إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب/ة: هدى عبدالخالق أحمد أبو لمضي Student's name:

التوقيع: هدى عبدالخالق أبولمضي Signature:

التاريخ: 31 / 12 / 2015 Date:

الجامعـــة الإسلاميـــة– غـــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــة التربيـــة
قسم علم النفس – صحة نفسية مجتمعية

الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي

إعـداد الطالبـة
هـدى عبد الخالـق أبـو لمضـي

إشـراف الدكتـور
أسامـة عطيـة المزينـي
أستاذ الصحة النفسية المساعد ورئيس قسم علم النفس

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية
بكلية التربية بالجامعة الإسلامية– غزة

1437هـ – 2015م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Islamic University -Gaza
Research & Graduate Affairs
College of Education
Department of Psychology
Psychological and community mental health

Children Abuse of Primary School Female Students and its Relation to Depression and Psychological Security

Prepared by:

Huda Abed El khaliq Abu Lamdy

Supervised by:

Dr. Osama Attia al Muzaini

Mental Health Assistant Professor and Head of the Department of Psychology

"A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in psychological and Community Mental Health

At the Islamic University –Gaza

2015AD- 1437AH

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم ج س. غ/35/..... Ref

التاريخ 2015/12/09..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **هدى عبد الخالق أحمد أبو لمظي** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم الصحة النفسية المجتمعية** وموضوعها:

الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 27 صفر 1437هـ، الموافق2015/12/09م الساعة التاسعة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أسامة عطية المزيني	**مشرفاً و رئيساً**	.....
د. ختام إسماعيل السحار	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. محمد محمد عليان	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم الصحة النفسية المجتمعية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

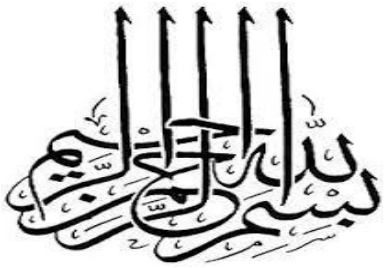

"وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِين"

(البقرة: 194)

صدق الله العظيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـــــــداء

إلى روح والدي الطاهرة التي رفرفت إلى أعلى السماوات

فرحمة من الله عليه

إلى والدتي التي أسمو وأعلو بدعائها أدامها الله عوناً لنا

إلى رمز الصمود والتحدي، نور دربي وسندي الذي أتّكئ عليه

زوجي العزيز

إلى زهور حياتي ومن سكنوا قلبي، الذين صبروا معي وتحملوا الكثير

أبنائي وفلذات كبدي الأحباء

بيسان، خالد، زينة، يزن، يوسُف .

إلى من أعتز وأفخر بهم دوماً إخوتي وأخواتي

إلى عائلتي وعائلة زوجي جميعاً

إلى بسمة حياتي صديقاتي العزيزات

إلى كل من علمني حرفا فأنا حتما له عبداً

إلى كل من تقع عينه على هذا الجهد المتواضع قارئا أو طالباً للعلم

أهديكم ثمرة جهدي عسى أن يكون علماً نافعاً يهتدي به غيري.

الباحثــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شُكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبني قلما أخُطُ به شكراً له، فالشكر أولاً لله، والحمد له حمداً كثيراً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. سوف تجفُ الأحبار ويدي لن تمل عن شكر الله قلبا وكتابة وقولا، أسجد لله راجيةً رضاه عن نفسي، وأستعين بالصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات.

أتقدم بأحر الشكر والتقدير إلى من يُراد شكره ابتكار الحرف التاسع والعشرين، أستاذي ومعلمي الفاضل الدكتور/ **أسامه المزيني** صاحب العلم والمعرفة والمشرف على ثمرة هذا الإنجاز، أشكره شكراً جزيلاً على كرمه وعطائه وتخصيصه جزءاً من وقته الثمين لتقديم النصح والإرشاد لي أولاً بأول، ودعمه وتحفيزه المتواصل- أدامه الله- ذخراً للوطن وأمده في علمه إلى أسمى الدرجات.

كما أتقدم بالشكر إلى **الجامعة الإسلامية** وأخص بالذكر طاقم المكتبة الذي ساعدني في الحصول على المراجع اللازمة للبحث وتسهيل الوصول إليها، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان **لبرنامج غزة للصحة النفسية** الذي أعترف بفضله عليّ وأكنُّ له الجميل أنه كان سبباً من أسباب هذا الانجاز.

وأتقدم بالشكر والامتنان **للسادة المحكمين** ذوي الخبرة الذين أبدوا آراءهم حول أدوات الدراسة وحكّموها.

كما أتقدم بعظيم الشكر **لجميع الطالبات** اللاتي ساهمن في تعبئة الاستبيانات ولولاهنّ لما استطعت إتمام هذه الدراسة، فلهن مني جزيل الشكر والتقدير.

وأشكر **جميع المدارس التي ساعدتني وسهلت لي مهمة الحصول على المعلومات بإدارتها ومدرساتها ومرشداتها** لما أولوه لي من المساعدة في تعبئة الاستبيانات، وأخص بالذكر المُدرسة **سمر مطر**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكل الشكر للسادة/ **لجنة المناقشة** الكرام الذين تفضلوا بمناقشة هذه الرسالة.

كما أشكر المدرّسة الفاضلة **نعمه مطر** التي قامت بتدقيق الرسالة.

ولا أنسى صديقتي الوفية **وفاء الحجار** التي وقفت إلى جواري في أضيق أوقاتي ودعمها النفسي والمعنوي لي، أسعد بشكرها وأتمنى لها دوام التقدم في حياتها العلمية والعملية.

كما لا أغفل عن شكر ابنة أختي **ميلينا** على تقديمها يد المساعدة والعون.

وأتقدم بالشكر الجزيل **لزوجي وأفراد أسرتي** فرداً فرداً على صبرهم وتحملهم ودعمهم المتواصل لي في مسيرتي العلمية.

والشكر كل الشكر لجميع الأهل والأصدقاء والحضور الكريم وكل من جاء اليوم لدعمي وتشجيعي ومشاركتي فرحة هذا النجاح، وكل من ساندني بطريقه أو بأخرى وكل من دعا لي في ظهر الغيب وغفلت عن شكره، أشكركم جميعاً من كل قلبي وأدامكم الله ذخرا لي وشموعاً تضيء لي طريقي في هذا الدرب الطويل.

الباحثـــــة/ هدى أبو لمضي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة وكل من الاكتئاب والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

وطبقت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الابتدائية في الصف الخامس والسادس في مدينة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (703) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الأدوات التالية: أداة لقياس الإساءة في مرحلة الطفولة، أداة قياس مستوى الاكتئاب، وأداة قياس الأمن النفسي، كما استخدمت أساليب إحصائية مثل: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار T- Test .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- مستوى الإساءة لدى الطالبات منخفض. واحتلت الإساءة النفسية المرتبة الأولى، ثم يليها الإساءة الجسدية، ثم الإهمال، وفي المرتبة الأخيرة الإساءة الجنسية.
2- مستوى الاكتئاب لدى الطالبات متوسط.
3- مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات مرتفع.
4- توجد فروق في مستوى الإساءة النفسية والجنسية تعزى إلى الصف لصالح الصف السادس، ولا توجد فروق في مستوى الإساءة الجسدية والإهمال تعزى للصف.
5- توجد فروق في مستوى الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال تعزى لمكان السكن لصالح غرب غزة، ولا توجد فروق في الإساءة الجنسية تعزى لمكان السكن.
6- توجد فروق في مستوى الإساءة تعزى للحالة الاقتصادية للأسرة لصالح أقل من 1000 شيقل.
7- توجد فروق في مستوى الإساءة في كافة الأبعاد تعزى للمستوى التعليمي للأب لصالح المستوى التعليمي الأقل من ثانوي، كما توجد فروق في مستوى الإساءة الجسدية والنفسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإهمال تعزى للمستوى التعليمي للأم والفروق لصالح الأقل من ثانوي، ولا توجد فروق في مستوى الإساءة الجنسية تعزى للمستوى التعليمي للأم.

8- توجد فروق في مستوى الاكتئاب تعزى للصف والفروق لصالح الصف السادس.

9- لا توجد فروق في مستوى الاكتئاب تعزى لمكان السكن.

10- توجد فروق في مستوى الاكتئاب تعزى للحالة الاقتصادية للأسرة والفروق لصالح الأقل من 1000 شيقل.

11- توجد فروق في مستوى الاكتئاب تعزى للمستوى التعليمي للوالدين والفروق لصالح الأقل من ثانوي.

12- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى للصف والفروق لصالح الصف الخامس.

13- لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى لمكان السكن.

14- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى للحالة الاقتصادية للأسرة لصالح 3000 شيقل فأكثر.

15- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين والفروق لصالح الشهادات العليا.

16- توجد علاقة طردية قوية بين مستوى الإساءة وبين مستوى الاكتئاب، كما توجد علاقة عكسية بين مستوى الإساءة وبين مستوى الأمن النفسي.

وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أهمها:

1. عقد دورات تدريبية وتوعوية لكل من له صلة بتربية الأطفال (الأسرة، المدرسة، المرشدين التربويين ...إلخ)، بالتحذير من خطورة الإساءة بأشكالها المختلفة على الأطفال، لأن ذلك يؤثر على مستوى الاكتئاب والأمن النفسي.
2. العمل الجاد على حل المشكلات التي تواجه الطالبات في المرحلة الأساسية بالتعاون بين الأسرة والمدرسة للحد من شعور الطالبات بالاكتئاب.
3. الحث على التعليم والتعليم العالي لما له من أهمية كبيرة تنعكس على طريقة تربية الأطفال ومدى شعورهم بالأمن والاستقرار.
4. الدعوة لتضافر الجهود بين السلطة الوطنية والمؤسسات الدولية والأهلية لتوفير فرص عمل للعاطلين لأن سوء الوضع الاقتصادي للأسرة يشعر الأطفال بالنقص والحرمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Title: Children Abuse of Primary School Female Students and its Relation to Depression and Psychological Security.

This study aimed at identifying the relation between children abuse and both depression and psychological security in the female students primary stages.

The study sample consisted of 703 female students. The researcher used the descriptive analytic approach as well as the following tools: A tool for measuring abuse in the primary stage, a tool for measuring the level of depression, and a tool for measuring the psychological security. The data was also processed by statistical methods such as: the arithmetic mean, standard deviation, Pearson's correlation coefficient and T-Test.

The study drew a number of findings the most important of which are the following:

1. The level of abuse of female students at the primary stage is low. The psychological abuse came first them physical abuse came second and sexual abuse came last.
2. The level of depression of female students at the primary stage is intermediate.
3. The level of psychological security female students at the primary stage is high.
4. There are differences in the levels of psychological abuse and sexual abuse in relation to students' grade in favor of the sixth grade. There are no differences in the levels of sexual abuse and negligence in relation to students' grade.

5. There are differences in the levels of the physical abuse, the psychological abuse and negligence in relation to place of residence in favor of west Gaza area. There are no differences in the levels of sexual abuse in relation to place of residence.
6. There are differences in the levels of abuse in relation to the family income in favor of the income lower than 1000 Shekels a month.
7. There are differences in the levels of all types of abuse in relation to the education of the father in favor of those who have an education level less than the secondary school. There are also differences in the levels of physical and psychological abuse and negligence in relation to the mothers' education in favor those who have an education level less than the secondary school. There are no differences in the level of sexual abuse in relation to the education of mothers.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. There are differences in the levels of depression in relation to students' grade in favor of the sixth grade.
9. There are no differences in the levels of depression in relation to place of residence.
10. There are differences in the levels of depression in relation to the family income in favor of the income lower than 1000 Shekels a month.
11. There are differences in the levels of depression in relation to parents' education in favor of those who have an education level less than the secondary school.
12. There are differences in the levels of psychological security in relation to students' grade in favor of the fifth grade.
13. There are no differences in the levels of psychological security in relation to place of residence.
14. There are differences in the levels of psychological security in relation to the family income in favor of the income more than 3000 Shekels a month.
15. There are differences in the levels of depression in relation to parents' education in favor of those who have higher education.
16. There is a proportional relation between the level of abuse and the level of depression, while there is an Inverse relationship between the level of abuse and the level of the psychological security.

The researcher suggested a number of recommendations, the most important of which are:

1. Conducting training courses for increasing awareness about raising up children for (families, schools, educational advisors … etc.) and showing the dangers of different types of abuse on children which increases the level of depression and psychological security.
2. Working hard to solve the problems of female students in the primary stage in cooperation with the family in order to minimize the feeling of depression.
3. Encouraging people to have university education and to pursue higher education for the positive impacts on the method of raising up children and increasing their feelings of security.
4. Calling for tightening relationships between the Palestinian authority and international and non-governmental organization to provide people with job opportunities because low income increases children's' feeling of deprivation and destitution.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمــة المحتـويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
ملخص الدراسة.....	هـ
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ز
قائمة المحتويات	ط
قائمة الجداول	ل
قائمة الأشكال	ن
قائمة الملاحق	ن
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	**12-1**
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	7
أهداف الدراسة	9
أهمية الدراسة	10
مصطلحات الدراسة	11
حدود الدراسة	12
الفصل الثاني: الإطار النظري	**69-13**
مقدمة	14
المبحث الأول: الإساءة في مرحلة الطفولة Childhood Abuse	15
مفهوم الإساءة للأطفال	16
الأسباب التي ساعدت على ظهور مفهوم الإساءة	18
أنماط الإساءة للأطفال	19
أولاً: الإساءة الجسدية physical Abuse	20
مفهوم الإساءة الجسدية	20
الفروق بين حالات التأديب والإساءة	22
انتشار الإساءة الجسدية	23
ثانياً: الإساءة النفسية Psychological abuse	24
مفهوم الإساءة النفسية	25
أشكال الإساءة النفسية	26

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
المؤشرات السلوكية التي تميز الأطفال الذين تعرضوا للإساءة النفسية	26
ثالثاً: الإهمال Neglect	27
مفهوم الإهمال	27
المحاور الأساسية للإهمال	29
العوامل التي تؤدي لإهمال الأطفال	29
رابعاً: الإساءة الجنسية Sexual abuse	30
مفهوم الإساءة الجنسية للأطفال.....	30
أنماط وصور الإساءة الجنسية للأطفال.....	31
الأعراض العامة التي تميز الأطفال الذين تعرضوا للإساءة	33
مظاهر الإساءة للأطفال	33
انتشار الإساءة للأطفال	34
الأسباب العامة للإساءة للأطفال	38
العوامل التي تساعد في زيادة حصول الإساءة في العائلات	38
الخصائص العامة التي يتصف بها الشخص المسيء والمساء إليه.....	41
خصائص الآباء المسيئين لأطفالهم	41
خصائص الأبناء الذين تتم الإساءة لهم.....	42
آثار الإساءة بشكل عام على الأطفال.....	42
حقوق الطفل العالمية.....	43
مظاهر اهتمام الإسلام بالطفل.....	45
المبحث الثاني: الاكتئاب Depression	
مقدمة	48
مفهوم الاكتئاب.....	49
الفرق بين الحزن والاكتئاب.....	50
انتشار الاكتئاب	51
أنواع الاكتئاب.....	53
مستويات الاكتئاب	53
أعراض الاكتئاب	54
أسباب الاكتئاب عند الأطفال	55
النظريات التي تفسر الاكتئاب	56
تعقيب عام على النظريات	59
المبحث الثالث: الأمن النفسي Psychological Security	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
مقدمة	60
مفهوم الأمن النفسي.....	61
أهمية الأمن النفسي.....	63
أبعاد الأمن النفسي	66
أساليب تحقيق الأمن النفسي	66
مؤشرات ومظاهر الأمن النفسي.....	66
مكونات الأمن النفسي	67
مهددات الأمن النفسي	68
الأمن النفسي في القرآن الكريم والسنة النبوية	68
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	**97-70**
أولاً: دراسات تناولت الإساءة	71
ثانياً: دراسات تناولت الاكتئاب	81
ثالثاً: دراسات تناولت الأمن النفسي	86
تعقيب عام على الدراسات السابقة	90
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	**118-98**
مقدمة.....	99
أولاً: منهج الدراسة	99
ثانياً: مجتمع الدراسة	99
ثالثاً: عينة الدراسة	100
رابعاً: أدوات الدراسة.....	102
خامساً: خطوات الدراسة	117
سادساً: المعالجات الإحصائية	118
سابعاً: صعوبات الدراسة	118
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها	**188-119**
النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفرضياتها	120
التوصيات	158
المقترحات	159
المصادر والمراجع	161
الملاحق	171

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمــة الجـداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	عدد الطالبات في الصفوف الخامس والسادس في مدينة غزة للعام 2014-2015	100
2	توزيع أفراد العينة حسب الصف	101
3	توزيع أفراد العينة حسب من تسكن معهم الطالبة	101
4	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة	101
5	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	101
6	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	102
7	توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية	102
8	العبارات التي تم تعديلها حسب أراء السادة المحكمين	104
9	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "البعد الجسدي" والدرجة الكلية للبعد	105
10	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " البعد النفسي " والدرجة الكلية للبعد	105
11	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " بعد الإهمال " والدرجة الكلية للبعد	106
12	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " البعد الجنسي " والدرجة الكلية للبعد	107
13	معامل الارتباط بين أبعاد أداة الإساءة والدرجة الكلية للأداة	107
14	معامل ألفا كرونباخ لأداة الإساءة	108
15	طريقة التجزئة النصفية لأداة الإساءة	109
16	العبارات التي تم تعديلها حسب أراء السادة المحكمين	110
17	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة اكتئاب الأطفال والدرجة الكلية للأداة	111
18	معامل ألفا كرونباخ لأداة اكتئاب الأطفال	112
19	طريقة التجزئة النصفية لأداة اكتئاب الأطفال	113
20	العبارات التي تم تعديلها حسب أراء السادة المحكمين	114
21	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الأمن النفسي والدرجة الكلية للأداة	115
22	معامل ألفا كرونباخ لأداة الأمن النفسي	116
23	طريقة التجزئة النصفية لأداة الأمن النفسي	117
24	إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الإساءة	120
25	الدرجة الكلية لمستوى الإساءة (مرتفعي، متوسطي، منخفضي)	121
26	اختبار "T لعينة واحدة" للتعرف على مستوى الإساءة	121
27	إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الاكتئاب النفسي	123
28	الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب (مرتفعي، متوسطي، منخفض)	124
29	اختبار "T لعينة واحدة" للتعرف على مستوى الاكتئاب النفسي	124
30	إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الأمن النفسي	125
31	الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي (مرتفعي، متوسطي، منخفضي)	126

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
32	اختبار "T لعينة واحدة" للتعرف على مستوى الأمن النفسي	126
33	نتائج اختبار T– لعينتين مستقلتين –الصف	128
34	نتائج اختبار التباين الأحادي– مكان السكن	130
35	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات مكان السكن	131
36	نتائج اختبار التباين الأحادي– الحالة الاقتصادية	132
37	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية	133
38	نتائج اختبار التباين الأحادي– المستوى التعليمي للأب	135
39	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب	136
40	نتائج اختبار التباين الأحادي–المستوى التعليمي للأم	137
41	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم	138
42	نتائج اختبار T– لعينتين مستقلتين– الصف	140
43	نتائج اختبار التباين الأحادي– مكان السكن	141
44	نتائج اختبار التباين الأحادي– الحالة الاقتصادية	142
45	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية	142
46	نتائج اختبار التباين الأحادي– المستوى التعليمي للأب	144
47	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب	144
48	نتائج اختبار التباين الأحادي– المستوى التعليمي للأم	145
49	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم	146
50	نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين– الصف	147
51	نتائج اختبار التباين الأحادي– مكان السكن	149
52	نتائج اختبار التباين الأحادي – الحالة الاقتصادية	149
53	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية	153
54	نتائج اختبار التباين الأحادي –المستوى التعليمي للأب	151
55	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب	151
56	نتائج اختبار التباين الأحادي– المستوى التعليمي للأم	152
57	نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم	153
58	معامل الارتباط بين مستوى الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين مستوى الاكتئاب والأمن النفسي لديهن	154

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمـــة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	الثالوث المعرفي الاكتئابي عند بيك	58

قائمـــة الملاحـق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	بيانات الحالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأسرة	171
2	رسالة التحكيم	173
3	أداة الإساءة قبل التحكيم	174
4	أداة الإساءة للتطبيق	177
5	أداة اكتئاب الأطفال قبل التحكيم	179
6	أداة اكتئاب الأطفال للتطبيق	181
7	أداة الأمن النفسي للأطفال قبل التحكيم	183
8	أداة الأمن النفسي للأطفال للتطبيق	185
9	أسماء السادة المحكمين	187
10	خطاب تسهيل المهمة	188

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

- مقدمـــــــة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمـــة:

لقد خلق الله عز وجل الناس وفطرهم على حب أولادهم. قال تعالى: "**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا**" (الكهف:46). وحث في مواضع عديدة على حسن معاملتهم ومصاحبتهم، وأكد على التربية الإسلامية للأبناء وتأديبهم ووجوب أمرهم بطاعة الله تعالى ونهيهم عن مخالفة أمره قال تعالى: "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**" (التحريم: 6).

وقال الإمام الغزالي: "واعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة. وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال إليه به، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له" www.zaninonline.com.

وإن مرحلة الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان باعتبارها المرحلة التي تستند عليها مراحل عمر الإنسان اللاحقة، والطفل في هذه المرحلة يكون عقله خالياً من الهموم والأفكار التي تشغل بال الإنسان فيما بعد، فيكون جاهزاً لتقبل النصح والإرشاد ومن السهل تشكيله بالصورة التي نريد، فتظهر ملامحه وطباعه وأخلاقه وسلوكياته في ضوء هذه المرحلة.

وللأسرة دور هام إذ أنها تقدم للأبناء القدوة المتمثلة في الأب والأم والكبار، حيث ينمو الطفل ويلاحظ سلوك وتفاعلات من هم أكبر منه سناً ويحاول التقليد والمحاكاة، و بالطبع فإن لكل أسرة أسلوبها الخاص في التعامل مع أطفالها يختلف تبعاً لعاداتها وتقاليدها.

كما أن للمدرسة دور في تنشئة الأجيال لا يقل أهمية عن دور الأسرة، حيث يقضي الطفل فيها وقتاً طويلاً ويتفاعل مع المعلمين والزملاء ويتعلم الكثير من السلوكيات التي منها ما هو سلوك حسن ومنها ما هو غير ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتأكيد فإن لكل طفل حياته الخاصة من حيث البيئة التي نشأ وترعرع فيها، والأشخاص الذين تأثر بهم والطريقة التي يُعَامل بها، بدءاً من الأسرة التي تعتبر الحاضن الأول للطفل ومروراً بالمدرسة وجماعة الرفاق والمسجد وانتهاءً بوسائل الإعلام التي تؤثر في تنشئة الطفل.

وتتعدد الأساليب التي يستخدمها المربون أو المعلمون، وهذه الأساليب منها ما يعتبر سوياً ومنها ما هو غير سوي وذلك حسب تأثيره على الطفل. حيث إن الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل يستخدمون أساليباً متباينة في التنشئة تتراوح ما بين منحهم الدفء والحب والاهتمام إلى إهمالهم وإنزال العقاب بهم والذي يتحول في كثير من الأحيان إلى عقاب بدني قاسي كالضرب الشديد أو عقاب نفسي كالتوبيخ والتحقير والازدراء (اسماعيل، 2001: 267).

وهنا قد يتبادر للأذهان السؤال عن الفروق بين التأديب والإساءة: إذ أن الهدف من التأديب هو توجيه الطفل وتصحيح السلوكيات التي تصدر عنه، بينما العقاب المفرط الذي يتسبب في إحداث ضرر وأذى جسدي أو نفسي للطفل وإهمال شئونه فإنه يندرج ضمن ما يسمى بالإساءة.

وإن الإساءة للأطفال واحدة من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات، ويختلف مفهومها من مجتمع لآخر تبعاً لما يراه المجتمع وظاهرة الإساءة للطفل (child abuse) مصطلح استخدم حديثاً ليشير إلى "الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي، اللفظي، الجسدي، أو الجنسي، والذي قد يترك آثاراً سلبية ويعيق تطوره ونموه". (القحطاني، 2010: 2).

كما تعرف الإساءة بأنها " أي فعل حديث أو فشل في فعل من جانب أحد الوالدين أو مقدم الرعاية ينتج عنه وفاة أو إيذاء جسمي أو انفعالي خطير أو إساءة جنسية أو استغلال جنسي ينتج عنه أذىً خطير"(الجلبي، 2008: 69).

جدير بالذكر أن المقصود بالإساءة في هذه الدراسة تلك التي يتلقاها الطفل في أي مكان (بيت، مدرسة، نادي، شارع أو غيره)، ومن أي شخص قريباً كان أو غريب عن الطفل، وإن التأكيد على أهمية دور الأسرة في تعرض الطفل للإساءة ليس لأن الطفل يتعرض لها في البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقط، ولكن للإيمان بأن الأسرة هي خط الدفاع الأول عن الطفل وتقع على عاتقها المسؤولية الأولى بالاهتمام به وحمايته من التعرض للإساءة.

وهناك أربعة أنماط رئيسة للإساءة غالباً ما تركز عليها البحوث كما ذكرها الحديدي وجهشان وهي الإساءة البدنية أو الجسمية، والإساءة النفسية أو العاطفية، والإساءة الجنسية، والإهمال (المسحر، 2007: 7).

وتشير الإساءة الجسدية إلى "حدوث أذى بدني عمدي نتيجة استخدام الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل لأساليب عنيفة وقاسية كالضرب والعض والحرق. وربما محاولة تهذيب وتعليم الطفل بطريقة عنيفة ومؤذية للطفل بدنياً" (الدويك، 2008: 9).

أما الإساءة النفسية هي"الخبرات التي يتعرض لها الطفل وتؤثر في بنائه النفسي كالتقليل من شأنه، والسخرية منه، وعدم الكلام معه، وتجاهله" (مخيمر وعبد الرزاق، 2004: 9).

كما يشير الإهمال إلى "الإتيان بأفعال ينتج عنها حرمان من الحاجات الأساسية كالطعام والشراب والملبس وعدم الاهتمام بالنظافة أو الرعاية الطبية والأخلاقية، والعزل عن المجتمع وتجاهل الطفل" (الشهري، 2009: 2).

في حين تعرف الإساءة الجنسية بأنها "قيام المسيء بأي تصرف جنسي، أو تصرف يثير الرغبة الجنسية، أو انتهاك متعمد لخصوصية جسم الطفل، بغض النظر عن قبوله بتلك الأفعال أم لا" (الشيخ، 2012: 484).

وتبدو مشكلة الإساءة معقدة أكثر عند العلم بأن الإساءة للأطفال تتم في بيئة مغلقة لا يطلع عليها أحد إلا إذا ظهرت آثار العنف والإيذاء واضحة على الطفل مثل وجود كدمات أو جروح أو حروق أو كسور.

ومن الآثار التي تتركها الإساءة على الطفل كما ذكرتها (الجلبي، 2008: 74-75) تأثيرها على الشخصية المستقبلية مثل ضعف الثقة بالنفس، الشعور بالإحباط، العدوان، القلق،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلات نفسية وسلوكية طويلة الأمد. ولأهمية موضوع الإساءة فقد قام العديد بدراسته مثل (الجلبي، 2008)، (الشقيرات والمصري، 2001)، (يحيى وآخرون، 2006) وغيرهم.

وإن الإساءة للطفل علاوة على أنها قد تعوق عملية النمو النفسي، الصحي، والاجتماعي، قد تجعله عرضة للإصابة بأعراض الاكتئاب وقد تؤثر سلباً على إحساسه بالأمن النفسي وهذا ما سوف تكشف عنه الدراسة الحالية. وترى الباحثة بأن خطورة الاكتئاب تكمن في علاقته بالانتحار كما أنه يسبب تراجع في مستوى الوظائف والأنشطة اليومية للفرد كالتحصيل الدراسي.

ويعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية والانفعالية شيوعاً وخطورة في نفس الوقت، حيث تتراوح أعراضه في شدتها بين الحزن والضيق والغم وبين الشعور باليأس التام من الحياة ومحاولة الانتحار. وهو يصيب الكبار والأطفال أيضاً (ابراهيم،2009 :9).

وقد عرّف دسوقي الاكتئاب بأنه "اتجاه انفعالي ينطوي على شعور متطرف بعدم الكفاية وفقدان الأمل، يصحبه انخفاض في النشاط الجسمي والنفسي، وتكدر واغتمام وتشاؤم من المستقبل، والحط من قدر النفس، وتوهمات وعدم كفاية، ويشعر الفرد أيضاً بالتعب وبفقدان الطاقة وعدم الاستمتاع بالنشاطات، وإحساس بانعدام القيمة وبنقصان القدرة على التفكير أو التركيز" (البشر، 2005: 405).

والأعراض العامة لاكتئاب الأطفال تبدو عليهم بصورة مختلفة عن الكبار، فيظهر الاكتئاب لديهم على شكل أعراض جسدية واضطرابات سلوكية حيث لا يستطيع الطفل التعبير عن شعور الحزن والكآبة عن طريق اللغة فيكون التركيز على المظاهر الجسدية والسلوكية للطفل والتي يفهم منها أن هناك خللا قد أصاب حالته النفسية مثل التبول اللإرادي، عيوب النطق، شكوى من آلام في المعدة أو القيء أو ضيق التنفس، وهي أعراض جسدية تقابل أعراض الاكتئاب لدى الكبار(الشربيني،2001 :47-48).

ومن الذين قاموا بدراسة موضوع الاكتئاب (الشربيني، 2001)، (ابراهيم، 1998)، (عسكر، 1988)، (كيتامورا وآخرون، 2000)، (المسحر، 2007) ، (بوقري، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإن دراسة موضوع الإساءة للأطفال في علاقته بالأمن النفسي يعتبر من المواضيع الهامة أيضاً. ويرى البعض بأن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه للمحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى: شعور الفرد بأن بيئته بيئة صديقة مشبعة لحاجاته، وبأنه محبوب ويشعر بالتقبل والاحترام من الآخرين (زهران،2003: 86).

وإن الإساءة بما تشمله من ضرب وتوبيخ وإهمال لمتطلبات واحتياجات الطفل الضرورية وعدم وجود الرعاية والحماية الكافية له في الأماكن التي يتواجد فيها، قد لا تحقق للطفل الأمن النفسي المنشود.

ومن الأبعاد الأساسية الأولية للأمن النفسي: ا"لشعور بالتقبل والحب، الشعور بالانتماء إلى الجماعة، الشعور بالسلامة والسلام" (زهران، 2003: 87).

ولأهمية موضوع الأمن النفسي فقد قام بدراسته كل من (الشريف، 2003)، (الطهراوي، 2007) (الشهري، 2009) ، (أبريعيم، 2011) وغيرهم آخرون.

وفي قطاع غزة يلقي سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والحصار وتفشي الفقر والبطالة بظلاله على هذه المشكلة، فالضغوط التي يتعرض لها الأفراد ومسئوليتهم في ضرورة توفير حياة كريمة لعائلاتهم في ظل تشرد العديد من منازلهم وقلة فرص العمل والظروف المادية الصعبة قد تنعكس على الأفراد والتفاعلات بينهم وقد تؤثر في سلوكياتهم ما يجعلهم بطريقة أو بأخرى يسيئون للأطفال، وسواء كانت مقصودة أو غير مقصودة فإنها قد تترك أثاراً مدمرة على الطفل والأسرة والمجتمع ككل.

وإيماناً بأهمية الموضوع ونتيجة إحساس الباحثة بالمشكلة موضوع الدراسة وذلك إما عن طريق الملاحظة المباشرة من خلال الاحتكاك بالمجتمع حيث وجدت أن بعض الأسر الطبيعية التي يعيش فيها الأطفال مع الوالدين والأخوة قد يمارس فيها أحد الوالدين أو كليهما أو الأخوة الكبار الإساءة ضد الطفل، أو عن طريق الملاحظة غير المباشرة من خلال وسائل الإعلام والتي تتناول مواضيع تتعلق بالأطفال وحالات الاعتداء عليهم حيث تصل الإساءة في بعض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحيان إلى حد القتل أو البيع أو التعذيب بوسائل حادة، أو الاعتداء الجنسي عليهم، أو تركهم للتسول في الشوارع.

كما تبين خلال تدريب الباحثة في برنامج غزة للصحة النفسية أن هناك عدداً من الحالات التي تم فيها الاعتداء على الأطفال بدنياً ونفسياً وجنسياً من أشخاص مقربين مثل الأب، ومن أشخاص غرباء كالجيران والأصدقاء، وفي كل الأحوال لم تفلح الأسرة – متمثلة بالأم في أغلب الأحيان– بتوفير الحماية لأطفالها سواء داخل المنزل أو خارجه، كذلك هناك حالات تم فيها إجبار الفتاة على الزواج في سن مبكر (15 سنة) دون موافقتها ما سبب لها آلاماً نفسية دفعتها للبحث عن المساعدة خارج البيت، وهو ما دفع الباحثة لاختيار موضوع الدراسة في محاولة لتسليط الضوء على هذه المشكلة الخطيرة والتذكير بها ولفت الانتباه لآثارها وتداعياتها.

كذلك فإن اختيار العينة من طالبات المرحلة الأساسية كونها مرحلة مهمة في حياة الإنسان، حيث يولي علماء التحليل النفسي اهتماماً خاصاً للخبرات الطفولية المبكرة.
(ابراهيم، 1998: 96).

وعليه وجدت الباحثة أنه من الضروري تناول مشكلة الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بهذين المتغيرين الهامين (الاكتئاب والأمن النفسي) لاسيما وأن الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع قليلة على حد علم الباحثة.

مشكلة الدراســة

إن المتتبع لواقع المجتمع الفلسطيني لاسيما قطاع غزة لا يخفى عليه أن فئة الأطفال لا تنال الرعاية الكافية والمطلوبة وأن كثيراً من الأطفال يعيشون تحت خط الفقر ويتعرضون للعيش في ظروف صعبة، خاصة وأننا عايشنا ثلاثة حروب قاسية في فترة زمنية قصيرة، وما خلفته هذه الحروب من قتل ودمار وهدم للبيوت وتشرد الكثير عن منازلهم، مما أثر على الكثيرين وبالتحديد فئة الأطفال التي كان لها النصيب الأكبر من القتل والمعاناة. وإن توجيه الإساءة للطفل بأيٍ من أشكالها في ظل هذه الظروف من الممكن أن يزيد الأمور تعقيداً ويسبب مشكلة حقيقية لدى الأطفال لاسيما إن صدرت عن المقربين من الطفل أو الأوصياء عليه حيث يرى فيهم مصدر الأمن والحماية والأمان. وتأتي هذه الدراسة لتكون مؤشراً للاهتمام أكثر بهذه الفئة لاسيما أنها مرحلة التأسيس وهي مرحلة من أهم المراحل في حياة الطفل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة وبين كل من الاكتئاب والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية:

1- ما مستوى الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية؟
2- ما مستوى الاكتئاب النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية؟
3- ما مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن -مستوى تعليم الأب والأم)؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن- مستوى تعليم الأب والأم)؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن -مستوى تعليم الأب والأم)؟
7- هل توجد علاقة بين درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين درجة الاكتئاب والأمن النفسي لديهن؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى (للحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن -مستوى تعليم الأب والأم).
2. لا توجد فروق في مستوى الاكتئاب النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى (للحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن -مستوى تعليم الأب والأم)؟
3. لا توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى (للحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن -مستوى تعليم الأب والأم)؟
4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين درجة الاكتئاب والأمن النفسي لديهن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية.
2. الكشف عن مستوى الاكتئاب النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية .
3. الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية.
4. التعرف إلى الفروق في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية في ضوء متغيرات (الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن -مستوى تعليم الأب والأم).
5. التعرف إلى الفروق في درجة الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية في ضوء متغيرات (الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن -مستوى تعليم الأب والأم).
6. التعرف إلى الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية في ضوء متغيرات (الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة- الصف- مكان السكن -مستوى تعليم الأب والأم).
7. معرفة العلاقة بين درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين درجة الاكتئاب ومستوى الأمن النفسي لديهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسـة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- تتناول الدراسة الحالية موضوعاً هاماً في علم النفس وهو الإساءة في مرحلة الطفولة في محاولة للإسهام في إضافة الجديد من النتائج العلمية وإثراء المكتبة العربية بمعلومات عن هذا الموضوع. كما تكمن أهميتها في تناولها للمرحلة العمرية "الخامس والسادس" لما لها من أهمية في ترسيخ الخبرات التي يتعرض لها الطفل.
2- تتناول الدراسة مشكلة ترتبط بحياة الطفل ونموه النفسي والاجتماعي، لما قد يترتب على الإساءة من فقدان الشعور بالأمن واعتلال الصحة النفسية.
3- تنبع أهمية الدراسة من أهمية دور الطفل في المستقبل وأهمية تمتعه بالصحة النفسية.
4- توضح الدراسة بعض أنماط الإساءة و بعض الآثار النفسية التي تتركها الإساءة في مرحلة الطفولة.
5- إلقاء الضوء على مشكلة يمكن القول بأنها قد تضع الأسس لاضطرابات قد تظهر على شخصية الطفل عبر مراحل النمو المختلفة.
6- تتناول الدراسة عينة من المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة الذي يعد من أكثر المناطق تعرضاً للاضطرابات السياسية والاقتصادية التي قد تؤثر في سلوكيات الناس وقد تدفعهم لاستخدام الإساءة.
7- الإسهام في إثراء الدراسات والبحوث التي تسعى إلى معرفة العلاقة بين الإساءة للطفل وبعض المتغيرات النفسية والديموغرافية.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

1- تبدو أهمية الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج قد تفيد في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية الوقائية الموجهة للوالدين والمدرسين والمرشدين في المدارس والقائمين على رعاية الأطفال وإرشادهم إلى الكيفية الصحيحة للتعامل مع الأطفال.
2- مساعدة المختصين على اتخاذ إجراءات هامة لحماية الأطفال من التعرض للإساءة، واتخاذ خطوات ملائمة للوقاية والعلاج يشمل الطفل وأسرته والمجتمع، وتفعيل القوانين الخاصة بحماية الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة:

الإساءة Abuse:

عرفها إسماعيل بأنها "أي سلوك عنيف وقاسي يتضمن سخرية وازدراء موجهاً للطفل من والديه أو القائمين على رعايته مما ينتج عنه إصابة الطفل بجرح أو إيذائه بدنياً ونفسياً أثناء التفاعل ومواقف التنشئة، ومن شأنه حرمان الطفل من حقوقه وتقييد حريته سواء كان هذا السلوك نتيجة إهمال أو خطأ مقصود بهدف تهذيب الطفل أو عقابه ويتضمن ذلك السلوك الضرب بالعصا أو الحزام أو الرفس والصفع على الوجه واللكم الشديد والحرمان والقرص وشد الشعر والدفع بقوة والعض وتقييده بالحبل" (اسماعيل، 2001 : 270).

وتعرف الإساءة إجرائياً:

بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبات (عينة البحث) في أداة الإساءة في مرحلة الطفولة المستخدمة في هذه الدراسة.

مرحلة الطفولة: childhood:

تعرف باربرا أنجلر مرحلة الطفولة "بأنها "تلك المرحلة العمرية للإنسان التي تمتد من ظهور الحديث والكلام المفيد إلى مرحلة تطور حاجة الطفل إلى الرفاق والأصحاب".
(القحطاني 2006 :9).

الاكتئاب : Depression:

يعرف بيك الاكتئاب بأنه "اضطراب في التفكير أكثر من كونه اضطراب بالوجدان، حيث يرجع الاكتئاب إلى التشويه المعرفي الذي يؤدي إلى اتجاه سالب نحو الذات والعالم والمستقبل وينتج من جراء ذلك التشويه ظهور أعراض اكتئابية سالبة وهي ليست أعراض وجدانية فقط وإنما أيضاً معرفية ودافعية وفيزيائية" (بوقري، 2007: 133).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعرف عبد الخالق الاكتئاب "أنه حالة انفعالية وقتية أو دائمة، يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق، وتشيع فيها مشاعر الهم والغم والشؤم، فضلاً عن مشاعر القنوط والجزع واليأس والعجز، وتصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسمية، ومنها نقص الاهتمامات وتناقص الاستمتاع بمباهج الحياة، وفقد الوزن واضطرابات في النوم والشهية، فضلاً عن سرعة التعب، وضعف التركيز، والشعور بنقص الكفاءة، وانخفاض الجدارة، والأفكار الانتحارية" (بوقري، 2007: 132-133).

التعريف الإجرائي للاكتئاب:

هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبات (عينة البحث) في أداة الاكتئاب المستخدمة في هذه الدراسة.

الأمن النفسي : Psychological Security:

يعرف بأنه "الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، والشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني".
(زهران، 2003 : 85-86).

التعريف الإجرائي للأمن النفسي:

هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبات (عينة البحث) في أداة الأمن النفسي المستخدمة في هذه الدراسة.

حـــدود الدراسـة:

1- **الحد الموضوعي:** تتحدد هذه الدراسة بموضوع الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي.
2- **الحد البشري:** يتحدد بالعينة المستخدمة وهي عينة من طالبات المرحلة الأساسية (الصف الخامس والسادس).
3- **الحد المكاني:** مدينة غزة .
4- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني للعام 2014- 2015.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الثـــانـي

الإطـــار النـظـــري

- المبحث الأول: الإســـاءة.
- المبحث الثاني: الاكتئـاب.
- المبحث الثالث: الأمن النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الثانـي
الإطـار النظـري

مقدمـــة

يمر الإنسان عبر مسيرة حياته بالعديد من مراحل النمو والتطور، وكل مرحلة هي امتداد للمرحلة التي تليها، وعندما تمر بالفرد مرحلة من هذه المراحل دون وجود عقبات تعتري نمو الفرد السليم فيها فإنه ينتقل للمرحلة التي تليها بسلام، وهكذا بقية المراحل.

وتعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة من مراحل حياة الفرد، فهي تمثل النواة الأساسية التي تتحدد على أساسها معالم شخصية الفرد في مرحلة الرشد ويتحدد فيها مفهوم واتجاهات الفرد للحياة ونظرته إليها، وإن معالم شخصية الفرد في مرحلة الرشد تمتد بجذورها إلى مرحلة الطفولة، وكلما كانت خبرات الطفولة التي يمر بها الطفل سوية وإيجابية نتج عنها شخصية سوية تستطيع مواجهة صعوبات الحياة بفاعلية، وتحقيق مستوى ملائم من الأمن النفسي، ولكن إذا تعرض الطفل خلالها لخبرات مؤلمة وصدمية اختل نموه النفسي وأصبح عرضة للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية في مراحل حياته اللاحقة (حسين،2008 :34).

وتعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي حيث تقوم الأسرة بدور أساسي ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تحافظ على فطرته السوية من أن تتبدل أو تتغير كما تزكي جانب الخير فيه، وحتى تؤدي الأسرة هذا الدور، ينبغي أن تقوم على الأسس التي وضعتها الشريعة الإسلامية لقيام نظام عائلي متماسك، من حيث مكوناته، ومن حيث الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية التي تقوم بها الأسرة، بغرض تحديد شكل الأسرة ووظائفها وحقوق أعضائها، ولا تقتصر الحقوق على حقوق الزوجين فقط، بل تمتد لتشمل حقوق الأبناء الذين يعدون أحد مكونات الأسرة الأساسية (الشهري، 2006: 4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما يحدث هو أن الأفراد في بعض الأحيان لا يستطيعون القيام بأدوارهم بشكل جيد وفعال من حيث القدرة على توفير البيئة الصحية والآمنة للأطفال، وقد يسلكون طرقاً مشوهة وغير صحيحة في التعامل معهم، ويمارسون الإساءة ويهملون الأطفال ويصادرون حقوقهم.

حيث تشير لورانس إلى أن الإساءة للأطفال من جانب الأشخاص الراشدين موجود منذ قديم الأزل ومسجل في تاريخ المجتمعات القديمة، وعلى الرغم من أن المعاملة القاسية للأطفال موثقة بشكل جيد في التاريخ، إلا أن الأدبيات تشير إلى حداثة مشكلة الإساءة للأطفال.
(لورانس، 2007: 27).

وإن مشكلة الإساءة للأطفال تمثل جزءاً من متصل العنف في المجتمع، وليس معناه ببساطة أن يقوم أحد الآباء بضرب الطفل، بل هو يحتوي على معان ثقافية ونفسية واجتماعية، كما أن الإساءة تعد مؤشراً مهماً يعبر في حقيقته عن المستوى المتدني لأي مجتمع من الناحية النفسية الاجتماعية (حسين،2008 :35). وهو ما سنتحدث عنه في الصفحات التالية.

المبحث الأول

الإساءة في مرحلة الطفولة Childhood Abuse

إن ظاهرة الإساءة للأطفال أحد الظواهر التي أثارت اهتماماً واسعاً خلال السنوات الأخيرة نظراً للآثار السلبية التي قد تنجم عنها، بالإضافة إلى تزايد معدلاتها حيث تشير العديد من الدراسات إلى ارتفاع معدلات الإساءة للأطفال في أغلب المجتمعات (القحطاني، 2010 :3).

كما تعد ظاهرة شائعة عالمياً، فهي تحدث في المجتمعات كافة، وفي مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية بغض النظر عن الدين والثقافة والعرق والأصل(حمادة،2010: 238).

ويختلف مفهوم الإساءة من بلد لآخر وفقاً للاختلافات بين الحضارات واختلاف قوانين هذه المجتمعات، فما يعد إساءة في بلد ما قد يكون أسلوباً تأديبياً تربوياً في بلد آخر.
(البشر،2005: 402).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الإساءة :

تعرف الإساءة لغةً: سوأ ساءَهُ يَسُوءُهُ سَوْءًا وسُوءًا. ويُقالُ: ساءَ ما فعل فُلان صنيعاً يَسوءُ، أيْ قَبُحَ صَنِيعُهُ صَنِيعاً (ابن منظور،1990 : 2138).

أما اصطلاحاً فقد وضع في عام 1996 مصطلح الإساءة للطفل وإهماله من جانب الجمعية الأمريكية لمنع وعلاج إساءة معاملة الطفل وينص على: "أنه أي سلوك من جانب الوالدين أو القائم على رعايته، والذي ينجم عنه أذى بدني ونفسي وانفصال حقيقي وربما ينتج عنه وفاة الطفل" (فهيم ،2007 : 25).

ويعرف وولف Wolfe الإساءة للطفل بأنها "عبارة عن الإيذاء النفسي والجسمي والإساءة والاستغلال الجنسي والإهمال للأطفال ممن هم تحت سن 18 سنة، وذلك عن طريق شخص يكون مسئولا عن رعايتهم" (حسين ، 2008 :43).

ويرى (البداينة، 2001: 168) أن مفهوم إساءة معاملة الأطفال "يشير إلى التعديات على الأطفال داخل الأسرة أو خارجها . وهناك طرق متنوعة تجعل من الطفل ضحية سواء بالتعدي أو إساءة المعاملة، أو بالاستخدام لغايات الجنس...إلخ".

وقد عرفها (الشهري،2009 :16) بأنها "الممارسات السلبية في حق الطفل من مرحلة ما قبل الولادة وحتى بلوغ سن 18 سنة والتي تمارس من قبل المسئول عن رعاية الطفل أو المجتمع ككل سواء كانت الممارسة فعل ما يسلب الطفل حقوقه فيعاق نموه السوي، أو الامتناع عن فعل ما يعطي الطفل حقوقه فلا توفر له فرص النمو السوي مع وجود نية الإيذاء المسبق، فيما لا يعذر الولي بجهله أو يخرج عن استطاعته".

وعرفها (مخيمر وعبد الرزاق، 2004: 9) "هي كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً متكاملاً سواء أكان بصورة متعمدة أم غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني، أو العمالة المبكرة، أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة- التربوية والنفسية والجسمية والانفعالية والاجتماعية- وتوفير الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً".

ويعرف جل الإساءة والإهمال "بأنها أي فعل من جهة الآباء أو شخص ما أو مؤسسة أو من المجتمع ككل يؤدي إلى حرمان الطفل من المساواة في الحقوق والحرية، أو يؤدي إلى عرقلة قدرات الطفل، وإبعادها عن تحقيق أفضل تطور ونمو لإمكانياته بالقهر أو بالقوة".
(حزين، 1993 : 505).

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن تعريف جل، والشهري الأكثر شمولا حيث تم التركيز على كل من له احتكاك مباشر أو غير مباشر بالطفل سواء كان فرداً أو مؤسسة أو مجتمعاً فإن الجميع مسئول عن تحقيق أفضل نمو وتطور للطفل، وتميز تعريف جل عن غيره بتأكيده على المساواة بين الأطفال في الحقوق والحرية، في حين نرى تعريف مخيمر وعبد الرزاق وضع عمالة الأطفال ضمن مفهوم الإساءة وهو ما لم تتناوله أي من التعريفات السابقة، ويلاحظ من تعريف وولف أنه حصر الإساءة بتلك الإساءة التي يتعرض لها الطفل عن طريق شخص توكل إليه مسؤولية رعاية الطفل، في حين أن الطفل قد يتلقى إساءة من أشخاص غرباء عنه وقد يكون الشخص المسيء يرى الطفل للمرة الأولى عندما يسيء له، كما تبين أن الباحثين اتفقوا فيما بينهم على أن الإساءة بمختلف أشكالها تؤدي إلى إحداث أذى نفسي وجسدي، وتسلب الطفل حقوقه في عدم التعرض للعنف والتعذيب، وتعيق نموه السليم، إلا أنهم قد اختلفوا فيما يتعلق بالرغبة المتعمدة في توجيه الإساءة للطفل، فنلاحظ أن البعض اشترط في التعريف وجود القصد والنية للإساءة والبعض لم يشترط ذلك.

ويميز البداينة بين فئتين من إساءة معاملة الطفل:

1- الإساءة التي يتعرض لها الطفل داخل الأسرة، وهذا بدوره ينقسم إلى فئتين:
أ- الإساءة الجسدية الناتجة عن الخلط بين أسلوب التأديب، والتعدي الجسدي بسوء المعاملة.
ب- الإساءة عامة (الجسدية والجنسية والانفعالية)، والتي مردها ضغوط اجتماعية، أو اضطرابات نفسية داخل الأسرة ، وخاصة لدى الأب أو الإخوة .
2- الإساءة التي يتعرض لها الطفل من خارج الأسرة، وتشمل هذه الفئة بيع الطفل، أو اختطافه لأغراض اقتصادية، بخاصة ما كان منها إباحياً كتجارة الجنس.... إلخ.
(البداينة، 2001: 169)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسباب التي ساعدت في ظهور مفهوم الإساءة:

هناك عوامل وأسباب ذكرها (حزين، 1993 :503) ساعدت على ظهور مفهوم الإساءة للأطفال، حيث تجمعت الكثير من الحقائق ووجهت الأنظار إلى الظاهرة وشعرت المجتمعات بمدى انتشارها، وبدأ ظهور مفهوم الإساءة للأطفال بشكل أوسع وذلك لعدة أسباب منها:

1- التطور الذي حدث في مجال الأجهزة الطبية حيث استطاعت أجهزة الأشعة الكشف عن الكسور والإصابات الداخلية المتكررة التي تحدث للأطفال نتيجة للإساءة البدنية عليهم وأصبح تحت أيدي وأعين الأطباء آثار الإساءة على الأطفال التي يحاول البعض إخفاؤها.
2- زيادة النشر لحالات الأطفال الضحايا، وإلقاء الضوء على ما يعانونه من آلام أدت إلى يقظة المجتمع وتحفيزه على الاهتمام الجاد بالظاهرة.
3- ظهور مؤسسات حكومية وخاصة بدأت تتعامل باهتمام مع الظاهرة وتحاول معالجة ضحاياها.
4- اعتراف المجتمعات بأهمية وخطورة الظاهرة والإحساس بأنها تحتاج إلى الاهتمام والعلاج بدلاً من الإهمال والإنكار كما هو الحال في بعض المجتمعات حتى الآن.

في حين نجد (العمر، 2010 :5) يذهب لغير ذلك من الأسباب ويرى أن السبب الحقيقي وراء الانتباه إلى مشكلة الإساءة للأطفال هي اكتشاف بعض المجتمعات أن معظم المجرمين والجانحين والمنحرفين كانت تنشئتهم الاجتماعية الأسرية أو المدرسية أو المحلية (المجتمع المحلي) لها الأثر الكبير في إيصالهم إلى هذه السلوكيات المنحرفة التي تعد سلوكاً إجرامياً يعاقب عليه القانون، ويؤكد على أن اعتراف المجتمع بخطأ تربيته للأطفال عند مرحلة الطفولة جعله يعدل من أسلوبه نحوهم ويبدل طريقته السابقة بأخرى مغايرة لكي لا يحصل عنده ارتفاع في معدل أو عدد المنحرفين والمجرمين والجانحين.

وتؤكد ذلك مجموعة الدراسات التي قام بها ويدوم (Widom, 1989:160) التي أشارت إلى وجود علاقة وثيقة بين التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة وبين السلوك الإجرامي حيث أن "العنف يولد عنف" violence Begets violence، ومن خلال مقابلاته الشخصية وتطبيق الاختبارات على مجموعة من المجرمين تبين له أن معظم المجرمين قد عاشوا خبرات إساءة في مرحلة الطفولة، وأنه ما لم يتم توفير الحماية protecting factors لوقع هذه الخبرات المؤلمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن النتيجة إما تعرض الطفل للاضطرابات النفسية أو السلوك الإجرامي. كما استنتج ويدوم أن معدلات الاضطرابات النفسية تتزايد بتزايد التعرض لخبرات الإساءة وشدة هذه الخبرات ومعدل تكرارها. كما أنها ترتبط بالآثار الناتجة عن هذه الخبرات (كسور، حروق ، جروح ... إلخ)، كما توصل إلى أن مشاهدة الطفل للمشاكل والخلافات الزوجية وتكرار هذه الخلافات يزيد من شعوره بعدم الأمن.

أنماط الإساءة للأطفال:

تتعدد أنماط الإساءة وتتباين وإن كانت تتداخل في بعض الأحيان، ويوجد أربعة أنماط رئيسة للإساءة للطفل كما حددتها (فهيم، 2007 : 26) حيث ذكرت أن الطفل يتعرض لإحدى هذه الإساءات وأحياناً قد يتعرض لاثنين منهما أو أنماط الإساءة كلها وهي كالتالي:

1- الإساءة الجسدية.
2- الإساءة النفسية.
3- إهمال الطفل (بدني ونفسي وتربوي).
4- الإساءة الجنسية.

وأشار البعض إلى أن الطفل قد يتعرض لأكثر من نوع من الإساءة، فهو يعاقب بدنياً ويسخر منه ولا يعامل باهتمام، وأن صعوبة تحديد المفهوم وصعوبة تحديد الحد الفاصل بين العقاب البدني المشروع والإساءة حدى بالعديد من الباحثين إلى وضع العديد من التقسيمات التي أساسها واحد فالطفل حينما يتعرض للإساءة الجنسية فهو قطعاً سوف يتأزم نفسياً وقد يكون إهمالاً من الأهل في المقام الأول (الشهري،2006 :162-163).

فالإساءة للأطفال تختلف من مجتمع لآخر وفقاً للثقافة السائدة في كل مجتمع، كما أنها تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية. وإن الأوضاع العامة لأي مجتمع هي التي تحدد عوامل انتشار نمط محدد أو مجموعة محددة من أنماط الإساءة، كما أن نظرة أفراد المجتمع إلى طبيعة السلوك الموجه للأطفال تقوم أيضاً بدعم انتشار نمط بذاته وتعزيزه، مما يجعل مثل ذلك النمط مقبولاً لدى كافة شرائح المجتمع بما في ذلك الأطفال أنفسهم بينما نجد أن ذلك النمط غير مقبول في مجتمع آخر (عسيري، 2001: 9).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الإساءة الجسدية physical Abuse:

مفهوم الإساءة الجسدية:

يعرفها بيرنت (Bernet, 2000: 2878) بأنها "تعرض الطفل من القائمين على رعايته لأذى أو ضرر جسدي فعلي مقصود وغير عرضي مثل الركل، اللكم، الضرب، القرص وغيرها، وينتج عن ذلك جروح للطفل أو تكسير عظامه أو نزيف داخلي أو حروق أو تسمم"

أما ويدوم (Widom,1989:162) فقد عرفها بأنها "تعرض الطفل لعقاب بدني قاسي وشديد مثل الربط، الركل، العض، الرمي، الحرق على نحو يعلم فيه الشخص أن هذه المعاناة الجسدية قاسية وغير ضرورية".

وعرف باركر Barker إساءة المعاملة الجسدية "هي وجود ضرر مقصود Non-accidental ينم عن أفعال مرتكبة بواسطة شخص راشد ، وتتسم هذه الأفعال بالعنف البدني الظاهر أو العقاب المفرط وتشمل التسمم، التعرض لحرارة عالية أو برد قارص وتحدث بصورة نمطية على فترات منفصلة منخفضة التكرار" (العجمي ، 2007: 35).

وتعرف "بأنها السلوكيات التي تتصف بإساءة المعاملة الجسدية، ولا تحصر بـ "إصابات جسدية "من خلال اللكم أو العض، أو الحرق، أو طريقة أخرى تؤذي الطفل، الإصابات ليست حوادث وقد لا يقصد الأب أو ولي الأمر إلحاق الأذى بالطفل وقد تكون الإصابات من خلال المبالغة في التأديب أو العقاب البدني غير المناسب لعمر الطفل" (البداينة، 2001: 184).

كما تعرف "بأنها الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه. وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل ، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية أو عقوبة قاسية أدت لإلحاق الضرر المادي بالطفل ويشمل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والحرق والخنق والعض وأية إصابة بدنية أخرى" (الجلبي، 2008: 87).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى جانيت كاي بأن الإساءة الجسدية للأطفال تحدث عندما يتعمد الشخص البالغ أو الأشخاص البالغين إحداث وتوجيه الأذى والضرب إلى الطفل أو الفشل المدرك أو المتعمد في منع حدوث الأذى الجسدي للطفل (منصور، 2008 : 19).

كما تشير الإساءة الجسدية عامة إلى "الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه. وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل" www.hayatnafs.com.

وتعرف "بأنها جميع الأفعال التي يقوم بها أحد الوالدين أو كلاهما وتتسم بالعنف الموجه نحو الطفل بقصد إصابته بأذى جسمي، مثل: الكدمات ، الحروق، الخدوش، الكسور والضرب القاسي باستخدام اليد أو وسائل أخرى، مما قد يعرض حياة الطفل للخطر الذي قد يصل حد الوفاة. وقد تظهر آثارها على الجسم بصورة واضحة ، وقد تحدث أضراراً أخرى داخلية لا تكون واضحة للعيان مثل العظام المكسورة والنزيف وتمزق الأنسجة" (حسين، 2008: 126).

وعليه فإن الإساءة البدنية تشمل استخدام القوة غير المناسب والمؤذي للنمو إذ أن كمية الإصابة البدنية ليست مهمة بقدر ما يرافقها من معنى ، وقد يشفى الأذى البدني إلا أن الأذى الانفعالي الناجم عن الإساءة يبقى لفترة أطول ، وأن استخدام القوة من الأهل ضد الأطفال يعكس مزيجاً من معتقد ملكية القوة كأداة للتربية وقلة البدائل الفعالة وزيادة التوتر الانفعالي في الأسرة (البداينة ، 2001: 18).

ويتضح أن هناك أسالباً متباينة في تربية الأطفال تتراوح ما بين الدفء والحب والاهتمام وبين الإهمال والتساهل والتدليل المفرط أو التشدد وإنزال العقاب بهم، والذي يتحول في كثير من الأحيان إلى عقاب بدني قاسي أو توبيخ أو تحقير أو ازدراء وسخرية وفي ذلك إساءة لهم، يتبعها ردود فعل سيئة تظهر في سلوكياتهم (اسماعيل، 2001 :267).

وعليه فإن للتربية هدفان: "الأول توجيه قدرات الطفل العقلية وإمكانيات ذكائه، والثاني هدفه تعريف الفرد بنوع شخصيته ثم المطلوب منه مراعاته عندما يتصرف اجتماعياً، والتربية عملية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ديناميكية مستمرة يقع العبء في أول سنين عمر الطفل على أسرته ثم تنتقل الوظيفة إلى المدرسة وتبقى الأسرة محتفظة بقسط من هذه الأعباء، ووظيفة المربي هنا هي التأثير على سلوك الناشئ تأثيراً منظماً مدروساً يكون هدف هذا التأثير تغيير تفكيره وسلوكه بحيث تحقق التغيرات تقدماً في معارفه وتحسيناً في أسلوبه وتعامله مع الآخرين"(حقي، 1996: 153).

ولكن ما يحدث أحياناً أن البعض يعتقد بأن العقاب هو نوع من الأساليب التربوية المهمة التي تقتضيها عملية تربية الطفل وتعويده على السلوك السليم، وهم في ذلك ينظرون إلى أن العقاب يحقق أكثر من هدف بأسرع وقت وبأقل جهد، ولكن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما: نوع العقاب، ودرجته. فأما نوعه فإن الكثيرين يتجهون في أساليب عقاب الطفل إلى العقاب البدني القاسي كوسيلة قمعية لمنع تكرار الخطأ، وبعضهم يميل إلى العقاب النفسي، أما من حيث درجة العقاب فإن البعض قد يفرط فيه لدرجة قاسية جداً (الجلبي، 2008: 58).

الفروق بين حالات التأديب والإساءة:

جدير بالذكر أنه لا يزال هناك جدلاً حول ما إذا كان العقاب الجسمي للطفل يمكن اعتباره إساءة أم غير ذلك، وعلى كل حال هناك اختلافات بين الثقافات حول موضوع التأديب والإساءة وهي كالتالي:

1- يكون تفكير وسلوك الآباء في حالة التأديب عميقاً ومتأنياً بينما يكون في حالة الإساءة اندفاعياً ولا يمتلك القدرة على التحكم فيه.
2- في حالة التأديب يكون الهدف بناءً وإيجابياً، أما في حالة الإساءة فإن استخدام القوة والعنف يكون بهدف الإيذاء وإلحاق الضرر بالطفل.
3- يرتبط التأديب منطقياً بسلوك الطفل بينما لا يرتبط بذلك في الإساءة.
4- يتعامل التأديب مع المشكلات الحالية التي تصدر عن الطفل، أما الإساءة فيعاني الطفل فيها من الإيذاء والضرر الجسمي والانفعالي والاجتماعي .
5- يكون التأديب معقولاً ومعتدلاً أما الإساءة تكون غير عادلة وحادة.
6- ليس في التأديب إذلال أو إذعان على عكس الإساءة يكون فيها إذلال وإذعان من الطفل لقوة الآباء وتحكمهم في سلوكه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- يركز التأديب على السلوك وليس على إدانة وانتقاد الطفل أما في الإساءة يبالغ الآباء في تضخيم المشكلة ومن ثم يدينون الطفل على أنه سيئ.

8- يحترم التأديب حقوق الطفل ويكون مقترناً بالحب والتقدير على عكس الإساءة إ ذ يستغل الآباء الخلل في توازن القوة بينهم وبين الطفل وبذلك فهم لا يحترمون حقوق الطفل ويظهرون الغضب والعدوان نحوه.

(حسين، 2008: 127)

انتشار الإساءة الجسدية:

وتعتبر الإساءة الجسدية مشكلة متفشية في مختلف أنحاء العالم، وهي ليست ظاهرة تقتصر على فئة معينة من السكان دون غيرهم ، فالأسر على مختلف انتماءاتها العرقية وأوساطها الاجتماعية تنخرط في مثل هذه الممارسات ضد الأطفال، كما أن الأطفال على مختلف أعمارهم وبغض النظر عن جنسهم يتعرضون لأصناف الإساءة الجسدية. وبشكل عام تبرهن الدراسات التي أجريت حول دوافع الاعتداء الجسدي أن أية ظروف معيشية تفاقم الضغوط على الأفراد المحيطين بالطفل، أو تصعب التفاعل بين الطفل والقائمين على رعايته قد ترفع بالتالي احتمالات تعرض هذا الطفل للإساءة الجسدية (الجلبي، 2008: 88).

ففي الوطن العربي مثلاً تعد مشكلة ضرب الأطفال من الأمور الشائعة والممارسة على كافة المستويات، بل إنها نادراً ما تواجه بالرفض الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع، حتى في الحالات الشديدة التي يقتضي الأمر أخذ الطفل إلى المستشفى للعلاج عند اكتشاف بعض الإصابات الجسدية على جسده جراء تعرضه للضرب أو الكي أو الإيذاء بشكل عام من قبل أبويه. حيث أن الغالبية من الأسر لا تعترف بمثل هذا السلوك علانية للجهات الطبية حيث تعزو مثل تلك الأمور إلى شقاوة الطفل، وتعرضه للسقوط أو الخدش من أخوته أثناء اللعب أو ما شابه ذلك من التبريرات التي تعزى إليها الحادثة (عسيري،2001: 21).

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن هناك حوالي (57000) وفاة ناجمة عن قتل الأطفال ممن هم دون سن (15) سنة في عام 2000. وفي التقرير الصادر عن الأمم المتحدة عام 2006 تشير نتائج دراسات أجريت في الكثير من الدول أن الإساءة الجسدية تعتبر من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكثر العوامل المسببة للوفيات للفئة العمرية ما بين 15و44 عاماً، وتتفاوت النسب بين الذكور والإناث حيث تبلغ لدى الذكور 14 % أما الإناث فتبلغ 7% . كما توضح الدراسة أن الذكور عادة ما يتم قتلهم بواسطة أشخاص غرباء، أما الإناث فغالباً ما يتعرضن للقتل على أيدي أقربائهن. وقد أشار التقرير إلى التكاليف الطبية والقانونية والقضائية والأمنية الباهظة بالإضافة إلى الأضرار النفسية وفقدان القدرة على الإنتاج (العجمي، 2007: 36-38).

يتضح من ذلك أن مشكلة الإساءة الجسدية للأطفال هي مشكلة خطيرة من حيث آثارها وتداعياتها التي قد تصل لحد القتل أو الوفاة، والأخطر من ذلك أنها تلقى قبولاً في بعض الأحيان ونادراً ما تواجه بالرفض، إذ لا يستطيع الطفل بتفكيره البسيط أن يميز بأن الإساءة الجسدية التي تعرض لها مقصودة أو غير مقصودة، كما لا يستطيع أن يدرك الهدف من وراء العقاب هل هو وسيلة تربوية أم أنه سلوك وطريقة اعتاد البعض على استخدامها إذا صدر من الطفل أمر غير مرغوب فيه من وجهة نظرهم، لاسيما إذا حدث لدى الطفل خلط في بعض المواقف التي يتلقى أو لا يتلقى فيها العقاب، بمعنى قد يحدث أن يعاقب الطفل على سلوك معين في وقت ما، وقد لا يعاقب على نفس السلوك في وقت آخر.

ثانياً: الإساءة النفسية Psychological abuse:

تعددت المسميات في الدراسات والأبحاث حول مفهوم هذا النوع من الإساءة فهناك من يسميها الإساءة النفسية **Psychological abuse**، أو الإساءة الانفعالية (العاطفية) Emotional abuse، لذلك سنستخدم مصطلح الإساءة النفسية في هذه الدراسة.

وتُعد الإساءة النفسية من أخطر أشكال الإساءة وأكثرها انتشاراً في المجتمع الإنساني ومن أصعبها تحديداً، إلا أنها لا تلقي الاهتمام ذاته الذي تجده الإساءة البدنية وربما يعزى ذلك إلي صعوبة إثبات ذلك www.hayatnafs.com.

كما أن الإساءة النفسية لها أضرار كبيرة يمكن أن تؤثر على حياة الطفل الانفعالية وتقديره لذاته حيث تتضمن هجمات متطرفة مثل: الصراخ والاستخفاف والتهديد، كما تتضمن تجاهل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل وعدم التعبير عن الحب تجاهه، والرفض وعدم القبول، وبذلك فإنها غالباً ما تكون مصاحبة لأنواع أخرى من الإساءة (العجمي،2007 :31-32).

مفهوم الإساءة النفسية:

تعرف "بأنها تعرض الطفل للإرهاب مراراً وتكرارا من القائمين على تربيته أو توجيه اللوم له أو انتقاده الأمر الذي يسبب له جرحا نفسياً عميقاً، وتكمن الخطورة عندما يترافق مع الإهمال أو الإساءة الجسدية أو الجنسية" (Bernet, 2000: 2878).

وعرفتها اللجنة الدولية لوقاية الطفل من الإساءة في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها "متطلبات أبوية زائدة عدوانية غير معقولة والتي تفرض توقعات أكبر من قدرات الطفل، وقد تظهر الإساءة النفسية عن طريق تعذيب ثابت دائم أو استخفاف أو هجمات على الطفل وقد تتضمن أيضاً الفشل في توفير الرعاية السليمة في نمو وتطور الطفل وذلك يكون ناتج عن عدم وجود حب ورعاية وعناية وإرشاد كاف لهؤلاء الآباء" (منصور، 2008: 20).

وعرفها جاربرينو Garbarino بأنها "الممارسات المستمرة للوالدين والتي تسبب دماراً عنيفاً أو أضراراً بالغة لقدرة الطفل. فالإساءة الانفعالية تؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية والسلوكية الخطيرة، وتضعف كلاً من القدرة على النجاح، والقدرة على تكوين علاقات سوية مع الآخرين. كما أنها تؤدي إلى حدوث تغيرات في تفكير الطفل وشخصيته وبالتالي تغيير في سلوكه وتفاعله مع الآخرين" (العجمي، 2007: 32).

كما تعرف بأنها "القيام بأي فعل أو الامتناع عن القيام بفعل يؤدي إلى أذى انفعالي أو عاطفي والذي يؤدي إلى إضعاف قدرة الشخص على القيام بمهامه الاجتماعية وهي تشمل وليست حصراً على الرفض والخذلان، والوصم، والتحقير، والإهمال، وإيذاء التقدير الذاتي عند الفرد، والتجاهل، والتخويف، والتوقعات غير الواقعية" (البداينة، 2011: 11).

وتعرف أيضاً بأنها "النمط السلوكي الذي يهاجم النمو العاطفي للطفل وصحته النفسية وإحساسه بقيمته الذاتية وهو يشمل الشتم والتحقير والترهيب والعزل والإذلال والرفض والتدليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفرط والسخرية والنقد اللاذع والتجاهل والإساءة الانفعالية تتجاوز مجرد التطاول اللفظي، وتعتبر هجوماً كاسحاً على النمو العاطفي أو الانفعالي والاجتماعي للطفل، وهو تهديد خطير لصحته النفسية" www.hayatnafs.com.

أشكال الإساءة النفسية:

تأخذ الإساءة النفسية صوراً متعددة ذكر منها (علي وآخرون، 2003 :24) التالي:

- رفض الاعتراف بالطفل وإنكاره Ignore
- إرهاب الطفل وترويعه وإفزاعه Terrorises
- ذم الطفل ولومه والنقد الشديد له Blame
- استصغار الطفل وتحقيره والاستخفاف به Belittle
- عدم منح الطفل العطف والحنان.
- جعل الطفل يشعر بالعجز والقصور.

المؤشرات السلوكية التي تميز الأطفال الذين تعرضوا للإساءة النفسية:

هناك العديد من المؤشرات السلوكية التي تميز الأطفال الذين تعرضوا للإساءة النفسية عن غيرهم وضحها (العجمي، 2007: 33) كالتالي:

1- الاعتمادية وتجنب التفاعل مع الآخرين .
2- تقدير للذات متدني .
3- الشعور بأنه غير محبوب ، وغير مرغوب فيه.
4- سلوك غير سوي يتضمن الخوف والقلق والعدوان.
5- التشاؤم من الحياة لا يتناسب مع عمره الزمني
6- الشعور بعدم الكفاية والدونية وضعف الدافعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن الجدير ذكره أن الإساءة النفسية تعد أحد المشكلات الأساسية التي يعاني منها الطفل العربي على نطاق واسع، إلا أنه في ظل غياب الدراسات الميدانية التي توضح حجم الظاهرة أو أبعادها لا يمكن التعرف تحديداً على حجم الظاهرة ولا الآثار المترتبة عليها، وتزداد المشكلة سوءاً في العالم العربي كون الحديث عن هذه المشكلة غالباً ما يواجه رفضاً اجتماعياً من معظم شرائح المجتمع باعتبار مثل هذه الأمور أموراً تتعلق بخصوصيات كل أسرة، وأنها جزء من النظام الاجتماعي الذي يدعم هذا السلوك باعتباره جزء من التأديب للأبناء. ومن النادر ما يشتكي الطفل الأبوين إلى الجهات الرسمية أو حتى بعض أقاربه مما يدعم استمرارية المشكلة وتفاقمها (عسيري، 2001: 25).

يتضح مما سبق أن الإساءة النفسية للطفل وعدم احترام مشاعره وكثرة السب والشتم ومناداته بألفاظ نابية يفقد الطفل احترامه لنفسه، ويؤثر سلبا على تقدير الطفل لذاته من خلال سلوكيات مثل البصق في وجهه وتحقيره وتوجيه النقد له أمام الآخرين, وأن تكرار مثل هذه الأفعال قد تضعف البناء النفسي للطفل مما يؤثر على علاقاته بالآخرين.

ثالثاً: الإهمـــال Neglect:

إن الإهمال بالنسبة للطفل أكبر مهدد اجتماعي، وقد يؤدي إلى الوفاة (عدم إقبال الطفل على الطعام نتيجة للإهمال) ويوصف إهمال الطفل بالفشل في تأمين حاجات الطفل الأساسية ويمكن أن يكون الإهمال (جسدي) أو انفعالي(عاطفي) أو تربوي (البداينة، 2001: 185).

مفهوم الإهمـال:

يشير الإهمال عند ويدوم (Widom, 1989:162) إلى "الحالات التي لا يجد فيها الطفل رعاية وعناية مناسبة أو أنه يعيش في بيئة غير آمنة وتشكل خطراً على الطفل ولا تزوده باحتياجاته من الطعام والملابس والعناية الطبية اللازمة والحماية من المخاطر"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما وليم بيرنت فيعرف الإهمال "بأنه الفشل في توفير الرعاية والحماية الكافية للأطفال وقد تنطوي على عدم تغذية الطفل على نحو كاف وتوفير الرعاية الطبية له، وتوفير التعليم المناسب أو حماية الأطفال من الخطر"(Bernet, 2000: 2878) .

وتعرف الرابطة الإنسانية الأمريكية American Human Association الإهمال على أنه "الفشل في إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية مثل المأكل المتوازن والملبس والتعليم والعناية الطبية وأيضاً احتياجاته العاطفية مثل الأمن والحب ...إلخ" (منصور، 2008: 23).

أما فهيم فتعرف الإهمال بأنه "فشل الوالدين أو أحدهما أو القائمين على رعايته في إمداده بالحاجات الأساسية كالطعام، والماء والحماية، والملبس، والعلاج" (فهيم،2007 : 26).

وفي تقرير منظمة الصحة العالمية الصادر عام 2002 يشير الإهمال إلى "فشل الأبوان في النهوض بأعباء ومتطلبات تطور الطفل عندما يكون الأبوين في المواقع التي تؤهلهما لفعل ذلك، في واحد أو أكثر من مجالات التعليم والتغذية والصحة والتطور العاطفي والمسكن والظروف الحياتية الآمنة، وأما عن مظاهر إهمال الطفل فيشتمل على عدم اتباع النصائح الطبية والفشل في البحث عن الرعاية الصحية المناسبة، والحرمان من الطعام الذي يؤدي إلى سوء التغذية، كما تشمل أسباب أخرى مثل: تعرض الطفل للمخدرات وعدم الحماية الكافية من المخاطر البيئية، بالإضافة إلى عدم المتابعة الكافية وتدهور صحته، والحرمان من التعليم".
(العجمي، 2007: 41).

ويتمثل الإهمال بشكل كبير وأساسي على "إخفاق الوالدين أو القائمين على أسلوب التنشئة والتربية للأطفال في توفير متطلبات أبنائهم الأساسية والضرورية لنموهم أو تطورهم وبشكل مقصود ومتعمد أو بشكل إظهار اللامبالاة بهذه الحاجيات" (رطروط، 2003: 10).

على أنه من المهم عند ماريانى Marianne التفرقة بين الإهمال المتعمد، وفشل الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل في تزويده بضروريات الحياة بسبب الفقر.
(اسماعيل، 2001: 272).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحاور الأساسية للإهمال:

والإهمال لدى (فهيم،2007 : 26) يأخذ ثلاثة محاور تبعاً للمجال المهمل وهي كالتالي:

- **الإهمال البدني:** ويقصد به ترك الطفل من دون رعاية من الجانب الجسدي أو معالجته أو تغذيته والإشراف غير الكافي على الحياة الصحية للطفل أو تركه في المنزل بمفرده أو عدم تقديم الرعاية الكافية.
- **الإهمال التربوي:** ويشتمل على التسرب من المدرسة أو الهروب منها أو عدم دخول الطفل المدرسة في السن الإلزامي المحدد، وعدم تلبية الاحتياجات التربوية المتباينة للطفل.
- **الإهمال الوجداني (النفسي):** وهو يعني العجز أو النقص أو المنع في تزويد الطفل بالرعاية النفسية التي يحتاجها أو إهانة الطفل وتحقيره، أو نقص التدعيم الإيجابي لسلوكيات الطفل المرغوبة مما يؤدي إلى فقده الشعور بالثقة بالنفس والإحساس بالنقص.

وإن الإهمال يتمثل في عدم النظر إلى الطفل على أنه مخلوق له مشاعره، حيث تبرز هذه الظاهرة في العالم العربي بشكل واضح لدى شرائح اجتماعية عديدة، وبشكل خاص لدى الأسر الكبيرة العدد، حيث لا يعطي الطفل اهتماماً خاصاً بل أنه غالباً ما يكون رقماً في منظومة الأسرة، قد لا يوجه له اهتماماً خاصاً، أما الإهمال الصحي للطفل فإنه لا يقل خطورة عن الإيذاء الجسدي حيث أنه قد يعرض حياته للخطر كعدم قدرة الطفل الحصول على العلاج المناسب بمفرده، ونظراً لصعوبة إثبات حالات الإهمال الصحي فإنه يصعب التنبؤ بحجم هذه الظاهرة التي ربما تمثل مشكلة كبيرة في عالمنا العربي(عسيري، 2001 : 13-14).

العوامل التي تؤدي لإهمال الأطفال:

وهناك عدة عوامل ذكرها (حسين، 2008: 203) تؤدي إلى إهمال الأطفال منها:

1- عوامل بيئية تتعلق بالفقر ونقص المساندة الاجتماعية.
2- عوامل أسرية وتتضمن وفاة أحد الوالدين أو كليهما مما يترتب عليه اضطراب أساليب الرعاية والعلاقات بين الطفل ووالديه، والمشكلات الزواجية والاضطرابات النفسية والتفكك الأسري والطلاق الذي تنعكس أثاره على مستوى الخدمات التي تقدمها الأسرة للطفل مثل الرقابة والتوجيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه فإن إهمال شئون الطفل الأساسية اللازمة لنموه السليم كالمأكل والمشرب والملبس والرعاية الصحية، وعدم إشباع حاجاته العاطفية من الحب والحنان والعطف وعدم متابعته في المدرسة يندرج ضمن المفاهيم المتعلقة بالإساءة للأطفال، وإن الظروف الاجتماعية والأسرية والبيئة تلعب دوراً في إهمال الطفل من عدمه.

رابعاً: الإساءة الجنسية Sexual abuse:

تعد قضية الاستغلال الجنسي للأطفال واحدة من أهم القضايا التي باتت تؤرق الباحثين وطرحت نفسها على أجندة العاملين بمجالات حقوق الإنسان وخاصة المهتمين بحقوق الطفل مما فرض على النشطاء في الفترة الأخيرة ضرورة الاشتباك الفاعل مع هذه الظاهرة . حيث قد عقد أول مؤتمر تناول موضوع الإساءة الجنسية في الرباط في المغرب عام 2001، وأوصى المؤتمرون بالاهتمام بجمع المعلومات والبيانات حول موضوع الاستغلال الجنسي للأطفال. كما عقد مؤتمر في الأردن تحت عنوان "لنكسر حاجز الصمت" وذلك في عام 2003 تناول العنف ضد الأطفال بما في ذلك الاستغلال الجنسي لهم. أما في سوريا أقيم المؤتمر الوطني الأول للطفولة بمدينة حلب 2004 وكان من ضمن محاوره الأساسية موضوع العنف ضد الأطفال واستغلال الأطفال جنسياً (شويش وعبد الحي، 2007: 5).

مفهوم الإساءة الجنسية للأطفال:

تعرف الجمعية الطبية الأمريكية (AMA) الإساءة الجنسية للطفل بأنها "الانغماس بسلوكيات جنسية مع الطفل من حيث أن الطفل غير مستعد نهائياً ولا يستطيع إعطاء الموافقة على ذلك، وتتصف إساءة المعاملة الجنسية بالخداع، واستخدام القوة، أو الإجبار".
(البداينة، 2001: 187).

كما توصف بأنها "استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق. وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي ويتضمن غالباً التحرش الجنسي بالطفل من قبيل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسياً، ومن الأشكال الأخرى للاعتداء الجنسي على الطفل المجامعة وبغاء الأطفال والاستغلال الجنسي للطفل عبر الصور الخلاعية والمواقع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإباحية، وللاعتداء الجنسي آثار عاطفية مدمّرة بحد ذاته، ناهيك عما يصحبها غالباً من أشكال سوء المعاملة وهي تنطوي أيضاً على خذلان البالغ للطفل وخيانة ثقته واستغلاله لسلطته عليه". .www.hayatnafs.com

ويشير مفهوم الإساءة الجنسية إلى "استخدام الأطفال أو المراهقين في أفعال جنسية لا يفهمونها، ولا يستطيعون الموافقة عليها، والتي تنتهك القواعد الثقافية المقبولة بوجه عام، وتشمل هذه الأفعال أنواع اللمس، أو الاتصال الجنسي بالإكراه، أو من دون رضا الطرف الآخر، والذين يسيئون معاملة الطفل وينتهكونه جنسياً قد يكونون هما الوالدان، أو الأقارب، أو المدرسون، أو الجيران، أو من يقومون على رعايته، ويعد الطفل المساء إليه جنسياً ضحية، حيث يدرك أن البالغين الذين أساؤوا إليه يجب طاعتهم، وأن تهديداتهم يمكن تنفيذها لو أن الطفل أخبر أحداً عن انتهاكه وسوء معاملته، ولذلك فإن الطفل لا يكشف عن ذلك، ثم يشعر بعد ذلك بالاضطراب والذنب" (الشيخ،2011 : 485).

ويعرفها (البداينة، 2001: 189) "بأنها التعدي الجنسي بأشكال مختلفة على الطفل، ومصدر هذه التعديات غالباً وفي المجتمعات الغربية (خاصة) يكون من داخل الأسرة، وهذا ما يسمى بسفاح الأقارب، وهي الممارسة الجنسية بين المحارم ، والتي يكون الطفل فيها موضوع الجنس".

أنماط وصور الإساءة الجنسية للأطفال:

الأنماط الحديثة لسوء معاملة الأطفال ورد فيها أن إيذاء الأطفال لم يعد مقتصراً على أسرهم أو الأشخاص المحيطين بهم، بل أن المشكلة تحولت إلى مشكلة عالمية، وهذه الأنماط كما ذكرها (عسيري، 2001 : 26-39) كالتالي:

1- **الصور الإباحية:** فمشكلة التصوير الإباحي للأطفال تمثل عملية تجارية بأجسام الأطفال. حيث تؤخذ بعض الصور للطفل وهو في حالة (عري تام) وأوضاع جنسية إغرائية سواء اقترن ذلك بعمل جنسي أو لم يقترن وتتصدر تلك الأعمال على هيئة أجزاء من أفلام فيديو أو صور على الانترنت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **الاستخدام الجنسي للأطفال:** حيث إن ممارسة الجنس مع الأطفال لم تعد قاصرة على الشواذ من الأشخاص، بل قد تطورت لتصبح وسيلة من وسائل الجذب السياحي.

3- **الاستغلال الإعلاني للأطفال:** حيث يصبح الأطفال جزءاً مهماً من أي إعلان تجاري، وتبرز المشكلة في مثل هذا النوع من النشاط التجاري بحيث لا يكون للأطفال حرية الخيار، لكن أسرهم غالباً هي التي تدفع بهم إلى مثل ذلك مقابل تقاضي مبالغ مالية. وهذه تمثل مشكلة أخلاقية ، وأمنية ، وصحية ، كتصوير الطفل الرضيع عارٍ تماماً، أو قيام الأطفال بتجربة بعض المواد الغذائية أو القيام ببعض الحركات.

4- **التسول بالأطفال:** وتعد هذه الظاهرة من أبرز الظواهر، حيث نشطت العديد من المنظمات السرية التي تعمل في مجال التسول لاستغلال الأطفال، وذلك بالتعاقد مع أسرهم مقابل عوائد مادية، أو عن طريق خطف الأطفال الرضع، وتسبب هذه الظاهرة إحداث إعاقات دائمة للطفل، كفقء العينين أو بتر الرجلين أو اليدين، وذلك لجعل الطفل يبدو أكثر تأثيراً واستدراراً للشفقة من الآخرين مما يحقق عوائد مالية أكبر. وتزداد هذه الظاهرة لعدة عوامل منها الفقر والبطالة ونشاط الحركة السياحية.

5- **بيع الأطفال والأجنة:** إن ظروف الفقر في بعض الدول تدفع ببعض الأسر إلى بيع أطفالها، أما في الدول الغربية فظاهرة بيع الأجنة في أرحام أمهاتهن أصبحت من الأمور الشائعة، وقد تعمد بعض النساء إلى تأجير رحمها لمن تريد أن تنجب، وهذا فيه امتهان لحرمة الإنسان، وينشأ الأطفال حاقدين على أبويهم وعلى المجتمع الإنساني، ويساعد على ضياع الأنساب.

6- **تشغيل الأطفال:** يتمثل في تشغيل الأطفال في المصانع، والمؤسسات واستغلالهم جسدياً ومالياً من أجل تحقيق ربح أكبر، ويبين تقرير منظمة العمل العالمية أن هناك ما يقارب من (250) طفل تتراوح أعمارهم بين 14,5 سنة يعملون في الدول النامية في ظروف مهينة لا يستطيع تحملها البالغون ، ويعود سبب تشغيل الأطفال إلى انخفاض الأجر وقلة المطالبات من العاملين الصغار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأعراض العامة التي تميز الأطفال الذين تعرضوا للإساءة:

بالرغم من اختلاف أنماط إساءة معاملة الطفل غير أن دراسة (حزين، 1993: 500) أوضحت أن هناك أعراضاً عامة تميز الأطفال الذين وقعت عليهم الإساءة وهذه الأعراض كالآتي:

1- أن الأطفال قد تكيفوا مع الإساءة بأعراض نفسية واضطرابات سلوكية مختلفة.
2- أبدى الأطفال عدوانية وعدم قدرة علي التحكم في انفعالاتهم خاصة انفعالات الغضب ومشاعر عدم الثقة.
3- ابدى الأطفال زيادة في لوم الذات وانخفاض في تقديرها.
4- بالرغم من محاولات الأطفال للاستقلال إلا انه قد ظهرت عليهم علامات وسلوكيات تدل علي عدم الرغبة في الاستقلال.

مظاهر الإساءة للأطفال:

إن مؤشرات الإيذاء النفسي الاجتماعي للطفل متعددة الجوانب كما ذكرها وأجملها (منصور، 2008: 26-27) كالتالي :

1- الحرمان من التغذية والصحة:

صحة الطفل مرتبطة ارتباطاً كلياً بالعوامل البيئية التي تحيط به، والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على نموه جسمانياً وذهنياً، والصحة والغذاء مرتبطان كلياً حيث إن الطفل إذا مرض قل غذاؤه، فهما يشكلان حلقة مفرغة لابد من الاهتمام بها وبعمق حتى يتسنى للطفل أن ينمو طبيعياً ويؤثران معاً على سلوكيات وأخلاقيات الطفل في مراحل النمو المختلفة.

2- الحرمان من التعليم:

للتعليم أهمية بالغة بالنسبة للطفل، يجب توجيه التعليم لتنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والجسمية إلى أقصى ما تسمح به إمكانياته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الحرمان من الرعاية الأسرية:

من حق الطفل توفير رعاية يومية كافية لأنه قد حدثت تحولات في الأسرة تتمثل فيما يلي:

* اختفاء الأسرة التسلطية وظهور الأسرة المتكافئة.
* إهدار دور المرأة داخل الأسرة.
* تراخي العلاقات الداخلية في الأسرة.
* ازدياد الفجوة بين الأجيال والصراع بينهما.
* حدث تحول في توزيع الأدوار بين الزوج والزوجة والأبناء داخل الأسرة.
* ظهور نمط جديد من الأسرة المفككة نتيجة التزايد في معدلات الهجرة.

4- الحرمان من الشعور بالأمن النفسي:

ينبغي للطفل أن يكون آمناً من الخوف، ومن العنف أو الاعتداء الجنسي أو أي شكل من أشكال العدوان عليه من قبل عالمه الاجتماعي ، فالطفل غير الآمن هو طفل قلق مضطرب تظهر عليه كثير من الأعراض السلوكية المضطربة والتي قد يكون لبعضها قيمة تكيفية كالتوخي والترقب في مكان يتعرض فيه الطفل للعنف وأشكال الأذى، وفي النهاية يكون حبيس أشكال من السلوك السلبي يقوم به، ومعاناته وتكرار مضايقته وتهديده، فإن ذلك سيؤذي أمنه النفسي رغم أننا لم نلحظ عليه إصابات جسمية ظاهرة.

5- الحرمان من حق التقدير:

الطفل دائماً في حاجة إلى الإحساس بأنه مرغوب فيه وأن له دوره وأهميته فهو في حاجة إلى أن يُحب ويُحَب شأنه في ذلك شأن البشر فالأطفال الذين تصلهم وسائل منطوقة مضمونها سلبي من قبل المحيطين بهم سيعانون من الفشل في إقامة علاقات سوية مع الآخرين في البيئة التي يعيشون فيها (منصور، 2008: 26-27).

انتشار الإساءة للأطفال:

إن مشكلة الإساءة للأطفال وكما أثبتت العديد من الدراسات وبعض تقارير المؤسسات الخاصة بالدفاع عن الأطفال تظهر بكثرة في الدول النامية، وذلك بسبب ارتباطها بمشكلات أخرى كالفقر، ووفيات الرضع، والأمية، والجوع والأمراض حيث تدفع هذه الظروف القاسية بالأسرة وبالأطفال إلى سوق الاستغلال عامةً، والجنس منه خاصة. فالأحداث المنحرفون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأطفال الفقراء ، وأطفال الشوارع، وأطفال الأسر المتصدعة، والأطفال المعوقون أكثر عرضة للاستغلال بالإغراء أو القوة (الدويك، 2008: 47).

وقد لعبت وسائل الإعلام من صحف وكتب وإذاعة مسموعة ومرئية دوراً بارزاً في تحريك مشاعر الشعوب المختلفة نحو هذه القضية، وذلك من خلال زيادة نشر حالات تعرضت للعنف الأسري وأصبح هناك اهتمام كبير بالمشكلة كظاهرة تستحق أن تحصل على اهتمام المختصين وحماسهم (عبد الرحمن، 2006 : 8).

ففي الدول الفقيرة وكثير من الدول النامية تحرم الغالبية العظمى من الأطفال من أدنى حقوقهم الإنسانية ، فهم يعيشون تحت وطأة الجوع والعري والظلم الاجتماعي، ويعانون ألوان البؤس والحرمان(الحليبي، 2004 :9).

كما تشير بعض البحوث إلى أن الإساءة للأطفال تحدث في كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وتبين أن 80% إلى 90% من الحالات يكون الشخص المسيء من الذكور وغالباً ما يكون قريباً أو صديقاً للأسرة (الدويك، 2008: 48).

ويصعب تحديد حجم الإساءة للأطفال بشكل دقيق لعدم وجود إحصاءات ودراسات كافية حول حجم هذه الظاهرة ، إضافة إلى عدم دقة الإحصاءات المتيسرة، وذلك يرجع إلى عدة أسباب ذكرتها (بوقري، 2008 :38) منها:

1- صعوبة الإبلاغ عن واقعة الإساءة من قبل الأطفال المتعرضين لها.
2- صعوبة تحديد المظاهر العامة للإساءة وخصوصاً الإساءة النفسية.
3- محاولة التستر على تعرض الطفل للإساءة، خاصة من أفراد أسرته.

كما أنه من الصعوبة بمكان تحديد عدد الأطفال الذين تعرضوا للإساءة أو العنف إلا أن المدير الإقليمي للشرق الأوسط بمنظمة الصحة العالمية أشار إلى أن استخدام العنف ضد الأطفال يمثل كارثة ومأساة حقيقية لطبيعتهم الرقيقة وضعفهم في المقاومة غير انه وراء إصابة (80) مليون طفل دون الخامسة عشرة من العمر بالإدمان من مجموع أطفال العالم.
(الجلبي، 2008: 68).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تزايد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بموضوع إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم إذ تشير الدراسات أنه كل يوم هناك أعداد كبيرة من الأطفال يتعرضون لسوء المعاملة والإهمال، مما يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر الجسمي والنفسي بهم وحدوث نتائج خطيرة على المدى البعيد على الطفل الضحية (حسين ،2008: 35) .

ففي المجتمع الأمريكي تشير الإحصاءات إلي أن هنالك 1.4 مليون طفل تعرضوا للإيذاء الجسدي في عام 1986م و 2.8 مليون في عام 1993م بينما الذين تعرضوا للإهمال 3.38 مليون طفل في عام 1993، وقد وجد أن 65% من تقارير الإساءة للأطفال كانت في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للإهمال ، وإذا ما أدخلت عمالة الأطفال ضمن الإهمال فإن إهمال الأطفال يمثل النمط الأكثر شيوعاً من أنماط إساءة معاملة الطفل عالمياً، يليه الإساءة النفسية ثم الجسدية فالإساءة الجنسية (علي وآخرون، 2003: 29- 30).

وأثبتت دراسات أن الكثير من البالغين الذين تعرضوا للإساءة والاعتداء أثناء طفولتهم يعانون الكثير من المشاكل الصحية التي عادة ليس لها علاقة بالإساءة والإهمال مثل أمراض القلب، السرطان، أمراض الرئتين المزمنة، وأمراض الكبد، وما يربط بين هذه الأمراض والإساءة قد تكون الكآبة، التي قد تؤثر بدورها على جهاز المناعة، وفي نفس الوقت تدفع الشخص البالغ للقيام بسلوكيات تشكل خطورة عالية على صحته مثل التدخين، تعاطي الكحول والمخدرات، وتناول الطعام بكميات زائدة (يحيى، 2006: 31).

كما تشير الأبحاث إلى أن حوالي (10/1) من أطفال العالم معرضون للعيش في الشوارع هائمين على وجوههم، وفي بعض دول أمريكا اللاتينية مثل البرازيل يتعرض هؤلاء الأطفال للقتل، وتتحدث بعض الإحصائيات عن مقتل (4500) طفل من أطفال الشوارع ما بين عام (1988- 1990م) في البرازيل وحدها، وتشير الإحصائيات في آسيا أن مانيلا في الفلبين يوجد بها حوالي (60) ألف طفل يعيشون في الشوارع ، وتؤكد إحصاءات وزارة التخطيط في المغرب أن عدد الأطفال المتخلي عنهم في المغرب بلغ حوالي (400) ألف طفل ، أما أطفال الشوارع فيقدرون بحوالي (240) ألف طفل ، وحسب إحصاءات وزارة التخطيط المغربي فإن (500) ألف طفل يعملون في ظروف قاسية جداً، وحسب مؤسسة للا/ حسناء بالدار البيضاء، فإن هذه المؤسسة استقطبت وحدها من سنة (1967م) إلى أوائل (1999) حوالي (4367)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حالة من الأطفال المتخلى عنهم والتي تعج بهم المستشفيات. كما أشار تقرير غير منشور صادر من مستشفى الملك فهد للحرس الوطني حول إحصاءات عدد حالات المتعرضين للإساءة خلال العامين (1994- 1995) ، بأن من اكُشِف تعرضهم للإساءة من الأطفال المراجعين للمستشفى عام (1994) بلغ عددهم سبعة أطفال بنسبة (31%) من مجموع أنواع المتعرضين لأزمات أسرية من المراجعين للمستشفى، كما بلغ عددهم عشرة أطفال، أي بنسبة (20%) من مجموع المتعرضين لأزمات أسرية من المراجعين للمستشفى لعام 1995.
(الشهري، 2006: 48-50).

كما تبين أن 65% من تقارير الإساءة للأطفال كانت في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للإهمال child Neglect ، وإذا ما أدخلت عمالة الأطفال ضمن الإهمال فان إهمال الأطفال يمثل النمط الأكثر شيوعا من أنماط إساءة معاملة الطفل عالميا، يليه الإساءة النفسية ثم الجسدية فالإساءة الجنسية (علي وآخرون،2003 :29).

وعلى الصعيد المحلي يشير النجار في دراسته، أن قضية العنف الأسري تعتبر إحدى المشكلات التي تعاني منها الأسرة الفلسطينية، والتي أصبحت تتسم بالتناقض الظاهري لأن العنف أصبح أمراً شائعاً داخل الجماعة الاجتماعية والتي من المفترض أنها مبنية على الحب والمودة والتراحم، وإن المتتبع لواقع المجتمع الفلسطيني يجد أن هناك بعضاً من الأطفال يتعرضون للعنف الأسري مثل باقي أطفال العالم، والذي يؤثر على طبيعة الرعاية النفسية التي يجب أن تمنح للأطفال وخاصة في ظل حالة التشابك بالمواقف الحياتية اليومية الضاغطة بوضوح على بنائهم النفسي أثناء حياتهم على الصعيد الأسري والاجتماعي ومستقبلهم.
(النجار، 2010: 561).

وإن العوامل المختلفة التي تلعب دوراً أساسياً في ميل الوالدين أو غيرهم إلى إساءة معاملة الأطفال متعددة ومتنوعة، ولعل أبرزها المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة، بالإضافة إلى خصائص الطفل والتي قد تساهم أيضاً في تعرضه للإساءة، وغير ذلك من العوامل التي يجب التعرف عليها لوقاية الأطفال من التعرض لإساءة المعاملة.
(المسحر، 2007: 11).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسباب العامة للإساءة للأطفال:

إن مشكلة الإساءة للأطفال مشكلة إنسانية عامة ، يدخل فيها أطراف عدة ومجتمعات شتى، وهناك العديد من العوامل التي ساهمت ولا تزال تساهم في تنامي هذه الظاهرة، وانتشارها وتتمثل تلك الأسباب كما وضحها (عسيري، 2001: 43-45) فيما يلي:

1- انتشار الفقر في العديد من بلدان العالم الثالث في آسيا، أفريقيا، أمريكيا اللاتينية، وأوروبا الشرقية التي يعيش معظم سكانها تحت متوسط خط الفقر
2- انتشار المصانع الدولية الكبرى في العديد من الدول الفقيرة، بهدف الحصول على العمالية الرخيصة المتوفرة في تلك البلدان الفقيرة .
3- التوجهات السياحية للعديد من المجتمعات الفقيرة ومحاولتهم تقديم أي مغريات لجلب السائحين من الدول الغنية مما أدى لتجاوزات أخلاقية بهدف للحصول على المال.
4- انتشار استخدام الكحول، والمخدرات في العديد من المجتمعات العالمية مما ساهم في زيادة مشكلات العنف العائلي والتفكك الأسري ، كما ساهم في زيادة تعذيب الأطفال واستغلالهم إما تحت تأثير تلك المؤثرات، أو بهدف التخلص منهم، أو استخدامهم كوسائل لجمع الأموال.
5- انتشار وسائل التقنية الحديثة مثل القنوات الفضائية، والانترنت التي ساهمت في تفاقم العديد من مشكلات الاستغلال الجنسي للأطفال.

العوامل التي تساعد في زيادة حصول الإساءة في العائلات (عوامل شخصية وعائلية، عوامل تتعلق بالضحية، وعوامل بيئية) ذكرها (يحيى، 2006: 26):

***العوامل الشخصية والعائلية:**

1- لا يحد الاعتداء على الأطفال نوعية الأوساط الاجتماعية أو الاقتصادية أو العرقية أو الدينية فهو يعبر جميع هذه الحدود، ولكن يساعد تدني العامل الاقتصادي في العائلة على زيادة فرص الاعتداء على الأطفال.
2- عادة ما يكون الأم أو الأب هما المعتديين فهم لا يستمتعان بإحساس الأمومة أو الأبوة أو يكونان في عزلة من المجتمع أكثر من غيرهم، ولديهم توقعات غير حقيقية وواقعية من أطفالهم ويحاولون السيطرة على الطفل ولو بطرق قاسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- العائلة المفككة والعنف العائلي عادة ما يرافقه اعتداء على الأطفال أيضاً ، فأكثر الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي على زوجاتهم يمارسونه أيضاً على أطفالهم، والزوجات المضطهدات في المنزل هم أكثر قابلية للاعتداء على أطفالهن.
4- العوامل التي تساعد على توتر العائلة وازدياد ضغوطها كالبطالة مثلاً، تمهد أرضية خصبة للاعتداء على الأطفال.
5- قلة خبرة الأهل في تربية الطفل والتوقع غير المنطقي منه لأداء مهام معينة أو للتحصيل المتفوق يعد أيضاً سبباً للاعتداء على الأطفال.
6- الطفل الذي يولد من حمل غير مرغوب والطفل ذو الإعاقات الجسدية أو الذهنية هو أكثر عرضة للاعتداء من أقرانه.
7- الأم والأب اللذان كانا ضحايا اعتداء أو إهمال في طفولتهم هم أكثر عرضة لأن يصبحا معتديين على أطفالهم. ذلك لا يعني أبدا أن كل من تعرض للاعتداء أو الإهمال في طفولته سوف يصبح أماً أو أباً معتدياً فمنهم من استطاع أن يتعامل مع مشكلته ومع المجتمع بشكل إيجابي.
8- الأم والأب اللذان يخافان من فقدان السيطرة على الطفل يحاولان أن يحكما سيطرتهما بكل الوسائل خوفاً من الفشل.
9- عادة ما يكون للأم والأب المعتديين توقعات غير واقعية لقدرات وإمكانيات أطفالهم، فهما يطلبان منهم درجة من النضج الاجتماعي والنفسي والدراسي قد لا تكون مناسبة لسن الطفل أو قدراته الحقيقية.

***عوامل تتعلق بالضحية (الطفل الذي تعرض للإساءة):**

هناك حقيقة أساسية هي أن الأطفال ليسوا هم المسئولين عن وقوعهم ضحايا للاعتداء والإساءة والإهمال، ولكن في نفس الوقت لا نغفل حقيقة أن هناك بعض الخصائص والعوامل التي تجعل من بعض الأطفال أكثر عرضة في الوقوع ضحايا لسلوكيات اعتدائية ضدهم مثل عمر الطفل ونموه العاطفي والاجتماعي والتي قد تزيد من احتمالات تعرضه للاعتداء. كما أن الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسدية، عقلية، وعاطفية هم أكثر عرضة في الوقوع ضحايا للاعتداء من الأطفال الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

***عوامل بيئية:**

قد تزيد العوامل البيئية من احتمال حدوث الإساءة للأطفال مثل: الفقر، البطالة، العزلة الاجتماعية والخصائص المجتمعية. فالفقر المترافق مع الاكتئاب أو الإدمان أو العزلة الاجتماعية قد يرفع احتمال حدوثها، كما أن الأشخاص الذين يسيئون للأطفال يعانون من العزلة والوحدة ونقص الدعم الاجتماعي، وأن الترويج للعنف في المواقف الاجتماعية من قبل وسائل الإعلام قد يزيد من احتمال حدوث الإساءة (حمادة،2010 : 246).

وإن فئة الرضع وأطفال سن الروضة هم أكثر عرضة للاعتداء و كلما كان سن الطفل أصغر كلما كان تأثير الاعتداء عليه أكبر وأكثر دواماً، وقد يصل إلى الموت في الحالات الشديدة. وأنه كثيرا ما يعاني الأطفال ضحايا الاعتداء من صعوبة في تكوين العلاقات مع أقرانهم وكذلك في تحصيلهم الدراسي مما قد يؤدي إلى أن يكونوا أقل نجاحاً من الناحية العلمية والاجتماعية، حتى عندما يصبحوا بالغين من أقرانهم الذين لم يتعرضوا للاعتداء، كما ويبرز الأطفال الذين يمارس ضدهم الاعتداء الجسدي والنفسي درجة أكبر من الخشونة في التعامل، والعنف والمشاكل النفسية، وعلى الرغم من خطورة الضغط النفسي الذي يصيب الطفل من جراء الاعتداء الجسدي ولكن ضمه مع الاعتداء النفسي وخاصة المتكرر له أكبر الأثر في تحطيم ثقة الطفل بنفسه ونظرته للمجتمع من حوله. إن الأطفال ضحايا الاعتداء هم أكثر عرضة لأن يكونوا هم معتدون عندما يكبرون، ولا يشمل هذا أن يكون هذا الشخص البالغ يعتدي على الأطفال فقط بل هو أكثر عرضة لتكوين سلوك إجرامي من البالغين الذين لم يكونوا ضحايا في طفولتهم. كما تبين أن النساء الذين كانوا ضحايا الاعتداء في طفولتهن هن أكثر عرضة للاكتئاب وعدم الثقة بالنفس ، والتفكير بالانتحار. (الجلبي، 2008 :84-86).

وقد أشار دونالد ديتون إلى أن دائرة العنف the cycle of violence تنتقل من الآباء إلى الأبناء الذين تعرضوا للإساءة وعندما يكبر هؤلاء الأبناء فإنه من الأرجح أن يتحولوا إلى مسيئين للآخرين. (الشمري، 2009: 11).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص العامة التي يتصف بها الشخص المسيء والمساء إليه

حسب راتشيل كالام R .calm وكريستينذا فرانشي C.Franch فإن أهم الخصائص المتعلقة بالآباء المسيئين لأطفالهم كما ذكر (شكور، 1998: 77) ما يلي:

1- إن التاريخ النفسي لمثل هؤلاء الآباء يشير إلى خبرات من الحرمان أو القسوة والإساءة الوالدية إليهم في مرحلة الطفولة.
2- وجود مفاهيم خاطئة لديهم عن الأبوة والأمومة والطفولة.
3- إن مثل هؤلاء الآباء يعانون من ضعف البناء النفسي مما يتيح للحوافز العدوانية أن تعبر عن نفسها بلا ضوابط.
4- إن العوامل الاجتماعية – الاقتصادية تضيف عبئاً من الضغوط النفسية على مثل هؤلاء الآباء.

وتضيف ممدوحة سلامة وكذلك وولف خصائص أخرى للآباء المسيئين لأطفالهم كما ذكر(الشمري، 2009 :9):

5- عدم النضج الاجتماعي والانفعالي والاعتماد الدائم على الغير.
6- انخفاض تقدير الذات والشعور بنقص الكفاية الشخصية.
7- الاعتقاد الشديد في قيمة العقاب كوسيلة تربوية راسخة منذ القدم.

أما لدى (العمر، 2010: 12) فإن خصائص الآباء الذين يسيئون لأبنائهم فهي كالتالي:

8- ممن يواجهون أزمات أسرية متلاحقة.
9- ممن هم غير منسجمين مع زوجاتهم.
10- ممن يعكسون مشاكل عملهم على حياتهم الأسرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص الأبناء الذين تتم الإساءة لهم كما ذكرها (العمر، 2010: 12):

1- ذوو نشاط حركي غير طبيعي أو عابث.
2- من الذين ولدوا من دون تخطيط مسبق لإنجابهم.
3- من المشاكسين في تصرفهم مع الآخرين.
4- من الأقل ذكاءً .
5- من الذكور أكثر من الإناث.
6- من المعتمدين في رعايتهم على الخادمات والمربيات.
7- ممن يعيشون مع زوجات الأب الثانية.
8- ممن يعيشون في أسرة يغيب عنها الأب.

آثار الإساءة بشكل عام على الأطفال:

وعن الآثار التي تتركها الإساءة والإهمال فيمكن تلخيص الآثار النفسية المترتبة على الإساءة للطفل كما تناولتها (فهيم، 2007 : 30-31) في الظواهر الآتية:

1. عدم الاستقرار الانفعالي والتبول اللإرادي.
2. نقص القدرة على الاستمتاع بالحياة والإدمان.
3. ضعف مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي (مثل الحركي).
4. العجز عن التحمل والصبر والمرونة في مواجهة المشكلات اليومية.
5. فقد الثقة بالنفس وزيادة الشك والريبة والمسالك الوسواسية القهرية.
6. الانسحاب والتأخر الدراسي وانخفاض مستوى الطموح.
7. انخفاض تقدير الذات والنشاط الزائد.
8. التمرد وعدم الطاعة،والهروب من المنزل أو المدرسة أو المؤسسة التربوية .
9. ضعف الشهية للطعام وسوء الحالة الجسمية.
10. انتشار المسالك السلوكية المضطربة مثل : الكذب ،السرقة والإدمان.
11. الخوف المستمر ، والشعور بالوحدة النفسية، وارتفاع مستوى مشاعر الذنب.
12. عدم القدرة على تكوين صداقات ناجحة وظهور الاضطرابات الجنسية.
13. اضطرابات مفهوم الذات والفشل في تحقيق الأهداف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14. ظهور مشكلات تعليمية متباينة : تأخر دراسي – فشل تعليمي.
15. ضعف عملية الضبط الذاتي والتحكم في الانفعالات : مشكلات عنف وعداء وعصبية مع الرفاق.
16. حزن واكتئاب وأفكار انتحارية أو تسجيل بعض المحاولات الانتحارية.

كما أن الإساءة الجسمية والنفسية عامل خطورة يمكن من خلاله التنبؤ ببعض الأعراض النفسية وبالانحراف والإدمان، وبشكل أكثر تحديداً فإن الآثار الناتجة عن الإساءة في المراحل النمائية المختلفة تظهر كالتالي كما ذكرها (الشمري،2009 : 10):

1) **في مرحلة الطفولة:** شعور بعدم الأمن ، كوابيس، تجنب التواصل مع الناس، الانسحاب، العدوان ، الاكتئاب ، الشكاوى الجسمية، انخفاض تقدير الذات، زيادة معدل المشكلات السلوكية ، انخفاض التحصيل الدراسي، انخفاض القدرات العقلية.
2) **في مرحلة المراهقة والرشد:** زيادة في أعراض القلق والاكتئاب والسلوك الإجرامي، انخفاض تقدير الذات، نقص الشعور بالكفاية ، انخفاض التحصيل الدراسي، الجنح، الإدمان ، العزلة الاجتماعية، عدم النضج الانفعالي والاجتماعي، نقص في المهارات الاجتماعية.

ويتضح من ذلك أن العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة ومرحلة الطفولة قد تكون مباشرة، وقد تكون غير مباشرة من خلال تأثيرها السلبي على الشخصية، حيث تسهم خبرات الإساءة في نشأة اضطرابات الشخصية لاسيما الشخصية السيكوباتية، والشخصية الحدية.

حقوق الطفل العالمية:

لقد أقرت الأمم المتحدة بحق الطفل في الرعاية والحماية من خلال الإعلان العالمي لحقوق الطفل عام 1989، وقد اعتمدت الجمعية العامة وثيقة إعلان حقوق الطفل على اعتبار أن الطفل بسبب عدم نضجه البدني والعقلي، يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة قبل الولادة وبعدها. (الدويك، 2008: 22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تلخيص بنود حقوق الطفل في مؤتمر عام 1989 بالأمم المتحدة في النقاط التالية كما ذكرها (غنيمة وعبد الجواد،1994 : 200-202):

1. عدم التمييز في المعاملة لأي سبب كان من حيث الجنس أو اللون أو اللغة أو الدين أو أي وضع آخر.
2. الحق في الحياة فلكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة وذلك بكفالة بقاء الطفل ونموه إلى أقصى حد ممكن.
3. الحق في الاسم والجنسية : يسجل الطفل بعد ولادته فوراً ويكون له الحق في التسمية والجنسية.
4. حق الطفل بالاحتفاظ بهويته وصلاته العائلية.
5. عدم فصل الطفل عن والديه: وتحديد الإجراءات التي تتبع في حالة فصل الطفل عن والديه أو أحدهما- من حيث الاحتفاظ بعلاقات شخصية منتظمة بكلا والديه.
6. لا يجوز أن يجري أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته أو أسرته ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته. وللطفل حق أن يحميه القانون .
7. الوالدان يتحملان مسؤوليات مشتركة عن تربية الطفل ونموه أو الأوصياء.
8. على الدولة اتخاذ كافة التدابير لحماية الطفل من كافة أأشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو إساءة المعاملة.
9. للطفل المحروم من بيئته العائلية الحق في حماية ومساعدة توفرهما الدولة سواء بالحضانة أو الكفالة أو الإيداع في مؤسسات خاصة لرعاية الأطفال.
10. وجوب تمتع الأطفال المعاقين بحياة كريمة ومشاركتهم في المجتمع بإعادة التأهيل.
11. حق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في العلاج .
12. حق الطفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي .
13. حق الطفل في التعليم (مرحلة التعليم الإلزامي) .
14. حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب والأنشطة .
15. حق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء الأعمال الخطرة.
16. حق الطفل وحمايته من جميع أشكال الاستغلال الجنسي ومن سائر أشكال الاستغلال.
17. منع بيع الأطفال أو خطفهم أو الإتجار بهم لأي غرض وبأي شكل من الأشكال.
18. عدم تعريض أي طفل للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة اللإنسانية أو المهينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح أن قانون الأطفال لسنة (1989) قد استهدف تعزيز رعاية ورفاهة الأطفال وحقوقهم وحقوق الآباء من عدد من المنظورات المختلفة. ويشير جيفريز وآخرون إلى المنظور القائل بأن "قانون الأطفال قد ركز بدرجة أكبر على المنظورات الأبوية والمؤيدة للأسرة الأصلية". والقانون يعتبر محاولة جديرة بالثناء للموازنة بين حقوق الأطفال وآبائهم ومسئوليات الدولة، ومع ذلك يظل هناك عدداً من الجوانب الغامضة الواجب استجلاؤها في الممارسة والتطبيق (لورانس، 2007 :109).

مظاهر اهتمام الإسلام بالطفل:

لقد عني الإسلام بالأطفال عناية كبيرة، وكفل لهم حقوق تحميهم من الإساءة بكافة أشكالها ومظاهرها وتظهر هذه العناية والاهتمام قبل الولادة وبعدها، ويتجلى ذلك من خلال عدة أمور سنتناولها في الفقرة التالية:

1- **حماية الأطفال في الشريعة الإسلامية قبل ولادتهم ذكرها** (أبو جريبان، 2011 :144)

لأن الزواج هو الأساس في إنجاب الذرية وتكثير النسل، فيجب أن يستند إلى معايير سليمة تبدأ بالاختيار الصحيح لكلا الزوجين وعليه من المستحب الزواج من ذوي دين قال تعالى: "**وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**" (النور: 32).

2- **حماية حقوق الأطفال بعد ولادتهم:**

لقد أولى الإسلام للطفل بعد ولادته مزيداً من العناية والاهتمام، فمنحه حقوقاً أخرى كثيرة تتحقق بها مصالحه، وتكفل له الحياة الرغدة والعيش الكريم. ويمكن إجمال بعض هذه الحقوق كما ذكرها (الحليبي، 2004: 14) كالتالي:

- حقه في الانتماء إلى شخص يرعاه ويحميه وهو ما يعرف بثبوت النسب. قال تعالى: "**ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ !**(الأحزاب: 5).
- حقه في اختيار اسم مناسب له يدعى به، ويميزه عن غيره من الناس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حقه في الرضاعة. قال تعالى: "**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ**" (البقرة: 233).
- وجوب رعايته وحمايته ويتمثل ذلك في الحضانة.
- حقه في الإنفاق عليه قال تعالى: "**وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ**" (البقرة: 233). وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه سلم: "**دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك**" (النووي: 291).
- حقه في تربيته وتعليمه وتأديبه ولا ريب أن تأديب الطفل ينبغي أن يتم في وقت مبكر حتى لا يفسد فيصعب إصلاحه.
- حق الطفل في الميراث قال تعالى: "**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ**" (النساء: 11).

وأما في السنة النبوية فقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أروع الأمثال في الرفق بالأطفال وتربيتهم وعلاج أخطائهم بأسلوب يتسم بالعطف والحنان والشفقة والرحمة، فعن أبي حفص عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يا غلام، سم الله تعالى، وكل بيمينك، وكل مما يليك**". **فما زالت تلك طعمتي بعده**" (النووي: 300).

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**: "**مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشرٍ، وفرقوا بينهم في المضاجع**". (النووي: 302).

وذكر (أبو دف، 2002: 91-93) أن الرسول المعلم عليه الصلاة والسلام كان "إذا بلغ في مسيره أصحابه جلس بينهم حيث انتهى به المجلس وكان يمازح أصحابه ويخالطهم ويداعب صبيانهم..."، وقد امتدح الله عزوجل سمة الرفق واللين في نبيه محمد صلى الله عليه سلم : "**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**" (آل عمران: 159)، حيث ترغب السنة النبوية بالرفق وتنفر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الغلظة والعنف، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه"** (النووي: 634).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشجِّ عبد القيس: "**إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة**" (النووي: 632).

ويقول الله تعالى للمسلمين: "**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**" (التوبة: 128).

تلك هي إجمال لبعض الحقوق التي أقرها الإسلام للطفل ويظهر منها أنها :

- اشتملت على ما يلزم الطفل من حقوق في مختلف مراحل عمره.
- حرصت على تحقيق النمو السليم للطفل من كافة الجوانب .
- كفلت للطفل الحماية اللازمة من الأذى والاعتداء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحـث الثانـــي

الاكتئـــاب Depression

مقدمـــــة":

يتعرض الإنسان في حياته للعديد من المواقف والأحداث التي تترك أثراً كبيراً على صحة الفرد النفسية، وتتنوع هذه المواقف والأحداث ما بين (وفاة شخص عزيز، فقدان وظيفة، خسارة مالية، مشكلات زواجية، فقر، بطالة، صدمات وخبرات الطفولة، الإصابة بمرض خطير وغيرها...) مما يفوق في بعض الأحيان قدرة الفرد على مواجهتها وحلها، أو على التكيف معها.

ويؤدي الفشل المستمر في التعامل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية إلى شعور دائم باليأس وما يصحبه من اختفاء التوقعات الإيجابية والآمال في التغيير، وإدراك أن الإنسان نتاج سلبي للبيئة. ولا شك أن الأعراض النفسية في حالة الإصابة بمرض نفسي تظهر عند مواجهة الفرد لمشكلة حالية يتطلب منه حلها. (دويدار، 1992: 25).

ويعد الاكتئاب من الاضطرابات النفسية الشائعة، والتي تلحق الضرر بمئات الملايين من الناس، إذ يقدر عدد المصابين بالاكتئاب بثلاثمائة وأربعين مليون إنسان في العالم، وتتمثل خطورة المرض في حرمانه للمصابين به من الاستمتاع بمباهج الحياة، ونقص التقدير للذات والإحساس بالذنب ومنعهم من أداء واجباتهم وفي الحالات الشديدة قد يندفع المريض للانتحار، ويقدر الخبراء أنه سيصبح ثاني الأسباب التي تزيد من عبئ المرض والعجز في عام ألفين وعشرين.(الشربيني،2001 :8-9).

وتشير الدراسات أن الكآبة ليست نادرة بين الأطفال فإحصائيات أواسط الثمانينات تتطرق إلى تحديد ما لا تقل عن ستة ملايين طفلاً كانوا في حالة كآبة في الولايات المتحدة وحدها، بل إن بعض المراكز تؤكد أن العدد لا يقل عن 10% من مجموع الأطفال الأمريكيين، وتقدر دراسات حديثة أخرى أن نسبة حدوث الكآبة دون سن السادسة تتراوح بين (1-4%) بل أن هناك حالات انتحار عديدة بين من تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات وترتفع لتصل إلى (13%) في مرحلة ما قبل البلوغ (الحلو، 2011: 517).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاكتئاب ليس مجرد الحزن المؤقت على وفاة عزيز، وليس هو مجرد إحساس بالوحدة يزول بزيارة صديق، ولكن الاكتئاب عندما يُذكَر تُذْكَرُ معه الكثير من خصائص الاضطراب النفسي بما فيها المزاج العكر، والتشاؤم، والشعور بالهبوط والعجز، وبطء عمليات التفكير والتذكر، وانتقاء الذكريات الحزينة والمهينة. (ابراهيم، 1998: 61).

وكأن لسان حال الشخص الذي يعاني من الاكتئاب يقول كما قال الشاعر:

فوقي سحاب يمطر الهم والأسى وتحتي بحار بالأسى تتدفق
فثوبي مثل شعري مثل حظي سواد في سواد في سواد

(ابراهيم،2009: 62).

مفهوم الاكتئاب:

في لسان العرب يعرف ابن منظور "الكآبة لغةً من كَأَب والكآبةُ: سُوء الحالِ، والانكِسارُ من الحُزن. كَئِبَ يَكْأَبُ كَأْباً وكَأْبةً وكَآبة،كَنَشْأَةٍ ونشاءَة، ورَأْفَةٍ ورآفة، واكْتَأَبَ اكتِئاباً: حَزِنَ واغْتَمَّ وانكسر، فهو كَئِبٌ وكَئِيبٌ. وفي الحديث: أعوذ بك من كآبةَ المُنْقَلَبِ. الكآبةُ: تغير النفس بالانكسار، من شدة الهم والحزن، وهو كئيب ومكتئب. وامرأةٌ كئيبة وكأباء أيضاً".
(ابن منظور، 2003: 569) .

أما التعريف الاصطلاحي: فيعرف أبو حامد الغزالي الاكتئاب "بأنه حالة من الألم النفسي تؤدي إلى الإحساس بالذنب، وانخفاض ملحوظ في تقدير الذات، والتحسر على الماضي والتفكير فيه والبحث في العلل والأسباب وراء المجهول وقد يتخذ الاكتئاب أشكالاً متنوعة مثل أشكال الوجد وألواناً من المناجاة تتسم بالعزلة والانطواء من الهموم تأخذ طابع الدوام والاستمرار" (بوقري ، 2007: 130).

ويعرف "بأنه حالة يشعر فيها المريض بالكآبة والكدر والغم والحزن الشديد وانكسار النفس، دون سبب مناسب أو لسبب تافه، فيفقد لذة الحياة ويرى أنها لا معنى لها و هدف له فيها، فتثبط عزيمته، ويفقد اهتمامه بعمله وشئونه ويشعر بتفاهته، وقد يصل الحال إلى محاولة الانتحار" (زهران،2005: 144-145).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما دسوقي فيعرفه على أنه "اتجاه انفعالي ينطوي على شعور متطرف بعدم الكفاية وفقدان الأمل، يصحبه انخفاض في النشاط الجسمي والنفسي، وتكدر واغتمام وتشاؤم من المستقبل، والحط من قدر النفس وتوهمات وعدم كفاية وفقدان للأمل، ويشعر الفرد أيضاً بالتعب وبفقدان الطاقة وعدم الاستمتاع بالنشاطات، وإحساس بانعدام القيمة، وبنقصان القدرة على التفكير أو التركيز." (البشر، 2005: 405).

ويعرف الاكتئاب في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه "صعوبة في التفكير، ويسبب كساد في القوى الحيوية والحركية، وهبوط في النشاط الوظيفي، وقد يكون له أعراض أخرى كتوهم المرض، وأوهام اتهام الذات، وتوهم الاضطهاد والهلوسة والاستثارة".
(عايدي، 2008: 32).

الفرق بين الحزن والاكتئاب:

قد يختلط الأمر على البعض فيما يتعلق بمفهوم الحزن والاكتئاب، فيعتقد أن لهما نفس المفهوم والأعراض والمدة الزمنية، في حين أن هناك اختلاف بين الحزن والاكتئاب.

وإن الاختلاف بين الحزن والاكتئاب تكمن في الفترة التي تدوم فيها مشاعر الحزن والاكتئاب ومدى تأثر النشاطات اليومية للفرد، حيث تشير بعض الدراسات التي تحاول توضيح الاختلافات الأساسية بين الحزن والاكتئاب إلى وجود اختلاف واحد بين الاثنين، ألا وهو تحقير الذات. فالمصابون بالاكتئاب يشعرون غالباً بعدم قيمتهم، فيما لا يعرف ذلك قط المصابون بالحزن. (كراملينغر،2002: 17).

ويعتبر الحزن نتيجة فقدان شخص عزيز أو وظيفة أو بيت أو مكانة أو مال أو غيره لمدة شهرين هو أمر طبيعي، ولكنه يصبح خللًا في الحالات التالية:

أ- إذا استمرت حالة الحزن أكثر من شهرين.

ب- عندما تحدث الأمور التالية:

تعطل أنشطة الفرد اليومية	Marked impairment in daily functioning
الشعور بـعدم القيمة والأهمية	Worthlessness
وجود محاولات أو أفكار انتحارية	Suicidal ideations or attempt
شعور بالذنب أو تأنيب للضمير	Guilt Feeling

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولعل خير دليل على أنه من الطبيعي أن يشعر الإنسان بالحزن عند فقدانه لشخص عزيز على قلبه أو شيء يحبه، ما ذُكر في القرآن الكريم عن حزن سيدنا يعقوب على ابنه يوسُف فقال الله تعالى: "***وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسُف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم***"(يوسف:84). حيث تصور الآية الكريمة حال الأب وهو حزين على فراق ابنه فإذا به يفاجأ بما حدث مع ابنه الآخر، فابتعد عن بقية أبنائه وهجرهم.

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه إبراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان. فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: "**يا بن عوف، إنها رحمة**". ثم أتبعها بأخرى فقال: "**إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون**" (النووي: 927).

وهذا يبين أن أنبياء الله ورسله وهم صفوة الخلق يتأثرون ويحزنون ويبكون إذا ألمت بهم مصيبة، وليس هذا ضعفاً، وليس في ذلك حرج ولكن الحرج أن يصدر عن الإنسان شيء مما حرمه الله من السخط على القضاء والقدر. وإنها طبيعة البشر التأثر بالمواقف المحزنة ولكن على الإنسان أن يصبر ويثق بالله تعالى ويتوكل عليه في كل الأمور، وألا يتواكل ويستسلم لليأس فيكون عرضة للإصابة بالاكتئاب.

انتشار الاكتئاب:

إن الدراسات الحديثة في مجال الاكتئاب ومنها الإحصائية المنشورة في الولايات المتحدة بينت أن الاكتئاب يصيب حوالي (12) مليون شخص وهذا يكلف الاقتصاد بسبب الغياب عن العمل وفقدان الطاقة الإنتاجية والرعاية الصحية (12) مليار دولار سنوياً . كما أن هناك حوالي (6) ملايين طفل ومراهق في الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من الاكتئاب. وأن من بين كل (33) طفل هناك طفل يعاني من الاكتئاب، وما ينجم عنه من سوء الصحة النفسية وهروب الأطفال من المدارس ومشاكل قلة الانتباه والتركيز التي تؤثر في تحصيله الدراسي. كما تشير التقديرات إلى أن انتشار الاكتئاب لدى الأطفال يتراوح بين (2-5%) وفي المجتمع الأمريكي طفلاً من خمسة أطفال يعاني شكلاً من أشكال الاكتئاب (الحلو، 2011 :515-517).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالرغم من عدم وجود إحصائيات موثوقة في دول العالم الثالث حول انتشار الأمراض النفسية بصفة عامة، فإن بعض الدراسات تشير إلى أن ما يقارب من 20% من المرضى الذين يترددون على العيادات النفسية في مصر يعانون من الاكتئاب النفسي وتصل نسبة هذه الحالات في السودان إلى 33% من عدد المرضى النفسيين، ورغم أن الأرقام التي ذكرتها منظمة الصحة العالمية مؤخراً عن عدد حالات الانتحار في العالم تدل على زيادة هذه الحالات تصل إلى 800 ألف شخص كل عام، وإن نسبة الانتحار في المجتمعات الشرقية تظل أقل كثيراً من دول أوروبا وأمريكا نظراً لتعاليم الدين الإسلامي الواضحة بشأن تحريم قتل النفس، لكن هناك الكثير من المؤشرات التي تدل على وجود حالات الاكتئاب النفسي في المجتمع بنسبة تقترب من انتشار الاكتئاب في الدول المتقدمة (الشربيني، 2001 :32-34).

كما أن الكثير من الدراسات التي أجريت في أواخر القرن العشرين على معدلات انتشار الاكتئاب بين الجنسين، فقد توصلت إلى نتائج معدلات مرتفعة لدى الإناث مقارنة بالذكور (26% للنساء مقابل 11% للرجال) ويعتقد البعض أن ذلك يعود لأسباب بيولوجية وعوامل مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والوضع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الذي يولد لديها إحساساً بالدونية وانخفاض تقدير الذات وبالتالي الإصابة بالاكتئاب(القيق، 2012: 63).

ويرى عكاشة بأن هذه الفروق بين الرجل والمرأة تعود إلى أن النساء يتحدثن عن مشاكلهن ويبحثن عن العلاج أكثر من الرجال ، وأن تشخيص هذه الأمراض في الرجال صعب وعسير بعض الشيء ويأخذ عدة مظاهر خفية كتوهم المرض، والإدمان والانتحار...إلخ، كما يرى البعض أن هذه الاختلافات تعود بسبب العوامل والصبغات الوراثية، وتعرض النساء أكثر من الرجال للتغيرات الهرمونية (عكاشة، بدون تاريخ :425) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع الاكتئاب:

لقد صنف الخولي الاكتئاب إلى:

- اكتئاب تفاعلي (Reactive) وينتج كرد فعل لظرف خارجية (عوامل بيئية وضغوط نفسية)
- اكتئاب عصابي (Neurotic) وهو حالات انقباض تعود لعوامل نفسية فردية غير شعورية يشعر فيها المريض بالحزن والأسى دون أن يعرف مصدر إحساسه الحقيقي.
- الاكتئاب الذهاني (Psycotic) وهو داخلي المنشأ ويعود لاضطرابات في الجهاز العصبي المركزي (القيق، 2012: 65).

مستويات الاكتئاب:

ويقسم الدليل التشخيصي للأمراض النفسية والعصبية مستويات الاكتئاب حسب شدته إلى عدة أقسام هي:

أ- **خفيف Mild:**

أعراض اكتئاب بسيطة لا تؤثر بشدة على الأنشطة اليومية أو على العلاقات بالآخرين.

ب- **متوسط Moderate:**

أعراض اكتئاب متوسطة من حيث تأثيرها على حياة الفرد وتفاعلاته مع الآخرين.

ت- **حاد من دون أعراض ذهان Sever Without Psychotic Features:**

أعراض اكتئاب حادة وقوية تعيق الفرد عن القيام بأعماله ونشاطاته اليومية.

ث- **حاد مع أعراض الذهان Sever With Psychotic Features:**

أعراض اكتئاب قوية وحادة تؤثر بشدة على نشاطات الفرد وعلاقاته الاجتماعية والمهنية بالآخرين مصحوبة بأعراض الذهان مثل الهلاوس السمعية أو البصرية أو الحسية.

(American Psychiatric Association, 1994: 198).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعراض الاكتئاب:

يحدث الاكتئاب لدى الأفراد في كل الأعمار، وتزداد نسبة حدوثه عند التقدم في العمر، ويوصف الأطفال المكتئبون بالانسحاب من مجتمع الأسرة والأصدقاء والانسحاب من العلاقات الاجتماعية عامة، كما يتميز هؤلاء بانخفاض في معدل التحصيل الدراسي، وتتشابه هذه الأعراض لدى الأشخاص المصابون بالاكتئاب سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو في سن الرشد (Kaplan & Sadock's, 2008:650).

ويتميز الاكتئاب في الأعراض التي تظهر على الفرد حيث يلاحظ تغير واضح في سلوك الفرد ونشاطه وشخصيته عن الفترة التي تسبق إصابته بالاكتئاب، وتبدو عليه علامات الحزن والكآبة وفقدان المتعة والبهجة، ويواجه الفرد مشاكل في النوم والأكل وصعوبة في التركيز، وينتابه شعور بالذنب وأفكار انتحارية وغيرها من الأعراض .

الأعراض الإكلينيكية للاكتئاب:

وتتمثل الأعراض الإكلينيكة للاكتئاب كما تناولها (عكاشة، بدون تاريخ:432- 440):

أولاً: أعراض اكتئابية وجدانية:

1. الشعور بالحزن الشديد والكآبة.
2. الشعور بالعجز واليأس واحتقار الذات.
3. الشعور بالخوف من العالم الخارجي.
4. الشعور بعدم القيمة
5. النظرة السوداوية التشاؤمية للحياة.

ثانياً: أعراض سيكولوجية أو نفسية:

أ- **الوظائف العقلية:** تتأثر هذه الوظائف بالاكتئاب ويأتي ذلك على هيئة قلة الانتباه، وعدم القدرة على التركيز وتتأثر الذاكرة بشكل سلبي ويجد الفرد صعوبة في اتخاذ القرارات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- **التفكيـــر** : ويبدو اضطراب التفكير في التعب الشديد عند التفكير في أبسط الأمور، ومن العلامات المميزة لهذا التفكير الإحساس بتأنيب الضمير والشعور بالذنب، توهم العلل البدنية ما يجعل الفرد يتجه نحو العلاج اتجاهاً خاطئاً، الشعور بعدم الأهمية والتقليل من قيمة الذات والإحساس بالدونية ومن هنا تبدأ الأفكار الانتحارية، الضلالات والهلاوس واختلال الآنية والعالم الخارجي .

ثالثاً: أعراض فسيولوجية :

مثل اضطراب النوم والأرق الشديد، فقدان الشهية ، الضعف الجنسي واضطرابات الطمث.

رابعاً: أعراض سلوكية:

وتظهر الأعراض السلوكية للمصابين بالاكتئاب في المظهر الخارجي فيبدو عليهم علامات الحزن والكآبة والتعب، تقوس الحواجب والظهر، التحدث بصوت منخفض وكلمات بسيطة، وعلى مستوى السلوك الخارجي يلاحظ نقص القدرة على العمل و وعدم القدرة على القيام بالأعباء المنزلية بالنسبة للمرأة، كما يبدو على المريض الكسل العام والخمول الجسدي والذهني، أما بالنسبة للانتحار فهو من أكثر الأعراض السلوكية خطورة لأنه ينهي حياة الفرد.

أسباب الاكتئاب عند الأطفال:

تزايدت حالات الاكتئاب بين الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة حيث لوحظت أعراض الاكتئاب على كثير من الأطفال في هذه المرحلة العمرية. وأظهرت نتائج الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع أن أسباب اكتئاب الأطفال كما ذكرته (ابراهيم، 2009: 96-99) إلى ما يلي:

1. مشكلات التفاعل مع البيئة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سلوك الطفل وخاصة عندما لا تدعم البيئة السلوكيات الإيجابية للطفل أو عند التفرقة في المعاملة بين الأبناء فإن الطفل يصبح سلبياً وينسحب من التفاعل مع الآخرين.
2. عدم الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية للطفل يجعله فاشلاً في تحقيق التوافق مع الآخرين ويواجه صعوبات في التفاعل معهم فيلجأ للعزلة والانسحاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. الحالة الانفعالية للوالدين، فإذا كان أحد الوالدين أو كلاهما يعاني من أعراض اكتئابية فإن ذلك ينعكس على حالة الطفل فيصبح أكثر عرضة للاكتئاب.
4. الخلافات الزوجية بين الوالدين ترفع احتمالية إصابة الأطفال بالاكتئاب .
5. عدم وجود علاقات حميمة، أو الخوف من فقدها، والتوتر واضطراب العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة.
6. اساليب المعاملة الوالدية غير السوية (قسوة – رفض– تسلط– قمع– توبيخ– نقد).

النظريات التي تفسر الاكتئاب:

تعددت النظريات التي حاولت فهم وتفسير حدوث الاكتئاب وفيما يلي نوجز بعض هذه النظريات:

1. الاكتئاب في نظرية التحليل النفسي psychodynamic theory:

يفسر فرويد وهو رائد نظرية التحليل النفسي الاكتئاب على أنه نوع من الكره تحول إلى الداخل، إلا أنه بعد تطوير نظريته وتحديد بناءات الشخصية، ربط الاكتئاب بالصراع الداخلي حيث أرجعه إلى الصراع بين الذات العليا أو الضمير Super–ego والذات Ego وهو الجانب الغريزي للإنسان ، مع إبقاء فكرته عن الخوف من فقدان موضوع الحب وقد ربطه بالعدوان، حيث يعتبر عدوان على الذات، وقد يرتفع إلى الدرجة التي يؤدي فيها إلى إقدام المكتئب على الانتحار . وقد ركز فرويد في نظريته إجمالاً على أثر الخبرات الأولى في حياة الإنسان وخاصة المرحلة الأولى ، ولقد أثار أبراهام Abraham وهو أحد تلامذة فرويد هذا الموضوع في تفسيره للاكتئاب مؤكداً بأن هذه الخبرات هي الأساس في إحداث الاكتئاب فيما بعد. وبصفة عامة ومع ظهور النظريات المركزة على سيكولوجية الأنا، أصبح ينظر إلى الاضطرابات النفسية ومنها الاكتئاب كنتائج لضعف الأنا والقدرة على التكيف، حيث يؤدي هذا الفشل في تحقيق الفرد لأهدافه ومن ثم يبدأ فقدان الفرد لتقدير ذاته مفضياً إلى درجات أعلى من القلق والاكتئاب. (تونسي،2002 :39–40).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. نظرية العجز المتعلم Learning helplessness Model:

مفادها بأن الأفراد يتعلمون بشكل خاطئ أنهم لا يستطيعون التحكم في النتائج السلبية في المستقبل، ونتيجة لذلك يشعرون بالعجز، وتؤدي مشاعر العجز إلى الاكتئاب.

(عبد الغفار، 2007 :6).

ويرى ليونسون Lewinsohn أن نقص معدل تكرار التدعيم الإيجابي كاف لحدوث الاكتئاب، إذ يؤدي إلى اعتقاد عام لدى الفرد يتعلق بعدم كفايته ويعجز في مجالات المهارات الاجتماعية (أحمد ،1992 :17).

كما تمثل سلسلة التجارب لـ سيليجمان Silgman وزملاؤه نموذجاً للمدخل الذي تتبناه نظرية التعلم في تفسير الاكتئاب. وهو مدخل بدأت خيوطه الأولى بتجارب "ليفينسون " الذي تبنى مفهوماً سماه تناقص التدعيم أو افتقاد التدعيم Reduction in Reinforcement ، وتعتمد المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم على مفهوم التدعيم وخاصة نقص التدعيم الإيجابي ، حيث تفسر حدوث الاكتئاب "بأن افتقاد التدعيم والاهتمام نتيجة لموت أو فقدان من نحب يحرمنا مصدراً هائلا من مصادر الدعم النفسي والمعنوي مما يجعلنا مستهدفين لليأس والاكتئاب".

ويمكن صياغة المساهمات الرئيسة في تفسير الاكتئاب وفق نظرية التعلم الاجتماعي في التالي:

أ- يؤدي الشعور بالاكتئاب وما يصاحبه من الأعراض السريرية كالتعب إلى خفض مستوى الطاقة والنشاط ، وبذلك تقل مصادر التدعيم

ب- يؤدي انخفاض مستوى التدعيم بدوره إلى خفض النشاط أكثر فأكثر وبالتالي تنخفض فرص التدعيم أكثر فأكثر.

ت- وتتوقف كمية التدعيم الإيجابي التي يلقاها الفرد على ثلاثة مصادر هي: التدعيمات الممكنة نتيجة لخصائص ومميزات شخصية أو جسمية في الفرد مثل عمره ومستوى جاذبيته للآخرين، والتدعيمات التي يمكن أن تتاح له نتيجة للوضع البيئي له كأن ينشأ في أسرة متيسرة، والتدعيمات الممكنة نتيجة لسلوكياته ومهاراته الاجتماعية ومهنته.

(ابراهيم، 1998: 127-129).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. النظرية المعرفية من وجهة نظر بيك:

يرى أصحاب النظرية المعرفية ورائدها "بيك" أن الاكتئاب يحدث نتيجة التشويهات المعرفية التي تصيب عمليات التفكير والاعتقادات والاتجاهات الفكرية اللاتكيفية.

(ابراهيم، 2009: 14).

ويعتمد هؤلاء في علاجهم المعرفي بشكل عام على الافتراض القائل بأن "الناس لا يضطربون بسبب الأحداث ولكن بسبب المعاني التي يسبغونها على تلك الأحداث والمعاني، والتفسيرات مختلفة للفرد الواحد في المواقف المختلفة (السقا، 2009: 3).

وفي نظريته فرق بيك بين ثلاثة مستويات ربما تلعب دوراً في الاكتئاب وعلاجه:

أ. **الأفكار الأوتوماتيكية**

ب. **المخططات أو الافتراضات الأساسية**

ج. **التشوهات المعرفية**

أ- تعتبر الأفكار الأوتوماتيكية مستوى سطحي للمعارف والتي تخرج للوعي بطريقة سهلة والأفراد المكتئبين لديهم أفكاراً سلبية عن أنفسهم ومستقبلهم والبيئة، وهو ما يسمى بالثالوث الاكتئابي، وهذا الثالوث يشكل موضوعات عدم القيمة، الذنب، عدم الكفاءة، الانهزام، الحرمان، الوحدة واليأس، وهذه الأفكار هي "أوتوماتيكية" عفوية تعكس تقييم الفرد للموقف أكثر من الموقف الفعلي الموضوعي، وتؤدي إلى استجابات المريض الانفعالية والسلوكية المشوشة والمبالغة، والتي سوف تحدث عندما تنشأ من عمل المخطط المختل وظيفياً.

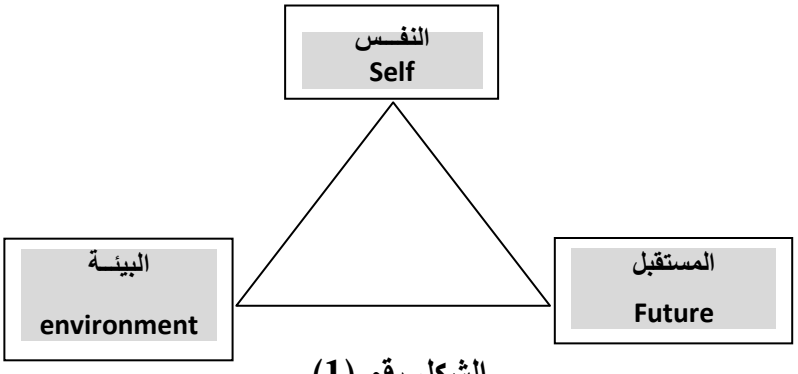

الشكل رقم (1)

يوضح الثالوث المعرفي الاكتئابي عند بيك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- تعتبر المخططات نماذج داخلية لجوانب الذات والعالم التي يستخدمها الأفراد لإدراك وترميز واسترجاع المعلومات حيث أنها جهاز يشكل معلوماتنا ، وهي تمكن الفرد من ربط معلومات جديدة بأخرى قديمة بحيث يستطيع التصرف المناسب وقت الحاجة. وإن الأفراد الذين يعانون اضطرابات انفعالية لديهم مخططات معينة تدفعهم للتحيز نحو رؤية أو إدراك الموقف على أنه فقدان ، خطر، تهديد للذات، وهذه المخططات رغم أنها تكون ساكنة نسبياً أغلب الأحيان إلا أنها تصبح نشطة نتيجة حدوث أحداث حياتية ضاغطة أو حالات مزاجية سالبة وبمجرد أن تنشط فإن هذه المخططات ربما تسيطر على إدراك الفرد للمواقف الجديدة، وبالتالي الإبقاء على الحالة الانفعالية.

ت- التشويهات المعرفية: تصنف أفكار المكتئب تبعاً للطرق التي تنحرف بها عن المنطق أو التفكير ومن هذه التشويهات: الاستدلال الاعتباطي، التجريد الانتقائي، التعميم المبالغ، التضخيم والتقليل، الشخصنة (غريب، 2005 :24).

تعقيب عام على النظريات:

بعد الاطلاع على بعض النظريات التي حاولت تفسير حدوث الاكتئاب تعتقد الباحثة بأهمية كل من هذه النظريات التي تناولته من وجهات نظر مختلفة. فقد ركز فرويد على أهمية السنوات الأولى وأثر الخبرات الأولى في حياة الإنسان مؤكداً بأن هذه الخبرات يتم تخزينها في اللاشعور وعندما تضعف الأنا ولا تستطيع القدرة على التكيف وعدم قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وفقدان تقديره لذاته فإن ذلك يؤدي للاكتئاب. وأما بيك فقد أشار في نظريته للأفكار الأوتوماتيكية التي تميز المصابين بالاكتئاب وهي أفكار تشاؤمية تبعث على الحزن واليأس، وهي نقطة هامة وجوهرية حيث يتميز المكتئبون بان لديهم اجتراراً للأفكار السلبية والتي قد تكون في كثير من الأحيان غير منطقية أو مبالغ فيها ولا تستدعي التضخيم، وأن هذه الأفكار السلبية تجاه نفسه وبيئته ومستقبله قد تفضي به للاكتئاب. ونجد سيلجمان في نظريته يؤكد على أهمية التدعيم الإيجابي، ويرى بأن الاكتئاب يحدث لدى الفرد عندما تناقص هذا التدعيم أو فقدان مصدر التدعيم الذي يعتبر من أهم مصادر الدعم النفسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحـــث الثـــالث

الأمن النفسي Psychological Security

مقدمـــــة:

تعاني الكثير من المجتمعات في الوقت الحالي من الاضطرابات والنزاعات الدينية، الطائفية، السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية والتي ترتب عليها قتل وتدمير وخراب وتشريد الكثير عن أرضهم وديارهم.

ويتصف القرن الحالي بالتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة وأصبح الإنسان في حالة من الاضطراب مع عالمه وترتب على ذلك تأثر الإنسان بتلك التغيرات التي يرى فيها تهديداً صارخاً للمستقبل وبالتالي يفتقد الكثير من الأمن النفسي.
(شقير، 2007 :77).

وإن الأمن مطلب أساسي للحياة: نفسي، اجتماعي، اقتصادي وديني. ومن أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات توفير المناخ الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع . كما يمثل الأمن قيمة في حد ذاته عند معظم الناس (الشهري، 2009 :23).

أما بالنسبة للأطفال فإن تلقي الطفل معاملة توفر له الإحساس بالأمن والطمأنينة تحرك دوافعه للتعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث في البيئة الخارجية بحرية وجرأة ، أما الطفل الذي يترك دون رعاية في مواجهة المواقف والأحداث في البيئة فيفقد الثقة بالنفس ويشعر بعدم الكفاءة في مواجهة المواقف الخارجية ويطور اعتقادات متعصبة (أحمد،1992: 9).

وما أحوجنا اليوم للشعور بالأمن والأمان النفسي في ظل الظروف التي أصبح الإنسان فيها لا يؤمن قوته وقوت أطفاله الأمر الذي خلّف العديد من المشكلات كالبطالة، الفقر، الطلاق، الانتحار عمالة الأطفال، التسول، كذلك الوضع السياسي حيث بات المواطن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطيني لا يأمن على بيته الذي دمره الاحتلال الإسرائيلي والذي يعد الملاذ الآمن لجميع أفراد الأسرة وغير ذلك من المعوقات التي تحول دون إحساس الإنسان الفلسطيني بالأمن النفسي.

مفهوم الأمن النفسي:

المراد بالأمن النفسي هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه، بحيث لا يظهر عليها قلق أو جزع ولا اضطراب في الأحوال أو ترك للأعمال، أو التهويل من شأن المصائب بشكل يفضي إلى اليأس والإحباط، وأن يكون العبد موصولاً بمولاه على وجه حسن، جميل التوكل، عظيم الخضوع، يحسن الذكر ويعمل الفكر ويديم العمل الصالح، ولا يحصل ذلك إلا إذا كانت النفوس آمنة مطمئنة بعيدة عن وساوس الشيطان" (الشريف،2003 : 9).

وفي لسان العرب يرى (ابن منظور، 2003: 232)أن الأمن لغة يعني "الأمان والأمانة، وقد أَمِنْتُ فأنا أَمِنٌ، والأَمْن ضد الخوف، ويقال: آمنْتهُ المتعدي فهو ضدُّ أخفتُه، وفي التنزيل العزيز: (وآمنهم من خوف).

كما تم وضع العديد من التعريفات الاصطلاحية المختلفة للأمن النفسي، وذلك وفقاً لاختلاف الأطر النظرية وخلفية الباحثين، وكغيره من المصطلحات النفسية لا يمكن القول بأن تعريفاً ما يمكن الاعتماد عليه كتعريف شامل، ولكن هذه التعريفات تبقى مكملة لبعضها البعض ومن هذه التعريفات ما يلي:

الأمن النفسي "هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً (مع خلوه) عن خطر الإصابة بالاضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة"(شقير،2005 :6-7).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى زهران أن الأمن النفسي "هو الطمأنينة النفسية والانفعالية ، وهو الأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة" (زهران، 2003: 85).

وعرفه ماسلو بأنه "الشعور بالأمن والحماية والقانون والنظام والاستقرار وتجنب الألم والتحرر من الخوف والقلق والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية". (زايد، 2007: 6).

ويعرفه دسوقي بقوله "كون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها ويرى أن الأمن حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاؤها مكفولين، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة" (الطهراوي، 2007: 985).

ويعرف بأنه "شعور الفرد بالطمأنينة النفسية من خلال شعوره بالكفاءة والثقة بالنفس، والرضا عن الذات وتقبلها، والقناعة بإشباع القدر الكافي من الحاجات العضوية والنفسية المختلفة والتحرر من الآلام النفسية، وتحقيق القدر الكافي من التوافق مع الذات والبيئة المحيطة، ومقدار سكينة النفس عند تعرضها للأزمات والقدرة على مواجهة الأزمات". (الخضري،2003 :9).

ويعرف بأنه "شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدرته، وجعله أكثر تكيفاً مع الذات وبالتالي مع المجتمع" . (العقيلي،2004 :6).

كما يعرف بأنه"الوضع النفسي المريح للفرد –بفضل الله تعالى– المتسم بالطمأنينة والرضا والتحرر من القلق والمخاوف، وبالعلاقات الاجتماعية المتزنة" (الطهراوي،2007: 985).

وإن مفهوم الأمن النفسي يتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف النفسي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي ...إلخ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن الأمن النفسي هو ظاهرة تكاملية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية كما أوضحت (عودة، 2002: 41) بمعنى أنها:

* نفسية أي أنها تستند إلى قدر من الطاقة النفسية.
* فلسفية أي تتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية.
* اجتماعية أي أن يمتلك الفرد هوية اجتماعية محددة .
* كمية أي يوجد بمقدار ويمكن قياسه.
* إنسانية أي الأمن النفسي سمة يشترك فيها البشر كافةً.

يتضح من التعريفات السابقة للأمن النفسي أنه يرتبط بتحقيق الفرد قدراً كافياً من إشباع حاجاته، وأن يسلم الفرد من الآلام النفسية والمهددات والشعور بالخطر والقلق، وتمتعه بالثقة بالنفس وشعوره بالتقبل والحب من الآخرين، وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة التي ينتمي إليها.

أهمية الأمن النفسي:

"يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان، من مهده إلى لحده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة" (الطهراوي، 2007: 985).

والإنسان منذ وجوده على الأرض وهو يبحث عن الأمن لأنه متطلب ضروري لحياته، لذلك تسعى كل الحكومات والدول لتحقيق الأمن لشعوبها (العقيلي،2004: 23).

ويرى لونديرفيل ومين Londerville & Main أن الحاجة للأمن هي أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (زهران، 2003: 86).

ولقد أشار إيركسون Erikson إلى أن الحاجة إلى الأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إل عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات والفشل في تحقيق الذات قد يؤدي إلى اليأس (أبريعيم، 2011 :251).

ويعد الأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي، فالكثير من هذه المطالب الأخرى تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص والمتمثل في الأمن النفسي (أبريعيم، 2011: 253).

وإن توافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن مشبع فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، ويرى في الناس الحب والخير فيتعاون معهم ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على ذاته (الشهري، 2009: 31).

وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للفرد في مختلف مراحل الحياة فإنه يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة الطفولة. فلعل حاجة الطفل إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة السوية، وهي من أهم شروط الصحة النفسية، حيث يعد الأمن النفسي المصدر الأول لإحساس الطفل بالثقة في ذاته وفيمن حوله، والوالدين هما المصدر الأساسي لإحساس الطفل بالأمن النفسي.
(شقير، 2007: 77).

وتبدو حاجة الطفل للأمن النفسي في النواحي الجسمية والعقلية، فالطفل يأوي إلى والدته يريد أن يتغذى ويأمن من البرد والحر وغير ذلك، والحاجة إلى الأمن العقلي تبدو في خوف الطفل من كل غريب ورغبته في تفحصه ومعرفته إذا أمكن حتى يتيسر له بناء على ذلك أن يطمئن إليه أو أن يبتعد عنه نهائياً فالرغبة في الأمن أكيدة ولا يتقدم الفرد بسهولة في ميدان ما إلا إذا اطمأن إليه، وشعر الأمن نتيجة لتفهم المواقف (أبريعيم، 2011 :252).

أما فيما يتعلق بأمن الطفل النفسي في البيئة المدرسية فإن الطفل الخائف في المدرسة قد يتنازل عن الكثير من حقوقه المدرسية مثل سؤال المعلم عما يريد، أو يحاول الابتعاد عن أعين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلمين والزملاء، فيجلس في المقاعد الجانبية أو الخلفية هرباً من الأسئلة حتى لا يقع في الحرج، وهذا بالطبع يؤثر على مستواه التحصيلي، كما أن الطالب الخائف لا يستطيع الدفاع عن نفسه، وقد يتعرض للإهانة من الزملاء أو المعلمين مستغلين بذلك خوفه وخجله، مما يجعله ينفر من المدرسة والأسرة، بل ومن المجتمع بأسره، ويترتب على ذلك انخفاض مستوى تمتعه بالصحة النفسية، وخلق شخصية ضعيفة لا تقوى على مواجهة المواقف والتحديات.
(الشهري، 2009: 27) .

أهمية الأمن النفسي للإنسان في الجوانب التالية ذكرها (الشريف،2003 :11-12):

1- **الثبات:** ويعني ذلك أن يكون الشخص غير مشوشاً أو مضطرباً خائفاً حيث لا يستطيع الإنسان العمل بغير ثبات أو استقرار نفسي، لأن عدم الثبات قد يؤدي لترك الدعوة لله.

2- **البعد عن اليأس والإحباط:** حيث فيهما تدمير للإنسان وتحطيم للنفس.

3- **اكتمال الشخصية الإسلامية:** وهو أمر مهم حيث صاحب الأمن النفسي تجده مكتمل الشخصية الإسلامية، بشوشاً، واسع الصدر، مطمئناً، غير قلق، كثير التفاؤل حسن العبادة، دائم العمل في خدمة دينه وأمته ووطنه.

4- **الثقة الكاملة بمعية الله ونصره:** ويعني ذلك أن يكون الشخص راضياً سعيداً، جميل التوكل على الله، يؤمن بأن الله معه ويختار له الأفضل دائماً.

وعليه يتبين أن حاجة الفرد للأمن النفسي هي من الحاجات الأساسية لكل إنسان ولا تقتصر على فرد بعينه أو على مرحلة معينة من مراحل حياة الإنسان، فهو بحاجة له في كل وقت وحين، وفي شتى مجالات حياته الأسرية، الاجتماعية، المدرسية والمهنية ...إلخ، وإن الإخفاق في تحقيق الشعور بالأمن يهدد حياة الفرد وقد يصبح فريسة للأمراض والاضطرابات النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبعاد الأمن النفسي:

لقد حدد ماسلو ثلاثة أبعاد أساسية للأمن النفسي كما ذكرتها (شقير، 2005: 8) هي:

1- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه ، وبأنهم ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة.
2- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكاناً في الجماعة.
3- شعور الفرد بالسلامة والاطمئنان وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق في معظم الحالات.

أساليب تحقيق الأمن النفسي حسب ما ذكر (زهران،2003: 89):

- من أجل تحقيق الأمن النفسي يلجأ الفرد إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي"، وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر ، وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن .
- **الأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب** لنمو أفرادها نمواً سليماً. وإشباع حاجاتهم يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي.
- تدعم **جماعات الرفاق** الأمن النفسي لأفرادها، ويتضح ذلك في جماعات السلم والحرب والإنتاج من خلال اعتماد الأفراد على بعضهم البعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن.

مؤشرات ومظاهر الأمن النفسي:

يشير ماسلو إلى عدد من مؤشرات الأمن النفسي ذكرها (السهلي، 2007 :26) وهي:

- إدراك العالم والحياة بوصفها مكاناً ساراً ودافئاً.
- إدراك الفرد لغيره من الناس بوصفهم ودودين وأخياراً.
- شعور الفرد بالثقة والتسامح مع الغير.
- الميل إلى توقع الحصول على الخير.
- شعور الفرد بالسعادة والرضا.
- الشعور بالهدوء والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الميل إلى الانطلاق والتحرر بدلاً من تركيز التفكير حول الذات.
- تقبل الذات والتسامح.
- رغبة الفرد في الكفاءة والاقتدار على حل المشكلات.
- الخلو النسبي من الميول العصابية والذهانية.
- الاهتمامات الاجتماعية والإنسانية كالتعاون والاهتمام بالآخرين.

مكونات الأمن النفسي حسب ما ذكرت (بوقري،2007 :116):

1- **الأمن الجسمي:**

ويشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، ويكون ذلك عن طريق الاهتمام بالناحية الجسدية وعدم تعرض جسم الطفل للضرب أو الإساءة البدنية، وإن الأسرة والمجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية ويوفر لهم الحماية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لهم.

2- **الأمن الاجتماعي:**

يتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر بأن ذاته لها دور في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وأن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه للشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية. أي أن الأمن الاجتماعي يعني توفير الحماية والاطمئنان والأمان لأفراد المجتمع من خطر يقع أو يتوقع حدوثه.

3- **الأمن الفكري والعقدي:**

وهو أن يؤمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده. إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهي أن كل دين غير دين الإسلام يكفل لأتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألا يناصروا أحداً غير المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهددات الأمن النفسي:

أشارت البحوث والدراسات السابقة إلى أهم مهددات الأمن النفسي كما ذكرها (زهران، 2003 :88-89):

1- الخطر أو التهديد بالخطر يثير الخوف والقلق لدى الفرد، ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه ومن جانب المسئولين عن درء هذا الخطر.

2- الأمراض الخطيرة مثل السرطان وأمراض القلب يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن .

3- الإعاقة الجسمية، حيث نقص الأمن والعصابية تكون أوضح عند المعاقين جسمياً منها عند العاديين.

الأمن النفسي في القرآن الكريم والسنة النبوية:

لقد ورد ذكر الأمن في آيات كثيرة في القرآن الكريم تأكيداً على أهميته لحياة الإنسان واستقراره وسعادته:

قال الله تعالى: **!وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا!** (البقرة:125).

وقال تعالى:"**فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**" (قريش:3،4).

وقال تعالي: "**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**" (النحل: 112).

وقال تعالى: "**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ !** (الأنعام:82).

وقال تعالى: "**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**" (الرعد:28).

يتضح من خلال الآيات السابقة أن الإسلام قد سبق الجميع في توضيح أهمية الأمن النفسي للفرد و وبذلك تتفق الباحثة مع (الطهراوي،2007 :990) في أن الإسلام وضع الحاجة إلى الأمن في مرتبة متقدمة تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية، وهو بذلك سبق(ماسلو)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمئات السنين، فنرى أنه يكافئ المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مأكل ومشرب، ثم يلي ذلك تحقيق الأمن والطمأنينة في نفوسهم يقول تعالى: "**الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ**"(قريش:4)، وخاطب مريم بعد ميلادها المعجز وتجربتها الصعبة المخيفة بقوله: "**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا**" (مريم: 26).

وعن عُبيد الله بن محْصَنٍ الأنصاري الخُطميّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من أصبح آمناً في سربه معافاً في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها**" (النووي: 512).

ويشير الحديث إلى ثلاثة أسباب رئيسة تُسعد الإنسان وتجعله كمن ملك الدنيا بأكملها، كما أنها تعتبر من مؤشرات الصحة النفسية وهي: شعور الفرد بالأمن والأمان في الجماعة التي ينتمي إليها، سلامة جسده وخلوه من المرض، وحصوله على حاجته من الطعام.

ولا يتأتى شعور الإنسان بالأمن النفسي وإحساسه بالطمأنينة والسكينة وبعده عن أسباب الخوف والقلق والانزعاج إلا إذا أمن العبد على دينه فلم يفتن فيه، وأمن على نفسه من الظلم والاعتداء، وأمن على عرضه وعقله وماله. وكل هذا لا يطمح في الحصول عليه إلا في ظل الدين الذي أكمله الله عزوجل للأمة ورضيه لها ديناً ألا وهو الإسلام العظيم الذي شرع الله عز وجل فيه من العقائد والأحكام ما إذا أخذ العبد بها فإنه يحصل على الأمن والأمان والسكينة والاطمئنان. (السهلي،2007 :28).

وعليه يمكن القول بأن الإيمان العميق بالله تعالى والإيمان بقضائه وقدره وذكره في السراء والضراء، واللجوء إليه ولزوم طاعته وطلب الدعاء سراً وجهراً والتزام سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وغير ذلك من السلوكيات الإيمانية كفيل بأن يشعر الإنسان بالراحة والطمأنينة والأمن والأمان المنشود ويجعل الإنسان يعيش في حالة توافق وارتياح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

دراسات سابقة

- أولاً: دراسات تناولت الإساءة.
- ثانياً: دراسات تناولت الاكتئاب .
- ثالثاً: دراسات تناولت الأمن النفسي.
- رابعاً: التعقيب العام على الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الثالـث
دراسات سابقة

مقدمـــة:

تنوعت الدراسات التي تناولت الإساءة والاكتئاب والأمن النفسي من حيث العينات والأهداف ومتغيرات الدراسة وغيرها، وفي هذا الجزء من البحث سيتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:

- دراسات تناولت الإساءة.
- دراسات تناولت الاكتئاب.
- دراسات تناولت الأمن النفسي.

أولاً: الدراسات التي تناولت الإساءة:

1. دراسة جندنز (Gundaz, 2013) بعنوان:
نمط التعلق وعلاقته بخبرات الإساءة والاكتئاب.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نمط التعلق وكل من خبرات الإساءة والاكتئاب، وأجريت الدراسة على (251) طالب وطالبة منهم (123) إناث و(128) ذكور من طلاب جامعة مرسين في السودان، وأظهرت النتائج بأن هناك علاقة موجبة بين أنماط التعلق والصدمات النفسية والاكتئاب، حيث أن علاقة التعلق التي تتسم بالإساءة والعنف والإيذاء فإنها ترفع مستوى الاكتئاب.

2. دراسة برابنت وآخرون (Brabant, et. al., 2013) بعنوان:
المراهقات المعتدى عليهن جنسياً في مواجهة خطر الأفكار الانتحارية.

هدفت الدراسة لبحث العلامات السريرية الإكلينيكة لمجموعة من الإناث في سن المراهقة الناجيات من الاعتداء الجنسي، كما هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين سوء المعاملة ووجود الأفكار الانتحارية لدى هؤلاء الفتيات المراهقات، تكونت عينة الدراسة من (77) فرداً جميعهم إناث وأشارت النتائج بأن (64%) من عينة الدراسة عشن أفكاراً انتحارية، كما تبين انتشار الاكتئاب وأعراض ما بعد الصدمة واليأس بين هؤلاء الفتيات اللاتي تعرضن لإساءة المعاملة الجنسية حيث كانت هذه أعراض وملامح تميز الناجين من محاولات الانتحار .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. دراسة (الشيخ،2012) بعنوان:

فاعلية برنامج إرشادي فردي في التخفيف من أعراض الصدمة النفسية الناتجة عن إساءة المعاملة الجنسية لدى الأطفال .

هدفت الدراسة للتعرف على أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) لدى الأطفال الذين تعرضوا لإساءة جنسية ، كما هدفت إلى بيان فاعلية برنامج إرشادي متبع في علاج أعراض PTSD. اتبعت الباحثة منهج دراسة الحالة على طفلة تعرضت لاعتداء جنسي عندما كانت تبلغ من العمر 6 سنوات، واستخدمت أدوات مثل استبانه الحدث الصادم من إعداد الباحثة ومقياس PTSD لتشخيص الاضطراب حيث تم تطبيق هذا المقياس على الطفلة قبل وبعد البرنامج الإرشادي، ثم طبق مرة أخرى بعد شهر، واستخدمت الباحثة البرنامج الإرشادي الفردي من إعداد الباحثة. جرى البحث في إحدى مدارس مدينة دمشق للتعليم الأساسي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن أكثر الأعراض شدة التي ظهرت على الحالة هي الأعراض الاقتحامية وأعراض الاستثارة، ومن النتائج أيضاً فاعلية البرنامج الإرشادي الفردي في التخفيف من أعراض PTSD الناتجة عن إساءة المعاملة الجنسية لدى الطفلة موضوع الدراسة.

4. دراسة شين وآخرون (Chan, et. al., 2011) بعنوان:

وجهات نظر الأطفال في إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم.

هدفت الدراسة إلى استعراض وجهات نظر الأطفال في موضوع إساءة معاملة الأطفال ومعرفة مدى نجاعة الأبحاث التي تسعى للعمل على حماية الأطفال في المجتمع الصيني. أجريت هذه الدراسة على عينة من الأطفال الصينيين في هان كونغ، وتكون مجتمع الدراسة من 6 مدارس ابتدائي في مناطق مختلفة، واشتملت عينة الدراسة على (87) طفل أسيئت معاملته، وتم تقسيم العينة إلى 12 مجموعة للنقاش واستخدم فيها المقابلات الشخصية كأداة للدراسة، وكانت أهم النتائج عدم وجود توعية أسرية لهؤلاء الأطفال المشاركين في الدراسة عن قضية الإساءة للأطفال وإهمالهم، وأن نسبة الوعي بوجود أنواع مختلفة من الإساءة اختلفت فيما بينهم، كما بينت الدراسة أن بعض وجهات النظر للأطفال عن الإساءة والإهمال كانت متنوعة ومختلفة عن وجهات نظر البالغين فيها، كما تبين أن إفصاح الطفل عن الإساءة عادة ما يكون محكوماً بعادات وتقاليد المجتمع الصيني والولاء والانتماء للوالدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. دراسة منصور (2008) بعنوان:

إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات (دراسة سيكومترية –اكلينيكية).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تعرض الأطفال للإساءة في مرحلة الطفولة وتقديرهم لذواتهم، اشتملت عينة الدراسة على (290) طفل وطفلة في مرحلة الطفولة المتأخرة تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) سنة، أما عينة الدراسة الإكلينيكية فقد تكونت من حالتين يتصف أفرادها بأنهم منخفضو تقدير الذات ممن حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس مظاهر ومصادر إساءة معاملة الأطفال، وتم تطبيق الدراسة في محافظة الدقهلية في عدد من المدارس الابتدائية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي السيكومتري والمنهج الإكلينيكي التحليلي. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين إساءة معاملة الأطفال وتقديرهم لذواتهم، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في إدراكهم لإساءة المعاملة، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإساءة الجسدية من جانب الأم لصالح الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإهمال من جانب الأم لصالح الذكور.

6. دراسة (البليهي 2008) بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة) المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية، كذلك التعرف على مستوى التوافق لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هدفت للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية وتوافقهم النفسي، والتعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم، وتكونت العينة من طلاب المرحلة الثانوية من الفئة العمرية (15–21). استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم أدوات مثل مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي. وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي، وأفضل أساليب المعاملة للأم هي التوجيه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي والتسامح، وللوالدين معاً التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح، وأنه لا توجد فروق بين الوالدين في الأساليب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيجابية إلا في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء، ومن ناحية الأساليب السلبية مثل القسوة والإيذاء الجسدي والإذلال والحرمان وتفضيل الأخوة كانت أكثر من جانب الآباء، وكانت الحماية الزائدة من جانب الأمهات أكثر، وفي باقي الأساليب لا يوجد فرق بين الآباء والأمهات.

7. دراسة الهمص (2008) بعنوان:

الإساءة اللفظية من قبل الوالدين ضد الأطفال المعاقين وعلاقتها بالتوافق النفسي في البيئة الفلسطينية "دراسة استطلاعية".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعاقين وعلاقتها بالتوافق النفسي في البيئة الفلسطينية، واتبع الباحث المنهج الاستدلالي المقارن، واستخدَم استبانة لمعرفة علاقة الإساءة اللفظية من قبل الوالدين لأطفالهم المعاقين بالتوافق النفسي، وكذلك مقياس التوافق النفسي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (150) طفلاً معاقاً (90) ذكور، و(60)إناث ، تتراوح أعمارهم ما بين (6–12 سنة) من الأطفال بمركز الهلال الفلسطيني بمحافظة خانيونس، ومركز المعاقين برفح. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم وجود علاقة معنوية بين الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعاقين وعلاقتها بالتوافق النفسي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق معنوية في الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعاقين وعلاقتها بالتوافق النفسي تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين ومهنة الوالدين.

8. دراسة بوقري (2008) بعنوان:

إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11–12) بمدينة مكة المكرمة .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب، كما هدفت إلى معرفة الفروق في متوسط درجات الطمأنينة النفسية والاكتئاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة واللاتي لم يتعرضن لها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من طالبات الصف السادس من المرحلة الابتدائية اللاتي تتراوح أعمارهن بين (11–12) سنة والبالغ عددهن 472 طالبة. واستخدمت الباحثة 3 مقاييس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هي: مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس إساءة معاملة الطفل البدنية وإهماله، ومقياس اكتئاب الأطفال. وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: توجد علاقة بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والاكتئاب لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، كما توجد علاقة بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والطمأنينة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وتوجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الاكتئاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة واللاتي لم يتعرضن لها والفروق لصالح المتعرضات للإساءة، كما توجد فروق في متوسط درجات الطمأنينة النفسية بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة واللاتي لم يتعرضن لها لصالح اللاتي لم يتعرضن للإساءة.

9. دراسة المسحر (2007) بعنوان :

إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب.

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين التعرض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة وأعراض الاكتئاب لديهن في مرحلة المراهقة المتأخرة أو الرشد المبكر، أجريت الدراسة على طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة أدوات مثل استبانة الإساءة في مرحلة الطفولة واستبانة لقياس مستوى الاكتئاب، وكانت أهم النتائج وجود اختلاف في نسب انتشار إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة تبعاً لاختلاف أنماط الإساءة، وهناك ارتباط موجب بين التعرض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة وأعراض الاكتئاب لديهن في مرحلة الرشد، كما تبين وجود فروق في التعرض للإهمال تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، كما تبين عدم وجود فروق في التعرض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

10. دراسة الشهري (2006) بعنوان:

الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإساءة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية التي تساهم في زيادة احتمالات تعرض الأطفال للإساءة في المجتمع السعودي، والتي يمكن من خلالها التعرف على حالات الإيذاء من قبل المختصين من أطباء الأطفال والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج التي ظهرت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الدراسة أن الإناث أكثر تعرضاً للإيذاء من الذكور وأن الأطفال الأصغر عمراً يكثر الإيذاء بينهم وأن الطفل المتعرض للإيذاء كثير التوتر والقلق ويعاني من اضطرابات النوم والأكل ويميل للانعزال عن الآخرين في تفاعل سلبي مع من حوله ولا يوجد دلائل على تعرض الأطفال المرضى والمعاقين للإيذاء أكثر من غيرهم.

11. دراسة يحيى وآخرون (2006) بعنوان :

اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال "دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال، وأجريت الدراسة مع مجتمع المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في السلطة الوطنية الفلسطينية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، ومع كافة مديريات الوزارة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، وتناولت الدراسة عينة مكونة من (585) مرشداً ومرشدة من أصل (620) يعملون في المدارس الحكومية، استخدمت استمارة تعبئة ذاتية لجمع المعلومات، وأساليب إحصائية منها: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وتحليل الانحدار. ومن أهم النتائج أن المرشدين التربويين الفلسطينيين لديهم وعي بمعظم حالات وأنماط الإساءة التي يتعرض لها الأطفال، ولكنهم يميلون للاعتراف بأشكال الإساءة الجسدية الحادة والمتكررة أكثر من البسيطة، كما اعتبر المرشدين الإساءة للأطفال مشكلة عائلية أكثر من كونها مشكلة جنائية وقانونية، كذلك أنها مشكلة اجتماعية وتربوية أقل من اعتبارها مشكلة شخصية وصحية، وبناءً على ذلك فإن الغالبية العظمى منهم عارَض تدخل الجهات القانونية مثل الشرطة والأجهزة القضائية في حالات الإساءة والإهمال للأطفال، وأن نسبة متوسطة من المرشدين قد عبرت عن الاستعداد للتبليغ عن حالات الاعتداء والإساءة على الأطفال لدوائر الشئون الاجتماعية، وأن ما نسبته متوسط إلى متدني جداً عبرت عن استعدادها للتبليغ عن تلك الحالات لمراكز الشرطة. وما يلفت الانتباه في هذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة فكلما ازدادت التجربة الشخصية للمرشد التربوي مع العنف الأسري زادت آراؤه المؤيدة للأنماط العائلية وازداد دعمه للأنماط التربوية الضابطة للأطفال .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. دراسة كايزن وآخرون (Kaysen, et al., 2006) بعنوان:
التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالإدمان على الكحوليات والسلوك الإجرامي

هدفت الدراسة لمعرفة مدى الارتباط بين التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة وبين إدمان الكحوليات والسلوك الإجرامي ، وكذلك التعرف على نوع الإساءة التي تعرضت لها المسجونات في الطفولة، أجريت الدراسة على عينة من الإناث المسجونات، وقد أشارت (69) من أفراد العينة إلى تعرضهن للإساءة الجنسية المتكررة، في حين تعرضت حوالي (39) للإساءة الجسمية الشديدة مما أدى إلى زيادة العدوانية لديهن والإقبال على إدمان الكحوليات للتخفيف من الشعور بالقلق والإحباط وعدم الأمن.

13. دراسة البشر (2005) بعنوان :
التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية في الرشد.

هدفت الدراسة للتعرف على مدى إسهام التعرض للإساءة في الطفولة في التنبؤ بظهور بعض الاضطرابات النفسية، أجريت الدراسة بدولة الكويت وتكونت عينة الدراسة من 97 فرداً من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت 55 ذكور و 42 إناث تراوحت أعمارهم بين 18 و32 سنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين التعرض للإساءة في الطفولة وكل من القلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة، كما كان التعرض للإساءة في الطفولة منبئاً لحدوث مشكلات نفسية في الرشد، كالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية.

14. دراسة مطر (2005) بعنوان :
عمالة الأطفال وتأثيرها على صحتهم النفسية في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار النفسية لظاهرة عمالة الأطفال على الأطفال أنفسهم، وتوضيح مخاطر هذه الظاهرة على المجتمع ، وتوضيح الأسباب والعوامل المؤدية لانتشار ظاهرة عمالة الأطفال في قطاع غزة، حيث بلغ حجم العينة (780) طفلاً عاملاً، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واستخدم أدوات كمقياس الصعوبات والتحديات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومقياس سبنس للقلق ومقياس بيرلسون للاكتئاب، بالإضافة لاستمارة المعلومات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للأطفال العاملين. وكانت أهم النتائج أن هناك ارتباطاً بين الصحة النفسية العامة والقلق والاكتئاب لدى الأطفال العاملين، فعلى حسب مقياس بيرلسون للاكتئاب فقد أظهرت النتائج أن 76.4% من الأطفال العاملين لديهم اكتئاب.

15.دراسة علـي وآخرون(2003) بعنوان:

"إساءة معاملة الأطفال في مدينة أم درمان في السعودية –دراسة استكشافية"

هدفت إلي استكشاف سوء معاملة الطفل في مدينة امدرمان وفحص نسبة انتشار الظاهرة والفروق على متغيرات نوع الطالب، المحلية الإدارية (البلدية)،ومستوى الشدة، ومستوي تعليم الوالدين، تمثل مجتمع الدراسة فى طلبة (الصفين السادس والسابع) في مدينة امدرمان في محلياتها الثلاث امدرمان، امبدة، كرري، وبلغ حجم العينة 215 طالبا وطالبة منهم (111) ذكر و (104) أنثي، استخدم مقياس سوء معاملة الطفل اعداد ديفيد بونتشين (1995)، واستخدمت أساليب إحصائية كالنسب المئوية،اختبار(ت)، تحليل التباين الاحادى، اختبار مربع كاى، وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: توجد فروق فى نسبة انتشار انماط سوء معاملة الطفل،حيث تكثر سوء المعاملة الجسدية، ثم الجنسية، والاهمال العاطفى، واخيرا سوء المعاملة العاطفية، وهنالك فروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس سوء معاملة الطفل لصالح الإناث في نمطي الاهمال العاطفي والجنسي، ولصالح الذكور في نمط سوء المعاملة الجسدية و سوء المعاملة العاطفية، وهنالك فروق في مستويات سوء معاملة الطفل تعزي لمتغير المستوي التعليمي للوالدين في نمط سوء المعاملة الجنسية لصالح مستوى التعليم الثانوي.

16.دراسة هوشتتلر (Hochstetler, 2002):

النتائج بعيدة المدى للتعرض للصدمات والإساءة خلال فترة الطفولة.

هدفت الدراسة إلى فحص النتائج بعيدة المدى للتعرض للصدمات والإساءة خلال فترة الطفولة سواء كانت هذه الصدمات مباشرة كمشاهدة أحداث مؤذية وصادمة حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباطات دالة بين مستويات الأمراض النفسية والأعراض المرضية في اضطراب ما بعد الصدمة مع وجود توتر وعجز في تقييم الذات وظهور أعراض الاكتئاب والقلق وهي جميعاً ترتبط بالتعرض للصدمات في الطفولة (البشر، 2005: 406-407).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17. دراسة الشقيرات والمصري (2001) بعنوان :

الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين.

هدفت الدراسة إلى حصر الألفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالدان في الإساءة اللفظية ضد الأطفال وعلاقة استعمال الإساءة اللفظية بمتغيرات أسرية معينة، حيث تكونت عينة الدراسة من (1673) طالب وطالبة متوسط أعمارهم (14,5سنة) ، و قد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور و أن الأطفال الذكور أكثر تعرضاً لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث ، وأنه كلما زاد استخدام الإساءة اللفظية ضد الأطفال زادت شدة تأثرهم بها، وأن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية، كما أن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداماً للإساءة .

18. دراسة حاج يحيى وطاميش (Haj-Yahia & Tamish, 2001) بعنوان:

حجم وآثار مشكلة الإساءة الجنسية للأطفال في فلسطين.

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم وآثار مشكلة الإساءة الجنسية للأطفال في فلسطين، وأجريت الدراسة على عينة غير عشوائية قوامها (652) طالباً وطالبة من الطلبة في بعض الجامعات الفلسطينية، حيث عرض عليهم قائمة من 13 تصرفاً تعتبرها الأدبيات العلمية والعلاجية تصرفات تهدف للإساءة الجنسية وطلب من المشاركين تحديد ما إذا كانو قد تعرضوا لأي من هذه التصرفات عندما كانوا في عمر أقل من 12عاماً، وعند عمر 12-16 عاماً ، ثم بعد أن أصبح 16 عاماً وحتى يوم مشاركته في الدراسة. وخرجت الدراسة بنتائج كان أهمها: أن 0.3%،0.5%، 0.8% من الطلبة صرحوا بأنهم تعرضوا لإساءة جنسية من آبائهم أو أحد إخوتهم خلال كل واحدة من المراحل العمرية الثلاث المذكورة أعلاه. وقد أفصح 0,6%، 0,5%، و0,5% من المشاركين قد تعرضوا للإساءة الجنسية الكاملة من أحد الأشخاص الغرباء على الأقل مرة واحدة خلال كل واحدة من الفترات العمرية المذكورة أعلاه على التوالي. بالإضافة إلى تعرض بعض المشاركين إلى تصرفات جنسية لا تصل للإساءة الجنسية الكاملة ولكنهم أجبروا على تلك الأفعال والتصرفات سواءً من مقربين أو غرباء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19.دراسة حزين (1993) بعنوان:
إساءة معاملة الأطفال "دراسة إكلينيكية".

هدفت الدراسة لمعرفة الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تتركها الإساءة والإهمال في نفوس الأطفال الضحايا، ومدى الأثر الذي تتركه على علاقاتهم بموضوعاتهم. وتكونت العينة من ثلاثة أطفال (إناث) يعانين من اضطرابات سلوكية ونفسية نتيجة للإساءة من آبائهن عليهن، وقد استخدمت الدراسة أداتين الأولى هي اللعب كوسيلة تشخيص وعلاج، والثانية هي الملاحظة المباشرة وتسجيل الجلسات ، وأوضحت النتائج إلى أن الأطفال تكيفن مع الإساءة بأعراض نفسية واضطرابات سلوكية مختلفة كما أظهرت النتائج عدوانية الأطفال وعدم الثقة وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات.

20. دراسة خلقي (1990) بعنوان:
العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة.

هدفت الدراسة للتعرف على المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالطفل المساء إليه من جهة، والأسر المسيئة من جهة أخرى، والتعرف إلى علاقة تلك المتغيرات بكل من نوع الإساءة ، وجنس الطفل المساء إليه. تكونت عينة الدراسة من 102 حالة إساءة ممن سجلت أسماؤهم في مديرية الأمن قسم الإحصاء والبحث الجنائي – كحالات إساءة جسدية أو جنسية ، وقد شكلت هذه العينة 22% من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عددهم 450 حالة إساءة، حيث بلغت حالات الإساءة الجسدية 60 حالة، والجنسية 43 حالة. وقد قامت الباحثة باستخدام استبانة لتحقيق هدف الدراسة، باستخدام التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، ومربع كاي . وبينت النتائج أن الأطفال يتعرضون للإساءة بنوعيها (جسدية وجنسية) بغض النظر عن جنس الطفل، وأن نسبة الإساءة الجسدية الواقعة على الأطفال هي أعلى من نسبة الإساءة الجنسية بوجه عام، ودلت النتائج أن هناك علاقة بين جنس الطفل وكل من عمر المسيء ومستواه المهني ودخل الأسرة المسيئة وعدد الغرف التي يعيش بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: دراسات تناولت الاكتئاب:

1. دراسة ضمرة ونصار (2014) بعنوان:
نموذج العلاج المعرفي السلوكي المركز عل الصدمة في خفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من أطفال الحروب.

هدفت الدراسة للتعرف على أثر نموذج العلاج المعرفي السلوكي المركز على الصدمة في خفض مستويات الاكتئاب لدى عينة من أطفال الحروب، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً عراقياً ممن قدموا إلى لأردن في الفترة الواقعة ما بين (2009/6/1 – 2010/6/1) وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدمت أداة لقياس مستوى الاكتئاب للأطفال، وبرنامج علاجي مكون من 12 جلسة علاجية. وأهم النتائج فاعلية البرنامج العلاجي في خفض مستويات أعراض الاكتئاب.

2. دراسة الشبؤون (2013) بعنوان:
الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال (دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوحدة النفسية وبين الاكتئاب لدى الأطفال، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث، وقد تكونت عينة الدراسة من (814) من طلبة الصف الرابع (418) ذكور و(396) إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتم استخدام أدوات مثل اختبار الوحدة النفسية والشعور بالاكتئاب لدى الأطفال من إعداد الباحثة. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الوحدة النفسية وبين الاكتئاب لدى أطفال عينة البحث، وكذلك وجود ارتباط بين الوحدة النفسية وبين الاكتئاب لدى الأطفال من الجنسين، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية والاكتئاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. دراسة تريزنو و ميرنز (Tresno & Marns, 2012) بعنوان:
مدى انتشار سلوك ايذاء الذات ومحاولات الانتحار بين الطلاب الأندونيسيين .

هدفت الدراسة إلى معرفة عوامل الخطر ومدى انتشار سلوك إيذاء الذات ومحاولات الانتحار بين الطلاب الأندونيسيين حيث تم التمييز بين ثلاث مجموعات من الطلاب أولاً: طلاب قاموا بإيذاء أنفسهم مع محاولتهم الانتحار. ثانياً: طلاب قاموا بإيذاء أنفسهم دون الإقدام على محاولة الانتحار. ثالثاً: طلاب لم يقوموا بأي سلوك لإيذاء أنفسهم أو محاولة للانتحار. وقد استخدم أسلوب التقرير الذاتي من الطالب نفسه عن طريق استبيان لقياس محاولات الانتحار وإيذاء الذات والاكتئاب النفسي. وأوضحت النتائج وجود مزاج سيئ وتوقعات سلبية، واكتئاب، وصدمات طفولية لحوالي 314 طالباً من المشاركين، وأن حوالي 83% منهم أقدموا على إيذاء أنفسهم وأن منهم حوالي 21% حاولوا الانتحار، وكان هناك اختلاف واضح بين المجموعات الثلاث على المقياس حيث كان هناك إيذاء للذات ومحاولات انتحار موجود بدرجة أكبر لدى الذين حصلوا على تقدير مرتفع في المقياس المستخدم في الدراسة.

4. دراسة الحلو (2011) بعنوان :
اضطراب الكآبة عند الأطفال قياسها وانتشارها وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى قياس الاكتئاب لدى طلاب المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة العمرية وكذلك قياس انتشار الكآبة بين الأطفال في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الابتدائية في دولة العراق تتراوح أعمارهم من (10–12) سنة البالغ عددهم (1000) طالب وطالبة، واستخدم مقياس اكتئاب الأطفال من إعداد الباحثة، وأهم نتائج الدراسة أن الطلبة يعانون من اكتئاب بصورة عامة، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الاكتئاب، وهناك فروقٌ بين الفئات العمرية في الإصابة بالاكتئاب حيث تبين أن الأطفال في عمر 10 سنوات هم أكثر اكتئاباً من (11، 12) سنة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. دراسة موسى ومحمد (2005) بعنوان :

العوامل الاجتماعية المؤدية لظهور المرض النفسي "الاكتئاب نموذجاً" بحث ميداني في مدينة الموصل.

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية لظهور المرض النفسي كالاكتئاب. تم اختيار الحالات من المرضى الراقدين في ردهة الأمراض النفسية في مشفى ابن سينا التعليمي في مدينة الموصل والتي تم تشخيصها من قبل الأطباء على أنها اكتئاب بواقع 12 حالة (6 ذكور، و6 إناث) ، وتم استخدام أدوات البحث: المقابلة مع المرضى أنفسهم تارة ومع أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم تارة أخرى ، وكذلك الملاحظة لملاحظة السلوكيات المرضية والاجتماعية لأفراد العينة طيلة فترة بقائهم في المشفى، واستخدمت الباحثتان منهج دراسة الحالة (Case study) لدراسة الحالة بعمق. وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة بأن أكثر العوامل المؤدية لظهور المرض هو سوء الحالة المادية ويعقبه التفكك الأسري والخلافات الزوجية، والفشل في الدراسة والعمل ثم البطالة وانعدام السكن وقيم وعادات وتقاليد المجتمع وكيفية التعامل مع الأبناء كاتباع أسلوب القسوة أو التدليل وغيرها من العوامل رتبت حسب أهميتها .

6. دراسة قلادستون وآخرون (Gladstone et. al, 2004):

الخصائص والصفات الإكلينيكية التي تميز النساء المكتئبات مع ومن دون التعرض للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة

هدفت الدراسة لوصف الخصائص والصفات الإكلينيكية التي تميز النساء المكتئبات مع ومن دون التعرض للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة، كما هدفت لفحص العلاقة بين الإساءة الجنسية والعنف الأسري في مرحلة الطفولة وبين إيذاء الذات المتعمد، واقتصرت الدراسة على نمط واحد من أنماط الإساءة وهو الإساءة الجنسية حيث اعتبرته صدمة من صدمات الطفولة، وشملت العينة (125) امرأة يعانين من الاكتئاب، واستخدم الباحثون أسلوب المقابلة والتقرير الذاتي، كما استخدم مقياس هاملتون للاكتئاب، وبينت النتائج أن النساء اللاتي تعرضن للإساءة الجنسية في الطفولة يعانين من القلق والاكتئاب في سن الرشد، وهن أكثر ميلاً للانتحار وإيذاء الذات، كما تعاني النساء اللاتي تعرضن للإساءة الجنسية في الطفولة من اضطراب الشخصية الحدية والهستيريا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. دراسة بلاك وآخرون (Black et. al. 2002) بعنوان:
اكتئاب الأمهات وأثره على إساءة معاملة الأطفال والمشكلات السلوكية لديهم.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر اكتئاب الأمهات في سن المراهقة على إساءة معاملة الأطفال ووجود مشكلات سلوكية لديهم في مرحلة ما قبل المدرسة. شملت العينة (194) من الأمهات في عمر أقل من (19) سنة عند ولادتهن لأطفالهن، ولديهن أطفال تتراوح أعمارهم من (4-5) سنوات. استخدم الباحثون أسلوب المقابلة ومقياس الاكتئاب إعداد رادلوف (Radloff, 1977) وكذلك قائمة فحص سلوك الأطفال التي قام بإعدادها أكنباك (Achenbach,1991) وأوضحت النتائج وجود علاقة بين اكتئاب الأمهات في عمر المراهقة وبين سوء معاملتهن للأطفال ووجود مشكلات سلوكية لديهم ، كما تبين أن (33,1%) من الأمهات أفراد العينة لديهن ارتفاع في أعراض الاكتئاب، وأن (40,4%) من الأطفال قد تعرضوا للإساءة والإهمال من قبل الأمهات المكتئبات.

8. دراسة كرايج (Kruaij, 2001) بعنوان :
أحداث الحياة السلبية وأعراض الاكتئاب لدى الراشدين.

هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين أحداث الحياة السلبية وبين أعراض الاكتئاب في سن الرشد وذلك على عينة قوامها (194) من الراشدين الذين تمت مقابلتهم، استخدم الباحث فيها مقياس أحداث الحياة السلبية من إعداد الباحث نفسه، ومقياس الاكتئاب. وبينت النتائج أن المزاج الاكتئابي لدى الراشدين ارتبط بتعرضهم للإساءة الجنسية والنفسية والإهمال في مرحلة الطفولة، كما تبين أن معدلات الاكتئاب كانت عالية ومرتفعة خاصة عند التعرض للإساءة خلال مرحلة البلوغ.

9. دراسة (بركات، 2000) بعنوان:
العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الأب والأم والاكتئاب كذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث المراجعين للعيادة النفسية بالطائف في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى الاكتئاب، ومعرفة أي أساليب المعاملة الوالدية أكثر إسهاماً في تباين درجة الاكتئاب لدى أفراد العينة. تكونت عينة الدراسة من (١٣٥) حالة من المراجعين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخصين كحالات اكتئاب (٧٤ أنثى ، ٦١ ذكراً تراوحت أعمارهم بين ١٢- 24) الأدوات المستخدمة في الدراسة :مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس الاكتئاب، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب العقابي للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين الذكور، وبين أسلوب سحب الحب للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين. ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم. كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والاكتئاب لدى عينة من المراهقات ، ولم توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهن. ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب.

10. دراسة كيتامورا وآخرون (Kitamura et. al , 2000) :

الاضطرابات الاكتئابية وعلاقتها بالتعرض للإساءة في مرحلة الطفولة

هدفت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الاضطرابات الاكتئابية المصنفة في الدليل التشخيصي للأمراض والاضطرابات العقلية (DSM-IIIR)، وهي النوبة الوحيدة والمتكررة من اضطراب الاكتئاب الرئيسي واضطراب الاكتئاب المزمن، وعلاقتها بالتعرض للإساءة في مرحلة الطفولة، وتكونت عينة الدراسة من (220) فرداً تراوحت أعمارهم من (18-91) سنة، وقد استخدم الباحثون معايير الدليل التشخيصي في المقابلات الشخصية، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية من إعداد باركر وأخرون، وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين تعرضوا للإساءة النفسية والجسدية من الوالدين في مرحلة الطفولة كالركل والحرق بالسجائر والضرب يعانون من الاكتئاب في مرحلة الرشد، وأن الإساءة التي تصدر من الأم تجاه الطفل تؤدي للإصابة بالاكتئاب أكثر من الإساءة الصادرة عن الأب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. دراسة وولف وآخرون (Wolf, 1988):

أثر برنامج علاجي للتدخل المبكر لعينة من الآباء والأمهات الشباب الذين هم عرضة لإساءة معاملة أطفالهم.

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر برنامج علاجي للتدخل المبكر لعينة من الآباء والأمهات الشباب الذين تم تقييمهم على أنهم أكثر عرضة لإساءة معاملة الأطفال ، من خلال تقديم التدريب اللازم والمعلومات عن كيفية التعامل السليم مع الأطفال، وشملت العينة (40) أماً وطفلاً تم اختيارهم من وكالة حماية الأطفال، واستخدم الباحثون أسلوب التقرير الذاتي من المفحوص نفسه، وكذلك أسلوب الملاحظة للسلوكيات التي تصدر عنهم وبينت النتائج أن البرنامج العلاجي أدى إلى تحسن المهارات الوالدية وبالتالي انخفضت نسبة إساءة معاملة الأطفال، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمهات المسيئات لأطفالهن أقل قدرة على التكيف مع المشكلات الحياتية المختلفة ما يزيد من احتمال تعرض أطفالهن للإساءة.

ثالثاً: دراسات تناولت الأمن النفسي:

1. **دراسة السويطي (2012) بعنوان:**

العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف الأسري الموجه نحو الأبناء، والذي يشمل (العنف الجسدي، العنف النفسي، الإهمال)، وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل وكذلك التعرف على درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء. تكونت عينة الدراسة من (99) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء ومقياس (ماسلو) للشعور بالأمن. وأظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي والإهمال) بدرجات مختلفة، وأن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، كما توصلت إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري من الإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. دراسة سامية أبريعم (2011):

الأمن النفسي لدى المراهقين- دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة في الجزائر.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث منهم، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ زينب شقير على عينة قصدية مكونة من (186) طالباً وطالبة في السنة الثانية الثانوي في ولاية تبسة، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3. دراسة الشهري (2009) بعنوان:

إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي والفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها والفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي في المتغيرات (نوع المدرسة ، الصف الدراسي، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة) وشملت العينة (863) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف العليا بمحافظة الطائف، وتم استخدام أدوات البحث (مقياس إساءة المعاملة المدرسية، مقياس الأمن النفسي واستخدام الباحث أساليب إحصائية مثل: معامل الارتباط بيرسون، واختبار T، وتحليل التباين الأحادي)، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لإساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى أفراد العينة ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي- أهلي)، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة(حكومي –أهلي) كما بينت الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لأفراد عينة البحث طبقاً لمتوسط دخل الأسرة، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأمن النفسي لدى أفراد العينة تعزى لاختلاف عدد أفراد الأسرة، بالإضافة لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لأفراد العينة تبعاً لاختلاف متوسط عدد أفراد الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. دراسة الشبؤون (2006) بعنوان:

الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسي –دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية.

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى الأطفال. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، بلغ عدد أفراد عينة البحث 1508 تلميذاً وتلميذة من الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي وتم استخدام اختبار الأمن النفسي واختبار الوحدة النفسية للأطفال وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه توجد فروق في مستوى الأمن النفسي بين تلاميذ الصف الرابع والسادس لصالح الصف الرابع، ولا توجد فروق في الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث الكلية تعزى لمتغير الجنس.

5. دراسة الزهراني (2006) بعنوان:

حاجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حاجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، وذلك للوقوف على درجة تحققها وتوافرها، والمتغيرات التي تؤثر في توافرها. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (701) طالباً وطالبة. وتم استخدام أساليب إحصائية منها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت وتحليل التباين الأحادي والثنائي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة عالية جداً من الحاجة إلى الأمن النفسي، ولم تظهر أية فروق في درجة الحاجة للأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس أو الصف الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. دراسة عبد المقصود (1999) بعنوان:

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى التعرف لمستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية في العمر من (9-12) سنة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها هؤلاء الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من مدارس القاهرة (150 ذكور، 150 إناث)، ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة أداة مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الأمن النفسي للأطفال من إعداد الباحثة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة وبين الشعور بعدم الأمن النفسي للأطفال، كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي.

7. دراسة روبرت وآخرون (Robert, JE. at.al., 1996) بعنوان:

مستوى الشعور بالأمن النفسي والاختلال الوظيفي للبالغين وعلاقته بالاكتئاب.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناتج عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي لدى البالغين، والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات. وقد تكونت عينة الدراسة من (481) طالب وطالبة من ثلاث جامعات في أمريكيا، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كما تم استخدام مقياس للأمن النفسي، واختبار أعراض الاكتئاب النفسي ومقياس تقدير الذات، كما استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية: متوسطات حسابية، الانحراف المعياري، تحليل التباين، معامل الارتباط. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين عدم وجود علاقة جيدة وحميمة مع الوالدين وبين النقص في مستوى الشعور بالأمن النفسي بالاتجاه نحو الاختلال الوظيفي، كما بينت النتائج وجود علاقة بين الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات. كما تبين أن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة بزيادة أعراض الاكتئاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. دراسة ديفز وآخرون (Davis, P. et.al., 1995) بعنوان:

تأثير الصراع والنزاع بين البالغين على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال.

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير الصراعات والنزاعات بين البالغين على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (112) طفلاً وطفلة من أعمار مختلفة (6، 12، 19) سنة، وقام الباحثون بعرض أشرطة فيديو يبين الصراع بين الزوجين، وتم استخدام عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال ، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الصراع بين البالغين وبين شعور الأطفال بعدم الأمن في الثلاث مجموعات، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في العلاقة بين صراع البالغين والأمن النفسي.

تعقيب عام على الدراسات:

أولاً: تعقيب على الدراسات التي تناولت الإساءة:

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع الإساءة للأطفال ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن منها ما تم تناوله في المجتمع الغربي ومنها ما تم دراسته في المجتمع العربي وهذا يدلل على أن هذه المشكلة لا يقتصر وجودها على مجتمع بعينه وعانت ولازالت تعاني منه المجتمعات وستقوم الباحثة بالتعقيب على هذه الدراسات:

<u>من حيث الهدف</u>

فإن معظم الدراسات هدفت إلى دراسة الإساءة في مرحلة الطفولة وأثرها على الاضطرابات النفسية والاكتئاب ووجود الأفكار الانتحارية مثل دراسة (البشر، 2005)، و(الشيخ،2012) و برابنت وآخرون (Brabant, et al., 2013)، ودراسة جندنز (Gundnz, 2013)، و(بوقري، 2007) . وبعض الدراسات تناولت الإساءة للأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة وبالمسيئين وبالأطفال المساء إليهم. مثل دراسة (خلقي، 1990)، و(الشقيرات والمصري،2001) ودراسة (علي وآخرون، 2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناولت أغلب الدراسات الإساءة بشكلها العام وبأنواعها المختلفة مثل دراسة (منصور،2008)، و(البشر، 2005)، و(الشهري، 2006)، وبعض الدراسات ركزن على الإساءة الجسدية والجنسية معاً مثل دراسة كايزن وآخرون (Kaysen, et al., 2006)، و(خلقي، 1990)، أما دراسة (الشيخ،2012)، و برابنت وآخرون (Brabant, et al., 2013) فقد ركزت على الإساءة الجنسية. وتميزت وانفردت دراسة (الشقيرات والمصري،2001) عن باقي الدراسات بتناولها للإساءة اللفظية.

من حيث العينة

فقد اختارت بعض الدراسات حجم العينة كبير لتطبيق أدوات الدراسة عليها مثل دراسة (الشقيرات والمصري،2001) وقد بلغ حجم العينة (1673) طالباً وطالبة، في حين كانت عينة بعض الدراسات صغيرة كما في دراسة (الشيخ، 2012) طفلة واحدة ودراسة (حزين، 1993) ثلاثة أطفال. وبعض الدراسات أجريت على الأطفال مثل دراسة (الشيخ، 2012)، و(منصور، 2008)، ودراسة (بوقري، 2008)، والبعض على طلاب الثانوية مثل دراسة (البليهي، 2008) وبعضها على طلاب الجامعات مثل دراسة جندنز وآخرون (Gundnz, et al., 2013)، ودراسة (المسحر، 2007)،. كما أجريت بعض الدراسات على الإناث فقط مثل دراسة برابنت وآخرون (Brabant, et al., 2013)، وبعضها على الذكور مثل دراسة كايزن وآخرون (Kaysen, et al., 2006)، ودراسة (مطر، 2005)، وبعضها على الإناث والذكور مثل دراسة (البشر، 2005).

من ناحية البيئة التي طبقت فيها الدراسات

اختلفت البيئة التي أجريت فيها الدراسات فمنها ما تم في البيئة الفلسطينية مثل دراسة (يحيى وآخرون، 2006)، ودراسة (Haj-Yahia & Tamish, 2001)، ودراسة (مطر، 2005)، وفي البيئة السعودية كانت دراسة (الشهري، 2006)، و(البليهي، 2008)، والبيئة الأردنية دراسة (الشقيرات والمصري، 2001)، وفي البيئة الكويتية دراسة (البشر، 2005)، والبيئة السورية كدراسة (الشيخ، 2012) والدراسات التي أجريت في البيئة الأجنبية دراسة شين وآخرون (Chan, et al, 2011)، ودراسة هوشتتلر (Hochstetler, 2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من حيث الأدوات:

بالرغم من أن معظم الدراسات تشابهت في الهدف العام وهو دراسة الإساءة للأطفال ، وعلاقة الإساءة ببعض المتغيرات مثل تأثيرها على تكوين شخصية حدية بالمستقبل، أو علاقتها بالسلوك الإجرامي، أو بالأفكار الانتحارية، إلا أن الأدوات والمقاييس التي استخدمت في هذه الدراسات تنوعت واختلفت في كيفية قياس الإساءة فبعض الدراسات استخدمت المقابلات الشخصية وأسلوب التقرير الذاتي مثل دراسة شين وآخرون (Chan, et al, 2011)، ودراسة ترزنو وآخرون(Tresno, et al., 2012) ، وبعض الدراسات استخدمت استبانة الحدث الصادم مثل دراسة (الشيخ، 2012) كما استخدم البعض استبيان الإساءة في مرحلة الطفولة مثل دراسة (بوقري، 2008)، وأسلوب التقرير الذاتي وأسلوب اللاحظة للسلوكيات كما في دراسة وولف وآخرون (Wolf, 1988) ، وتميزت دراسة (حزين، 1993) عن باقي الدراسات باستخدام اللعب والملاحظة كوسيلة للتشخيص والعلاج .

من حيث النتائج:

مجمل نتائج الدراسات وإن اختلفت المتغيرات التي تناولتها فإنها أشارت إلى وجود علاقة بين التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة وظهور الاضطرابات النفسية. وتشابهت نتائج الدراسات في أن الإساءة للأطفال بأشكالها وأنواعها المختلفة تؤثر سلباً على شخصية الطفل ونموه النفسي مثل دراسة (البشر، 2005)، و(منصور،2008) ودراسة (مطر، 2005) ، ودراسة كايزن وآخرون (Kaysen, et al., 2006)، ودراسة (بوقري ،2008)، ودراسة (الشيخ ،2012) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: تعقيب على الدراسات التي تناولت الاكتئاب:

من حيث الهدف:

تناولت بعض الدراسات بحث الاكتئاب ونسبة انتشاره والمتغيرات المرتبطة به كدراسة (الحلو، 2011)، التي تناولت قياس اكتئاب الأطفال ومدى انتشاره لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وبعض الدراسات هدفت لوصف الخصائص والصفات الإكلينيكية للنساء المكتئبات اللاتي تعرضن للإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة مثل دراسة قلادستون وآخرون (Gladstone, et. al., 2004)، أما دراسة كرايج (Kruaij, 2001) فقد هدفت لبحث مدى الارتباط بين أحداث الحياة السلبية وبين أعراض الاكتئاب في سن الرشد.

من حيث العينة :

أجريت بعض الدراسات على حجم عينة كبير مثل دراسة (الحلو، 2011) حي بلغ حجم العينة (1000) من الطلبة، ودراسة (غريب ،1994) حيث بلغت (785) فرداً، في حين كان حجم العينة صغيراً كما في دراسة (موسى ومحمد 2005) حيث بلغ (12) فرداً، وأجريت بعض الدراسات على الإناث مثل دراسة قلادستون وآخرون (Gladstone, et. al., 2004)، ودراسة بلاك وآخرون (Black, et. al., 2002)، في حين أن بعض الدراسات شملت الذكور والإناث مثل دراسة (بركات، 2000)، وبعض الدراسات أجريت على عينة من الأطفال مثل دراسة (الحلو، 2011)، ودراسة بلاك وآخرون(Black, et. al., 2002)، وبعض الدراسات تناولت عينة من الراشدين مثل دراسة كرايج (Kruaij, 2001)، والبعض أجريت على فئات عمرية متعددة مثل دراسة كيتامورا وآخرون (Kitamura, et. al., 2000) حيث أعمار العينة تراوح ما بين (18-91) سنة.

من حيث البيئة الدراسية :

تعددت وتنوعت البيئة التي أجريت فيها الدراسات فقد أجريت دراسة (القحطاني ،2006)، ودراسة (بركات 2000) في البيئة السعودية، أما دراسة (موسى ومحمد ،2005) ، ودراسة (الحلو، 2011) في العراق، وباقي الدراسات أُجريت في بيئات أجنبية مثل دراسة كرايج (Kruaij, 2001)، ودراسة كيتامورا وآخرون (Kitamura, et. al., 2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من حيث الأدوات :

اختلفت الدراسات من حيث الأدوات التي استخدمت لقياس أسباب و نسبة انتشار الاكتئاب فمثلاً دراسة (موسى ومحمد، 2005) ودراسة كرايج (Kruaij, 2001) استخدمت المقابلة كأداة للدراسة مع المرضى تارة ومع أسرهم تارة أخرى ، في حين استخدمت دراسة (بركات ،2000) مقياس الاكتئاب، أما كيتامورا وآخرون (Kitamura, et. al., 2000) فقد استخدم فيها الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية (DSM-IV-TR) في المقابلات الشخصية لتشخيص الاكتئاب.

من حيث النتائج :

أوضحت نتائج الدراسات بأن الاكتئاب يظهر نتيجة لأسباب عديدة وكثيرة، وبالتالي يلحق هذه الأسباب نتائج مترتبة عليها، حيث اتفقت نتائج دراسة كرايج (Kruaij, 2001)، ودراسة (موسى ومحمد ،2005) التي أرجعت أسباب ظهور الاكتئاب للظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي يتبعها التفكك الأسري والفشل الدراسي وعدم القدرة على الانجاز في العمل و البطالة ، أما دراسة (بركات ،2000) أوضحت وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الأب في العقاب والاكتئاب لدى المراهقين الذكور.

ثالثاً: تعقيب على الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:

من حيث الهدف:

تناولت بعض الدراسات بحث الأمن النفسي ومدى الحاجة إليه كما في دراسة (الزهراني، 2006)، (أبريعيم، 20011)، كما تناولت بعض الدراسات الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات كالوحدة النفسية مثل دراسة (الشبوؤن، 2006)، إساءة المعاملة المدرسية مثل دراسة (الشهري، 2008)، أساليب المعاملة الوالدية كدراسة (عبد المقصود، 1999).

من حيث العينة:

أجريت بعض الدراسات على حجم عينة كبير مثل دراسة (الشبوؤن، 2006) فقد بلغت (1508)، ودراسة (الشهري،2008) بلغت (863)، في حين كان حجم العينة صغير (99) في دراسة (السويطي،2012). وقد تشابهت جميع الدراسات في إجراء الدراسة على الذكور والإناث. أما من حيث العمر فقد تنوعت الدراسات فأجريت دراسات على عينة من طلبة الابتدائي مثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة (الشبوؤن،2006)، ودراسة (الشهري،2008)، ودراسة (عبد المقصود، 1999)، والبعض على عينة من طلبة الإعدادي مثل دراسة (الزهراني،2006)، ودراسة (السويطي،2012) . كما أجريت بعض الدراسات على عينة من طلبة الثانوي مثل دراسة (أبريعيم،2011). أما من أجرى الدراسة على طلبة الجامعات فدراسة روبرت وآخرون (Robert JE. at.al., 1996).

من حيث البيئة الدراسية:

تنوعت الدراسات من حيث البيئة التي أجريت فيها ففي البيئة الفلسطينية أجريت دراسة دراسة (السويطي، 2012)، وفي البيئة السعودية دراسة (الزهراني، 2006)، ودراسة (الشهري،2008)، أما في البيئة السورية دراسة (الشبوؤن، 2006)، أما دراسة (عبد المقصود، 1999) فكانت في البيئة المصرية، في حين دراسة (أبريعيم، 2011) أجريت في البيئة الجزائرية، أما دراسة روبرت وآخرون (Robert, et.al., 1996) ودراسة ديفز وآخرون (Davis, P. et.al., 1995) فأجريت في البيئة الأجنبية.

من حيث الأدوات:

تشابهت الدراسات من حيث الأدوات التي استخدمت لقياس الأمن النفسي حيث استخدمت جميع الدراسات مقياس الأمن النفسي، فبعضهم استخدم مقياس أعد في البيئة العربية كدراسة (أبريعيم،2011) التي استخدمت مقياس زينب شقير، ودراسة (عبد المقصود، 1999) استخدمت مقياس الأمن النفسي إعداد الباحثة نفسها، والبعض استخدم مقياس الأمن النفسي المعد في البيئة الأجنبية كدراسة (السويطي، 2012)، ودراسة روبرت وآخرون (Robert JE. at.al., 1996). ولكن اختلفت الدراسات من حيث المتغيرات التي تناولتها في علاقتها بالأمن النفسي.

من حيث النتائج:

أوضحت نتائج الدراسات بأن الأمن النفسي يتأثر سلباً بعدة متغيرات منها إساءة المعاملة المدرسية مثل دراسة (الشهري،2008)، عدم التمتع بعلاقة جيدة وحميمة مع الوالدين كما في دراسة روبرت وآخرون (Robert JE. at.al., 1996)، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء مثل دراسة (السويطي،2012)، وبينت نتائج دراسة (الزهراني،2006) وجود درجة عالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جداً من الحاجة للأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتشابهت نتائجها مع دراسة (أبريعيم،2011) في عدم وجود فروق في درجة الحاجة للأمن النفسي ومستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث. وبينت نتائج دراسة روبرت وآخرون (Robert JE. at.al., 1996) بأن انعدام الأمن قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ، كما أوضحت نتائج دراسة ديفز وآخرون (Davis, P. et.al., 1995) وجود علاقة بين صراع البالغين الكبار وبين شعور الأطفال بعدم الأمن .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة أهمية إجراء مثل هذه الدراسة حيث إن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة– على حد علم الباحثة– في الدول العربية عامة وفي فلسطين خاصة لا سيما وأن دراسة (يحيى، 2006) وهي دراسة تعتبر الأولى من نوعها في فلسطين أوضحت نتائجها تعرض الأطفال الفلسطينيين للإساءة بأنواعها المختلفة وأن حجم هذه المشكلة أكبر بكثير مما أوضحته هذه النتائج وهذا دليل آخر على ضرورة وجود المزيد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

يتضح مما سبق أن هناك نقاط اتفاق والتقاء بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة أهمها: تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها بالدراسة موضوع الإساءة، الاكتئاب، والأمن النفسي، كما تشابهت مع بعض الدراسات في اختيار العينة من فئة الأطفال، واستخدمت أدوات مثل أداة الإساءة في مرحلة الطفولة، أداة الأمن النفسي، وأداة قياس مستوى الاكتئاب.

واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث:

اهتمت الدراسة الحالية بدراسة موضوع الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بكل من المتغيرين الهامين معاً (الاكتئاب والأمن النفسي) وبعض المتغيرات الأخرى، وهذا ما انفردت به هذه الدراسة حيث لم تتناوله أيٍ من الدراسات السابقة على حد علم الباحثة، كما تميزت الدراسة الحالية كون الباحثة قامت بإعداد أداة الإساءة في مرحلة الطفولة وأداة الأمن النفسي بما يتناسب مع المرحلة العمرية لأفراد العينة، وتقنينهما على البيئة المحلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدى استفادة هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التالي:

1- إثراء المعلومات في الإطار النظري.
2- التعرف على المنهجية المتبعة في الدراسات.
3- التعرف على الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات.
4- إعداد أدوات الدراسة.
5- المساعدة في تفسير النتائج ومناقشتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الرابـــع

إجـراءات الدراســة

- منهج الدراســة
- مجتمع الدراســة
- عينة الدراســة
- أدوات الدراسة
- خطوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية
- الصعوبات التي واجهت الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الرابـع
إجراءات الدراسة

مقدمـــة:

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بعرض الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى توضيح الأدوات المستخدمة، وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة في محاولة للكشف عن العلاقة بين الإساءة في مرحلة الطفولة وكل من الاكتئاب ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية، وفيما يلي تفصيل ما تقدم.

أولاً: منهج الدارسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث من دون تدخل الباحث فيها".
(الأغا والأستاذ، 2004: 83).

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الإناث في المرحلة الأساسية في الصفوف الخامس والسادس في المدارس التابعة لوكالة الغوث بمدينة غزة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2014– 2015، والبالغ عددهم (6822) طالبة، وذلك حسب الكشف الصادر عن وكالة الأمم المتحدة للإغاثة والتشغيل–دائرة التربية والتعليم بأسماء وعناوين المدارس والصفوف في منطقة جنوب وشرق وغرب غزة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1)

يوضح عدد الطالبات في الصفوف الخامس والسادس في مدينة غزة للعام 2014-2015

المنطقة / الصف	غرب غزة	جنوب غزة	شرق غزة	المجموع
خامس	1337	1726	470	3533
سادس	1259	1820	210	3289

ثالثاً: عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية:

تم اختبار عينة قوامها (80) طالبة من الطالبات الإناث في الصف الخامس والسادس من المرحلة الأساسية في مدينة غزة, بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم استبعادهن من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

عينة الدراسة الأصلية

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (703) طالبة من طالبات المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث التابعة لمديرية غزة في الصفوف (الخامس والسادس الابتدائي) في مدينة غزة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2014- 2015، وقد تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية الطبقية حسب المنطقة التعليمية أي ما نسبته تقريباً (11.7%) من مجموع مجتمع الدراسة. ويتضح من خلال النقاط التالية توزيع أفراد عينة الدارسة حسب البيانات الشخصية للأفراد فيها والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توزيع أفراد عينة الدارسة حسب المعلومات الأولية (ن=703)

جدول رقم (2)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصف

المعلومات الأولية		العدد	النسبة المئوية %
الصف	الخامس	311	44.2
	السادس	392	55.8

جدول رقم (3)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب من تسكن معهم الطالبة

المعلومات الأولية		العدد	النسبة المئوية %
الطالبة تسكن مع	الأب فقط	13	1.8
	الأم فقط	33	4.7
	الأب والأم	650	92.5
	أخرى	7	1.0

جدول رقم (4)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة

المعلومات الأولية		العدد	النسبة المئوية %
الحالة الاقتصادية (الدخل)	أقل من 1000 شيكل	269	38.3
	من 1000 إلى 3000 شيكل	182	25.9
	أكثر من 3000 شيكل	252	35.8

جدول رقم (5)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المعلومات الأولية		العدد	النسبة المئوية %
المستوى التعليمي للأب	أقل من ثانوي	166	23.6
	ثانوي	193	27.5
	جامعي	178	25.3
	شهادات عليا	166	23.6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المعلومات الأولية		العدد	النسبة المئوية %
المستوى التعليمي للأم	أقل من ثانوي	131	18.6
	ثانوي	257	36.6
	جامعي	201	28.6
	شهادات عليا	114	16.2

جدول رقم (7)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية

المعلومات الأولية		العدد	النسبة المئوية %
المنطقة التعليمية	جنوب غزة	300	42.7
	غرب غزة	325	46.2
	شرق غزة	78	11.1

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة ثلاث أدوات بهدف التحقق من أسئلة الدراسة وكانت كالتالي:

1- أداة الإساءة في مرحلة الطفولة

2- أداة الأمن النفسي للأطفال.

3- أداة اكتئاب الأطفال.

أولاً: أداة الإساءة في مرحلة الطفولة:

- **وصف الأداة:**

- أعدت الباحثة أداة لقياس الإساءة في مرحلة الطفولة وتتكون أداة الإساءة للأطفال من (40) فقرة تجيب عنها الطالبات بأربعة إجابات (كثيراً، أحياناً ، نادراً، أبداً)، وقد تم تقسيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرات إلى أربعة أبعاد (الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية، الإهمال، الإساءة الجنسية) والدرجة المرتفعة في الأداة تدل على مستوى إساءة مرتفع والدرجة المنخفضة تدل على إساءة منخفضة.

- **طريقة إعداد الأداة:**

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة لتناسب البيئة الفلسطينية بهدف قياس مقدار الأذى والضرر الجسدي والنفسي الواقع على الطفل نتيجة استخدام أساليب تتسم بالقسوة والعنف والإهمال والإساءة مما ينجم عنه إصابات أو جروح أو أذى نفسي. وقد تم إعداد الأداة لتناسب الأطفال في الصف الخامس والسادس، وفيما يلي توضيح الخطوات التي تم إتباعها في تصميم الأداة:

- مراجعة الكتابات النظرية التي تناولت موضوع الإساءة للأطفال من حيث مفهومها، أبعادها، ومؤشراتها ...إلخ .
- الاطلاع على عدد من المقاييس التي صممت واستخدمت لقياس الإساءة مثل مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد: د.عماد مخيمر ود.عماد عبد الرزاق عام 2004، ومقياس إساءة معاملة الطفل البدنية وإهماله إعداد: أحمد السيد اسماعيل عام 1996، ومقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين إعداد: آمال أباظة عام 2005.
- تم عرض الأداة على مدرسة لغة عربية للتأكد من سلامة اللغة، كما طلبت الباحثة من بعض الطالبات في الصفوف (الخامس والسادس) الإجابة على العبارات للتعرف على مدى فهمهن واستيعابهن لها وقد كانت واضحة بالنسبة لهن.

- **صدق الأداة:**

ويقصد بصدق الأداة أن تقيس فقرات الأداة ما وضعت لقياسه وللتحقق من صدق الأداة تم حساب الصدق بعدة طرق هي:

1- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة ملحق رقم (9).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تتفق على أن الأداة تقيس ما وضعت من أجله، وكان هناك اتفاق في آرائهم التي قاموا بإبدائها على أغلب فقرات الأداة، وكذلك انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الأربعة للأداة، كما كان لهم بعض التعديلات والملاحظات وقد تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون لكي يزيد ذلك من قوة الأداة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

يبين العبارات التي تم تعديلها حسب أراء السادة المحكمين

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
تم ربطي بالحبل أو الجنزير	ربطت بالحبل أو الجنزير
تعرضت للضرب بالعصا	ضربت بالعصا
تم وضع الشطة والفلفل في فمي	وضع الفلفل في فمي
تم منع الماء أو الغذاء عني	مُنع الماء أو الغذاء عني
حبست في المنزل فترات طويلة	حبست في المنزل مدة طويلة
تم معايرتي بعيوبي	يعايرني الآخرون بعيوبي
تم مناداتي بالأسماء التي أكرهها	ينادوني بأسماء أكرهها
تم تجاهل مرضي وحرمت من الذهاب للطبيب	عندما أمرض لا أذهب للطبيب
لا يُشترى لي ملابس جديدة	لا أشتري ملابس جديدة
يتم رفض مشاركتي في الألعاب والمسابقات المدرسية	أمنع من المشاركة في الألعاب والمسابقات المدرسية
لا يتم اصطحابي للفسحة خارج المنزل	لا أذهب للمتنزهات خارج المنزل
شاهدت صوراً جنسية	تم حذف العبارة
أشعر بالخوف عندما يقترب مني شخص غريب	تم حذف العبارة

2- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الأداة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (80) طالبة، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (9)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " البعد الجسدي " والدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	تعرضت للوي الذراع	.576	*0.000
.2	ضربتُ بالعصا	.651	*0.000
.3	تعرضت لشد شعري	.666	*0.000
.4	وضع الفلفل في فمي	.607	*0.000
.5	تعرضت للبصق في وجهي	.679	*0.000
.6	تعرضت للعض	.693	*0.000
.7	مُنع الماء أو الغذاء عني	.570	*0.000
.8	تعرضت للضرب بالقدم أو باليد	.594	*0.000
.9	ربطت بالحبل أو الجنزير	.696	*0.000
.10	تعرضت للحرق	.554	*0.000
.11	تعرضت لضرب شديد سبب لي جروحا أو كسوراً	.728	*0.000
.12	حُبست في المنزل مدة طويلة	.740	*0.000
.13	تعرضت للخنق	.698	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

يوضح جدول (9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الجسدي والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.01 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر البعد صادقا لما وضع لقياسه .

جدول (10)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " البعد النفسي " والدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	يعايرني الآخرون بعيوبي	.729	*0.000
.2	ينادوني بأسماء أكرهها	.696	*0.000
.3	يُصرخُ في وجهي لأتفه الأسباب	.657	*0.000
.4	أشعر بأنني مكروهة في الأسرة	.697	*0.000
.5	تعرضت للإهانة أمام الآخرين	.746	*0.000
.6	يُفرّق في المعاملة بيني وبين زميلاتي في المدرسة	.614	*0.000
.7	يتجاهلني الآخرون ولا يتحدثون معي	.687	*0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.8	أشعر بأنني مكروهة في المدرسة	.712	*0.000
.9	أمنع من التعبير عن رأيي في أمور تخصني	.658	*0.000
.10	هددت وخوفت عندما لا أنام في وقت النوم	.524	*0.000
.11	فُرّق في المعاملة بيني وبين إخوتي في البيت	.761	*0.000
.12	هُددت بالطرد من المدرسة	.432	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.

يوضح جدول (10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد النفسي والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ وبذلك يعتبر البعد صادقا لما وضع لقياسه .

جدول (11)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " بعد الإهمال " والدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	عندما أمرض لا أذهب للطبيب	.715	*0.000
.2	لا أشتري ملابس جديدة	.769	*0.000
.3	حُرمت من الغذاء الجيد	.667	*0.000
.4	أُهمِلَتْ نظافتي الشخصية	.804	*0.000
.5	لا يهتم أحد بفشلي أو نجاحي في المدرسة	.783	*0.000
.6	تركت في الشارع مدة طويلة دون السؤال عني	.647	*0.000
.7	حُرمت من المصروف	.695	*0.000
.8	لا يهتم أحد بمعرفة أصدقائي	.610	*0.000
.9	أُمنَع من المشاركة في الألعاب والمسابقات المدرسية	.648	*0.000
.10	لا أذهب للمتنزهات خارج المنزل	.808	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.

يوضح جدول (11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الإهمال والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ وبذلك يعتبر البعد صادقا لما وضع لقياسه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (12)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " البعد الجنسي " والدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	تعرضت إلى معاكسات في الشارع	.777	*0.000
.2	حاول بعض الأشخاص لمس جسمي	.667	*0.000
.3	شاهدت مواقف وسلوكيات لفعل فاضح	.653	*0.000
.4	حاول بعض الأشخاص نزع ملابسي	.651	*0.000
.5	تعرضت لمضايقات وأفعال غير أخلاقية	.791	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

يوضح جدول (12) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الجنسي والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.01 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر البعد صادقا لما وضع لقياسه .

3- الصدق البنائي Structure Validity:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد أداة الإساءة في مرحلة الطفولة والدرجة الكلية للأداة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (13)

معامل الارتباط بين أبعاد أداة الإساءة والدرجة الكلية للأداة

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	جسدي	.908	*0.000
.2	نفسي	.933	*0.000
.3	إهمال	.876	*0.000
.4	جنسي	.609	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

يوضح جدول (13) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد أداة الإساءة في مرحلة الطفولة والدرجة الكلية للأداة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.01 \geq \alpha$ وبذلك تعتبر الأداة صادقة لما وضعت لقياسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **ثبات الأداة Reliability:**

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، هما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية .

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع الفقرات (0.954)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14)

معامل ألفا كرونباخ لأداة الإساءة

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
جسدي	13	0.889
نفسي	12	0.884
إهمال	10	0.876
جنسي	5	0.737
جميع فقرات المقياس بشكل عام	**40**	**0.954**

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

حيث تم تجزئة فقرات الأداة إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط (0.932)، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (0.965)، وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيًا، والجدول التالي يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (15)

طريقة التجزئة النصفية لأداة الإساءة

الأبعاد	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
جسدي	0.801	*0.889
نفسي	0.818	0.900
إهمال	0.777	0.875
جنسي	0.443	*0.614
جميع فقرات المقياس بشكل عام	**0.932**	**0.965**

*تم استخدام معادلة جتمان حيث أن عدد الأسئلة الفردية لا يساوي عدد الأسئلة الزوجية

ثانياً: أداة اكتئاب الأطفال:

- **وصف الأداة:**

أعد هذه الأداة عبد الخالق (1991) وأعاد صياغتها (النفيعي واسماعيل 1996) وتستخدم كمؤشر عام لاكتئاب الأطفال، حيث يمكن استخدامها لتقدير اكتئاب الطفولة وقياسه، وتشخيصه.

وتتكون الأداة من (26) فقرة تجيب عليها الطالبات بثلاثة إجابات (كثيراً، أحياناً ، نادراً)، حيث أن الدرجة المرتفعة في الأداة تدل على اكتئاب عال والدرجة المنخفضة تدل على اكتئاب منخفض.

- **طريقة إعداد الأداة:**

- استخدمت الباحثة الأداة بعد أن تأكدت من مناسبتها للبيئة الفلسطينية، كما طلبت الباحثة من بعض الطالبات في الصفوف (خامس وسادس) الإجابة على العبارات للتعرف على مدى فهمهن واستيعابهن لها وقد كانت واضحة بالنسبة لهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صدق الأداة:**

للتحقق من صدق الأداة تم حساب الصدق بعدة طرق هي:

1- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة. ملحق رقم (9).

وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تتفق على أن الأداة تقيس ما وضعت من أجله، وكان هناك اتفاق في آرائهم التي قاموا بإبدائها على الأداة، كما كان لهم بعض التعديلات والملاحظات وقد تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون لكي يزيد ذلك من قوة الأداة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (16)

يوضح العبارات التي تم تعديلها حسب أراء السادة المحكمين

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
أشعر بأنني لا قيمة لي	أشعر بعدم قيمتي
أنا حزينة	أشعر بالحزن
أنا واثقة من نفسي	أثق بنفسي
تركيزي ضعيف	لا أستطيع التركيز
أنا راضية عن حياتي	أشعر بالرضا عن حياتي
أنا متشائمة	أشعر بالتشاؤم
ستحدث لي أشياء سيئة	أتوقع حدوث أشياء سيئة لي
كثير من الناس يحبونني	أشعر بحب الناس لي

2- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (17)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة اكتئاب الأطفال والدرجة الكلية للأداة

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أشعر بالسعادة	.561	*0.000
.2	أشعر بالكسل	.347	*0.001
.3	أنام جيداً	.312	*0.003
.4	أشعر بعدم قيمتي	.577	*0.000
.5	أحلم أحلاماً مزعجة	.546	*0.000
.6	أشعر بالحزن	.570	*0.000
.7	أثق بنفسي	.427	*0.000
.8	أشعر بالذنب	.594	*0.000
.9	لا أستطيع التركيز	.659	*0.000
.10	أقلق أثناء النوم	.430	*0.000
.11	أستمتع بالأكل	.429	*0.000
.12	أشعر بالضيق	.579	*0.000
.13	أسرح كثيراً	.489	*0.000
.14	أشعر بالوحدة	.640	*0.000
.15	أشعر بالتعاسة لدرجة لا تطاق	.687	*0.000
.16	أشعر بحلاوة الحياة	.616	*0.000
.17	أشعر بأنني فاشلة	.615	*0.000
.18	أشعر بالملل(أنا زهقانة)	.519	*0.000
.19	أشعر بالغضب	.396	*0.000
.20	أشعر بالرضا عن حياتي	.532	*0.000
.21	تصيبني آلاما في المعدة	.362	*0.001
.22	أشعر بالتشاؤم	.596	*0.000
.23	أتوقع حدوث أشياء سيئة لي	.632	*0.000
.24	أشعر بحب الناس لي	.552	*0.000
.25	أكره نفسي	.536	*0.000
.26	أشعر بالتفاؤل (أتوقع الخير)	.529	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح جدول (17) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة اكتئاب الأطفال والدرجة الكلية للأداة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ وبذلك تعتبر الأداة صادقة لما وضعت لقياسه.

- **ثبات المقياس:**

تم التحقق من ثبات أداة الاكتئاب من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع الفقرات (0.903)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (18)

معامل ألفا كرونباخ لأداة اكتئاب الأطفال

البند	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
جميع فقرات المقياس بشكل عام	26	0.903

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

حيث تم تجزئة فقرات الأداة إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط (0.850)، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (0.919)، وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعه ودالـه إحصائيًا. والجدول التالي يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (19)

طريقة التجزئة النصفية لأداة اكتئاب الأطفال

البند	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
جميع فقرات المقياس بشكل عام	0.850	0.919

ثالثاً : أداة الأمن النفسي للأطفال:

- **وصف الأداة:**

أعدت الباحثة أداة لقياس درجة الأمن النفسي للأطفال وتتكون الأداة من (26) فقرة تجيب عليها الطالبات بثلاثة إجابات (كثيراً، أحياناً ، نادراً)، حيث أن الدرجة المرتفعة في الأداة تدل على درجة أمن نفسي عالي والدرجة المتدنية تدل على درجة أمن نفسي منخفض.

- **طريقة إعداد الأداة:**

- تم مراجعة الكتابات النظرية التي تناولت موضوع الأمن النفسي من حيث مفهومه ومقوماته والعوامل التي تساعد على تحقيقه ...إلخ.
- تم الاطلاع على عدد من المقاييس منها مقياس الأمن النفسي لزينب شقير (2005)، ومقياس الطمأنينة النفسية الذي أعده ماسلو Maslow وأعاد صياغته فهد الدليم (1993).
- تم إعداد الأداة بحيث تناسب البيئة الفلسطينية، والأطفال في الصف (الخامس والسادس) والتي تكونت في صورتها النهائية من 26 فقرة يجاب عنها بـ كثيراً ، أحياناً ، نادراً.
- تغطي فقرات الأداة شعور الفرد بأن الآخرين يحبونه ويتقبلونه ويعاملونه بدفء ومودة، بالإضافة إلى شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكاناً في الجماعة ،كذلك الشعور بالسلامة والاطمئنان وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.
- تم عرض الأداة على مدرسة لغة عربية للتأكد من سلامتها اللغوية، كما طلبت الباحثة من بعض الطالبات في الصفوف الخامس والسادس الإجابة على العبارات للتعرف على مدى فهمهن واستيعابهن لها وقد كانت واضحة بالنسبة لهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صدق الأداة:**

للتحقق من صدق الأداة تم حساب الصدق بعدة طريق، هي:

1- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ملحق رقم (9).

وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن الأداة تقيس ما وضعت من أجله، وكان بينهم اتفاق في آرائهم التي قاموا بإبدائها على الأداة، كما كان لهم بعض التعديلات والملاحظات، وقد أجريت التعديلات وفقاً لأراء المحكمين لكي يزيد ذلك من قوة الأداة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (20)

يبين العبارات التي تم تعديلها حسب أراء السادة المحكمين

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
ثقتي بنفسي ضعيفة	أشعر بعدم الثقة في نفسي
لدي نقص في إشباع بعض الحاجات	أشعر بنقص في إشباع بعض الحاجات
أشعر بالقلق والخوف	أشعر بالقلق والخوف من أمور لا أعرفها
مصروفي أقل من زميلاتي	أحصل على مصروف أقل من زميلاتي
علاقاتي بالآخرين سيئة	أشعر بسوء علاقاتي بالآخرين

2- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للأداة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (21)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الأمن النفسي والدرجة الكلية للأداة

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.1	أشعر بالأمن والأمان	.532	*0.000
.2	أشعر بحب الناس لي	.614	*0.000
.3	أستطيع حل مشكلاتي	.378	*0.000
.4	تنقصني مشاعر الدفء والعاطفة	.444	*0.000
.5	أشعر بعدم الثقة في نفسي	.546	*0.000
.6	ألوم نفسي من حين لآخر	.494	*0.000
.7	أشعر بنقص في إشباع بعض الحاجات	.588	*0.000
.8	أشعر بالخطر والتهديد	.436	*0.000
.9	أشعر بالقلق والخوف من أمور لا أعرفها	.462	*0.000
.10	أشعر باليأس والحزن	.535	*0.000
.11	ينقصني اهتمام الناس بي	.564	*0.000
.12	أشعر بالراحة عندما أجلس لوحدى	0.184	0.053
.13	أشعر بمعنوياتي عالية	.488	*0.000
.14	أشعر بأنني سريعة الغضب	.248	**0.014
.15	أحتاج لحماية الأهل والأقارب	−0.014	0.451
.16	أشعر بالتفاؤل	.607	*0.000
.17	أستطيع حماية نفسي	.361	*0.001
.18	أشعر بالسعادة	.608	*0.000
.19	أعامل صديقاتي معاملة طيبة	.364	*0.000
.20	لدي الكثير من الصديقات	.641	*0.000
.21	أشارك زميلاتي في الفرح والحزن	.360	*0.001
.22	أشرك أهلي في حل مشكلاتي	.386	*0.000
.23	أحب الجلوس مع الناس	.338	*0.001
.24	أشعر بسوء علاقاتي بالآخرين	.202	**0.037
.25	يلبي أهلي حاجاتي ومطالبي	.612	*0.000
.26	أحصل على مصروف أقل من زميلاتي	.602	*0.000
.27	لا توفر أسرتي مستلزمات دراستي	.485	*0.000
.28	لا يكفي دخل أسرتي لسد حاجات البيت	.508	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.01 \geq \alpha$.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح جدول رقم (21) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الأمن النفسي للأطفال والدرجة الكلية للأداة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك تعتبر الأداة صادقة لما وضعت لقياسه، ما عدا الفقرتين (12، 15).

- **ثبات الأداة:**

تم التحقق من ثبات أداة الأمن النفسي من خلال طريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع الفقرات (0.871)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائيا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (22)

معامل ألفا كرونباخ لأداة الأمن النفسي

البند	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
جميع فقرات المقياس بشكل عام	26	0.871

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

حيث تم تجزئة فقرات الأداة إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط (0.809)، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (0.894)، وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعه ودالـه إحصائيًا، والجدول التالي يوضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (23)

طريقة التجزئة النصفية لأداة الأمن النفسي

البند	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
جميع فقرات المقياس بشكل عام	0.809	0.894

خامساً: خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها, تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

1- الإطلاع على الأدب التربوي ودراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة .
2- إعداد أدوات الدراسة .
3- مراجعة أدوات الدراسة الثلاثة وتنقيحها من قبل المشرف.
4- عرض أدوات الدراسة على مدرسة لغة عربية لضمان السلامة اللغوية.
5- عرض أدوات الدراسة على مجموعة من السادة المحكمين.
6- إجراء التعديلات المناسبة كما يراها السادة المحكمين.
7- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة لتطبيق أدوات الدراسة.
8- الحصول على موافقة وكالة الغوث لتطبيق الأدوات في المدارس التابعة لها.
9- تحديد عينة الدراسة .
10- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية (80) طالبة .
11- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الأصلية (703).
12- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.
13- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) وقد تم استخدام أدوات إحصائية مثل:

1- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.
2- ألفا كرونباخ (Cronach's Alpha) .
3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) .
4- اختبار T في حالة العينة الواحدة والعينتين (Independent Samples T-Test) .
5- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) .
6- اختبار شيفيه لمقارنة المتوسطات.

سابعاً: صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات كالتالي:

1- بعض المدارس رفضت تطبيق أدوات الدراسة إلا في حصص الفراغ والرياضة.
2- بعض المدارس لم تكن مرشدة المدرسة حاضرة عند تطبيق الأدوات مما صعب الأمر أحياناً.
3- انقطاع التيار الكهربائي يعيق عملية الإنجاز في الكتابة والطباعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـــل الخامـــس

عرض نـتـائج الدراسة وتـفسيرها ومنـاقشتـها

أولاً: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

ثانياً: التوصيـــات

ثالثاً: المقترحـــات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

مقدمـــة :

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية؟

للإجابة على هذا التساؤل ؛ قامت الباحثة باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية " المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري" للتعرف على مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (24)

إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الإساءة

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي* %	الترتيب
جسدي	13	39	21.36	6.23	54.77	2
نفسي	12	36	22.69	7.96	63.03	1
إهمال	10	30	14.00	4.88	46.67	3
جنسي	5	15	6.99	2.50	46.60	4
الدرجة الكلية لمستوى الإساءة	**40**	**120**	**65.04**	**18.17**	**54.20**	

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول (24) أن المتوسط الحسابي للإساءة في مرحلة الطفولة يساوي 65.04 بانحراف معياري 18.17، وبذلك فإن الوزن النسبي 54.20%.

واحتلت الإساءة النفسية المرتبة الأولى بوزن نسبي 63.03%، ويليه في المرتبة الثانية الإساءة الجسدية بوزن نسبي 54.77%، ثم الإهمال في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 46.67%، وأخيرا في المرتبة الرابعة الإساءة الجنسية بوزن نسبي 46.60%.

جدول رقم (25)

الدرجة الكلية لمستوى الإساءة (مرتفعي ، متوسطي، منخفضي)

المستوى	عدد الطالبات	النسبة المئوية%
مرتفع	194	27.6
متوسط	260	37.0
منخفض	249	35.4
المجموع	703	100.0

المرتفع > م + ½ ع.

المنخفض < م – ½ ع.

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار " T– لعينة واحدة "، وذلك لاختبار الفروق بين المتوسط النظري والفعلي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (26)

اختبار " T– لعينة واحدة " للتعرف على مستوى الإساءة

البعد	الدرجة المتوسطة "النظري"	المتوسط الحسابي "الفعلي"	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار "t"	مستوى الدلالة
جسدي	26	21.36	6.23	-19.743	*0.000
نفسي	24	22.69	7.96	-4.366	*0.000
إهمال	20	14.00	4.88	-32.561	*0.000
جنسي	10	6.99	2.50	-31.890	*0.000
الدرجة الكلية لأداة الإساءة	**80**	**65.04**	**18.17**	**-21.825**	***0.000**

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ≥ α.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (26) أن المتوسط الحسابي لأداة الإساءة يساوي 65.04 (الدرجة الكلية من 160) بانحراف معياري 18.17، قيمة الاختبار 21.825- وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل عند مستوى الدلالة 0.01 ≥ α مما يدل على أن متوسط مستوى الإساءة يختلف جوهرياً عن المتوسط الافتراضي النظري وهو 80 وهذا يعني أن مستوى الإساءة منخفض لدى طالبات المرحلة الأساسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة (92.5%) يسكن مع الأم والأب وهو الوضع الطبيعي والمريح لأي طفل حيث إننا نعيش في مجتمع مسلم يربي أولاده تربية إسلامية قوامها الحب والعطف والحنان مما يوفر للأبناء جو أسري مريح في ظل وجود الوالدين اللذين يقومان باحتضان الأبناء ورعايتهم والمحافظة عليهم من التعرض للإساءة وهذا ما أشار إليه (العمر، 2010: 11) بأن الأبناء الذين يتم الإساءة لهم ممن يعيشون مع زوجة الأب وممن يعيشون في أسرة يغيب عنها الأب، وممن يعتمد في رعايتهم على الخادمات والمربيات. كما يمكن أن تعزى النتيجة إلى أن سبب التعرض للإساءة قد يعود لخصائص تتعلق بالطالبة نفسها. بمعنى أن عمر الطالبة ونموها العاطفي والاجتماعي ومستوى الذكاء لديها، كذلك إذا جاءت من حمل غير مرغوب فيه، فذلك يلعب دوراً في التعرض للإساءة من عدمه، وهذا ما أكده (يحيى، 2006:26) من وجود حقيقة أساسية بأن بعض الخصائص والعوامل تجعل من بعض الأطفال أكثر من غيرهم عرضة للوقوع ضحايا لسلوكيات اعتدائية. كما أن الأطفال الذين يعانون إعاقات جسدية، عقلية، وعاطفية هم أكثر عرضة للوقوع ضحايا للإساءة من الأطفال الآخرين. حيث تفيد (الجلبي، 2008: 84-86) بأن فئة الرضع وأطفال سن الروضة هم أكثر عرضة للإساءة وأنه كلما كان سن الطفل أصغر كان تأثير الاعتداء عليه أكبر. أما التفسير بأن الإساءة النفسية جاءت بالمرتبة الأولى فقد توافق ذلك مع ما ذكر في الإطار النظري من أنها الأكثر انتشاراً في المجتمع الإنساني حيث لا تلقى الاهتمام ذاته الذي تجده الإساءة البدنية أو الجنسية كما قد يعود السبب لصعوبة إثبات ذلك www.hayatnafs.com. واحتلت الإساءة الجسدية المرتبة الثانية حيث تعتبر مشكلة متفشية في مختلف أنحاء العالم ولا تقتصر على فئة معينة وهو ما ذكرته (الجلبي، 2008: 88) وأن الأسر على مختلف انتماءاتها العرقية وأوساطها الاجتماعية تنخرط في مثل هذه الممارسات، وأن أية ظروف معيشية تفاقم الضغوط على الأفراد المحيطين بالطفل ترفع احتمالات تعرض هذا الطفل للإساءة الجسدية. واحتل الإهمال المرتبة الثالثة لأن الإهمال ليس فعل وإنما هو الامتناع عن الفعل، بمعنى الفشل في تزويد الطفل بالرعاية المطلوبة وبالتالي قد يصعب فهمه وتصنيفه على أنه إساءة، كما أن العوامل الأسرية التي تتضمن وفاة أحد الوالدين أو كليهما واضطراب أساليب الرعاية ينعكس آثاره على مستوى الخدمات التي تقدم للطفل وهذا ما ذكره (حسين، 2008: 203). وإن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يسكن من الأب والأم. أما فيما يتعلق بالإساءة الجنسية التي احتلت المرتبة الأخيرة فهي نتيجة طبيعية ومنطقية إلى حد كبير حيث أننا مجتمع مسلم يربي أبنائه وبناته تربية إسلامية ويحافظ عليهم ويحميهم من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانحراف أو التعرض لسلوكيات غير أخلاقية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المسحر، 2007) التي بينت اختلاف في نسب انتشار الإساءة، وأن أكثر أنماط الإساءة انتشاراً هي الإساءة النفسية ، فالجسدية، ثم الإهمال.

واختلفت النتيجة في ترتيب الإساءات مع نتائج دراسة (الشهري،2006) التي أوضحت تعرض أفراد العينة لأكثر من نوع من الإساءة بنسب متساوية جاء في الترتيب الأول، أما في الترتيب الثاني جاء الإهمال، ويليه الإساءة النفسية في المرتبة الثالثة، أما الترتيب الرابع جاءت الإساءة البدنية ، وأخيراً الإساءة الجنسية في الترتيب الخامس. وقد يعزى هذا الاختلاف كما أفاد الشهري لصعوبة تحديد المفهوم وصعوبة تحديد الخط الفاصل بين العقاب البدني المشروع والإيذاء أو الإساءة الذي حدا بالعديد من الباحثين إلى وضع العديد من التقسيمات التي أساسها واحد فالطفل عندما يتعرض للإيذاء الجنسي مثلاً فهو سوف يتأزم نفسياً وقد يكون إهمالاً من الأهل في المقام الأول(الشهري،2006: 162-163).

وقد يعود السبب في الاختلاف أيضاً كما ذكر(عسيري،2001: 9) في الإطار النظري من أن الإساءة للأطفال تختلف من مجتمع لآخر وفقاً للثقافة السائدة في كل مجتمع، كما أنها تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، وأن الأوضاع العامة لأي مجتمع هي التي تحدد عوامل انتشار نمط محدد أو مجموعة أنماط من الإساءة، كما أن نظرة أفراد المجتمع إلى طبيعة السلوك الموجه للأطفال تقوم أيضاً بدعم انتشار نمط بذاته وتعزيزه مما يجعل مثل ذلك النمط مقبولاً لدى شرائح المجتمعات كافةً بما في ذلك الأطفال أنفسهم، بينما نجد أن ذلك النمط غير مقبول في مجتمع آخر.

التساؤل الثاني: ما مستوى الاكتئاب النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية؟

للإجابة على هذا التساؤل؛ قامت الباحثة باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية " المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري" للتعرف على مستوى الاكتئاب النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (27):

إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الاكتئاب النفسي لدى الطالبات

	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي*%
الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب النفسي	26	78	44.19	9.73	56.65

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول (27) أن المتوسط الحسابي للاكتئاب النفسي يساوي 44.19 بانحراف معياري 9.73، وبذلك فإن الوزن النسبي 56.65%.

جدول رقم (28)

الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب (مرتفعي ، متوسطي، منخفضي)

المستوى	عدد الطالبات	النسبة المئوية%
مرتفع	216	30.7
متوسط	254	36.1
منخفض	233	33.1
المجموع	703	100.0

المرتفع > م + ½ ع.

المنخفض < م – ½ ع.

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار " T– لعينة واحدة "، وذلك لاختبار الفروق بين المتوسط النظري والفعلي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (29):

اختبار " T– لعينة واحدة " للتعرف على مستوى الاكتئاب النفسي

البعد	الدرجة المتوسطة "النظري"	المتوسط الحسابي "الفعلي"	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار "t"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لأداة الاكتئاب النفسي	39	44.19	9.73	14.13	*0.000

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ≥ α.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (29) أن المتوسط الحسابي لمقياس الاكتئاب النفسي يساوي 44.19 (الدرجة الكلية من 78) بانحراف معياري 9.73، قيمة الاختبار 14.13 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل عند مستوى الدلالة 0.01 ≥ α مما يدل على أن متوسط الاكتئاب النفسي يختلف عن المتوسط الافتراضي النظري بشيء بسيط وهذا يعني أن مستوى الاكتئاب النفسي متوسط لدى الطالبات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن أن تعزى النتيجة إلى مشاهدة هؤلاء الطالبات صوراً ومواقف تبعث على الاكتئاب مثل الخلافات الزوجية والمشاحنات والصراعات الأسرية. حيث تشير نتائج دراسة (موسى ومحمد، 2005) أن من أكثر العوامل المؤدية لظهور الاكتئاب هو الخلافات الزوجية.

ويمكن أن يعزى ذلك أيضاً إلى قلة الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الطالبات التي تحقق لهن قدر من التوافق مع الآخرين والتفاعل معهم حيث ترى (ابراهيم، 2009: 97) أن عدم الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية للطفل يجعله فاشلاً في تحقيق التوافق مع الآخرين فيلجأ للعزلة والانسحاب ومن ثم تظهر عليه الأعراض الوجدانية للاكتئاب.

ويمكن أن تعزى النتيجة أيضاً إلى أن البيئة المحيطة لا توفر الدعم الكافي للسلوكيات الإيجابية التي تصدر عن الأطفال حيث ذكرت (ابراهيم، 2009 :96) أن مشكلات التفاعل مع البيئة تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب لدى الأطفال فحينما لا تدعم البيئة السلوكيات الإيجابية للطفل يمكن أن يصبح سلبياً وينسحب من التفاعل مع الآخرين.

واتفقت هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة (الحلو، 2011) التي أظهرت أن الطلبة الأطفال يعانون من اكتئاب بصورة عامة، وقد تعود أسبابه لتأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي انعكست على الأطفال في هذه المرحلة.

<u>التساؤل الثالث</u>: ما مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية؟

للإجابة على هذا التساؤل؛ قامت الباحثة باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية " المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري" للتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (30)

إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الأمن النفسي

	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي*%
الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي	26	78	61.08	9.86	78.31

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول (30) أن المتوسط الحسابي للأمن النفسي يساوي 61.08 بانحراف معياري 9.86، وبذلك فإن الوزن النسبي 78.31%.

جدول رقم (31)

الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي (مرتفعي ، متوسطي، منخفضي)

المستوى	عدد الطالبات	النسبة المئوية%
مرتفع	241	34.3
متوسط	256	36.4
منخفض	206	29.3
المجموع	703	100.0

المرتفع > م + ½ ع.

المنخفض < م – ½ ع.

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار " T– لعينة واحدة "، وذلك لاختبار الفروق بين المتوسط النظري والفعلي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (32)

اختبار " T– لعينة واحدة " للتعرف على مستوى الأمن النفسي

البعد	الدرجة المتوسطة "النظري"	المتوسط الحسابي "الفعلي"	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار "t"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	39	61.08	9.86	59.40	*0.000

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (32) أن المتوسط الحسابي لمقياس الأمن النفسي يساوي 61.08 (الدرجة الكلية من 78) بانحراف معياري 9.86، قيمة الاختبار 59.40 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.01$ مما يدل على أن متوسط الأمن النفسي يختلف جوهرياً عن المتوسط الافتراضي النظري وهو 39 وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي مرتفع لدى طالبات المرحلة الأساسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الطالبات يصلن إلى مستوى جيد من إشباع الحاجات الجسمية، النفسية، الاجتماعية، الفكرية والعقائدية وهي جميعاً من مكونات الأمن النفسي. كما يمكن أن يعود السبب في ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات إلى أن المجتمع الفلسطيني لا يزال يحافظ على العلاقات الاجتماعية ويهتم بها، خاصة الأسرة والأقارب والجيران والأصدقاء، وهذا ما ذكره (الطهراوي،2007: 986) حيث أوضح أن أغلب سكان قطاع غزة يعيشون في أسر ممتدة، وتتميز معاملاتهم بما يطلق عليه علماء الاجتماع علاقة "وجهاً لوجه" Face to Face Fellowship وهذا من شأنه أن يمنح الفرد الأمن النفسي من خلال منظور اجتماعي ثقافي تتدخل فيه متغيرات البيئة المحيطة وما تحويه من ظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، ويتأثر بالعديد من العوامل سلباً وإيجاباً، ويتداخل مع حاجات الإنسان الأساسية والاجتماعية والنفسية.

كما يمكن أن تعزى النتيجة إلى طبيعة الفئة المستهدفة وهن طالبات سليمات وليس ممن يعانين من الأمراض الخطيرة أو الإعاقة. حيث أشارت البحوث والدراسات السابقة إلى أن أهم مهددات الأمن النفسي الإصابة بالأمراض الخطيرة مثل القلب والسرطان حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور بعدم الأمن، كما أن الإعاقة الجسمية تؤثر على مستوى شعور الفرد بالأمن وأن نقص الأمن يكون أوضح عند المعاقين جسمياً منها عند العاديين (زهران، 2003: 88-89).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل له (الطهراوي،2007: 102) الذي أشار إلى أن معدل الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة مرتفع 78%، مع الاختلاف في العينة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبريعيم، 2011) التي بينت وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة حيث أجريت على فئة المراهقين حيث ترى أبريعيم أن المراهقين في أمس الحاجة إلى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي نظراً لما يعيشونه من تبدلات وتحولات عقلية وانفعالية واجتماعية، وأن المراهق يعيش فترة حرجة وهي فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة فهي غير مستقرة وهذا الحرج في هذه الفترة يؤثر على المراهق من حيث الشعور بالأمن النفسي. كما قد يعود الاختلاف للبيئة التي أجريت فيها الدراسة حيث أجريت في البيئة الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى لبعض المتغيرات.

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الصف (الخامس والسادس)

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T- لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (33)

نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – الصف

	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
جسدي	الخامس	311	21.32	6.20	-0.168	0.866
	السادس	392	21.40	6.25		
نفسي	الخامس	311	21.58	7.83	-3.323	*0.001
	السادس	392	23.57	7.97		
إهمال	الخامس	311	13.70	4.85	-1.484	0.138
	السادس	392	14.25	4.90		
جنسي	الخامس	311	6.61	2.33	-3.546	*0.000
	السادس	392	7.28	2.60		
الدرجة الكلية لمستوى الإساءة في مرحلة الطفولة	**الخامس**	**311**	**63.21**	**17.68**	**-2.395**	***0.017**
	السادس	**392**	**66.50**	**18.44**		

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (701) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.65.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (701) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.33.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول (33) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الإساءة في مرحلة الطفولة, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الإساءة لدى طالبات المرحلة الأساسية بشكل عام تعزى إلى الصف، وذلك لصالح الصف السادس. أي أن مستوى الإساءة لدى طالبات المرحلة الأساسية اللاتي يدرسن في الصف السادس أعلى من اللاتي يدرسن في الصف الخامس.

وقد تبين أيضا أن القيمة الاحتمالية (.Sig) للإساءة النفسية وللإساءة الجنسية أقل من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة النفسية والإساءة الجنسية تعزى إلى الصف، وذلك لصالح الصف السادس. أي أن مستوى الإساءة النفسية والإساءة الجنسية لدى الطالبات في الصف السادس أعلى من طالبات الصف الخامس.

في حين تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) للإساءة الجسدية والإهمال أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الجسدية والإهمال تعزى إلى الصف. أي أن مستوى الإساءة الجسدية والإهمال لدى الطالبات في الصف الخامس لا يختلف جوهريا عن طالبات الصف السادس.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطالبات في الصف السادس قد زاد وعيهن وإدراكهن بما حولهن وإحساسهن بدلالات التصرفات التي تصدر عن الآخرين تجاههن فمن هنا يشعرن بالإهانة النفسية، في حين أن طالبات الصف الخامس قد لا يكون لديهن التطبع الكافي فلا يعتبرن تلك التصرفات إساءة. كما قد تعزى النتيجة إلى أن حجم التوقعات التي قد ينتظرها البعض من طالبات الصف السادس على أساس أنهن أكثر نضوجاً وأكثر تحملاً للمسؤولية من طالبات الصف الخامس، وهذا قد يتعارض مع قدراتهن الحقيقية لإنجاز ما هو مطلوب مما قد يجعلهن أكثر عرضة للإساءة.

وفيما يتعلق بالفروق بين الصفين في الإساءة الجنسية لصالح الصف السادس فقد يعود ذلك إلى أن طالبات الصف السادس تبدو عليهن علامات البلوغ والنضج الجسمي أكثر من طالبات الصف الخامس مما يجعلهن أكثر عرضة للإساءة الجنسية، وقد ترتبط الإساءة الجنسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإساءة النفسية أكثر من غيرها من أنماط الإساءة، وذكرت (فهيم، 2007 :26) أن الطفل قد يتعرض لإحدى هذه الإساءات وأحياناً قد يتعرض لاثنتين منهما أو أنماط الإساءة كلها.

واتفقت النتيجة مع دراسة (الشهري، 2006 :164) التي أوضحت نتائجها وجود فروق في نوع الإساءة التي يتعرض لها الطفل تعزى للمستوى التعليمي للطفل (الصف).

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى مكان السكن (جنوب –شرق – غرب غزة).

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار" التباين الأحادي "one way Anova " ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (34)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – مكان السكن

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
جسدي	بين المجموعات	766.120	2	383.060	10.134	*0.000
	داخل المجموعات	26,460.384	700	37.801		
	المجموع	27,226.504	702			
نفسي	بين المجموعات	774.447	2	387.223	6.194	*0.002
	داخل المجموعات	43,760.330	700	62.515		
	المجموع	44,534.777	702			
إهمال	بين المجموعات	376.174	2	188.087	8.049	*0.000
	داخل المجموعات	16,356.813	700	23.367		
	المجموع	16,732.987	702			
جنسي	بين المجموعات	15.764	2	7.882	1.257	0.285
	داخل المجموعات	4,389.121	700	6.270		
	المجموع	4,404.885	702			
الدرجة الكلية لمستوى الإساءة	بين المجموعات	5,385.463	2	2,692.731	8.326	*0.000
	داخل المجموعات	226,397.257	700	323.425		
	المجموع	231,782.720	702			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.64.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم(34) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الإساءة في مرحلة الطفولة, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية بشكل عام تعزى إلى مكان السكن.

وقد تبين أيضا أن القيمة الاحتمالية (.Sig) للإساءة الجسدية وللإساءة النفسية ولإساءة الإهمال أقل من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال تعزى إلى مكان السكن.

في حين تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) للإساءة الجنسية أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في الإساءة الجنسية تعزى إلى مكان السكن. أي أن مستوى الإساءة الجنسية لدى طالبات المرحلة الأساسية لا يختلف جوهريا باختلاف مكان السكن.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات مكان السكن.

جدول (35)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات مكان السكن

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
وسط غزة	غرب غزة	-1.51979	0.589
	شرق غزة	7.93637	0.002
غرب غزة	شرق غزة	9.45616	0.000

يوضح جدول (35) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات مكان السكن حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات مكان السكن لصالح غرب غزة، ومن ثم لصالح وسط غزة، وأخيرا لصالح شرق غزة. وهذا يعني أن مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية اللاتي يسكن في غرب غزة أكثر من باقي الأماكن الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تعزى النتيجة إلى اختلاف وجهات نظر الأطفال في إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم فما يعتبر إساءة من وجهة نظر البعض قد لا يعتبر كذلك من وجهة نظر البعض الآخر. وهذا ما توصلت إليه دراسة شين وآخرون (Chan, et. al., 2011) التي بينت نتائجها أن بعض وجهات النظر للأطفال عن الإساءة والإهمال كانت متنوعة ومختلفة، كما بينت أن إفصاح الطفل عن الإساءة عادةً ما يكون محكوم ببعض العادات والتقاليد والانتماء للوالدين. وقد يعود السبب أيضاً إلى أن الطالبات في غرب غزة أكثر حساسية للتصرفات التي تصدر عن الآخرين تجاههن ويفسرن تلك التصرفات على أنها إساءة.

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي " one way Anova " ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (36)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – الحالة الاقتصادية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
جسدي	بين المجموعات	3,449.915	2	1,724.958	50.784	*0.000
	داخل المجموعات	23,776.589	700	33.967		
	المجموع	27,226.504	702			
نفسي	بين المجموعات	4,604.359	2	2,302.180	40.358	*0.000
	داخل المجموعات	39,930.417	700	57.043		
	المجموع	44,534.777	702			
إهمال	بين المجموعات	2,736.423	2	1,368.211	68.427	*0.000
	داخل المجموعات	13,996.564	700	19.995		
	المجموع	16,732.987	702			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
جنسي	بين المجموعات	115.101	2	57.550	9.391	*0.000
	داخل المجموعات	4,289.784	700	6.128		
	المجموع	4,404.885	702			
الدرجة الكلية لمستوى الإساءة	بين المجموعات	35,941.290	2	17,970.645	64.233	*0.000
	داخل المجموعات	195,841.430	700	279.773		
	المجموع	231,782.720	702			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.64.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (36) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الإساءة وأبعاد الإساءة كافة, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإساءة بشكل عام وكافة أبعاد الإساءة تعزى للحالة الاقتصادية.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية

جدول (37)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من 1000 شيكل	من 1000-3000	12.02794	0.000
	3000 فأكثر	16.04198	0.000
من 1000-3000	3000 فأكثر	4.01404	0.048

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح جدول (37) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات الحالة الاقتصادية حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات الحالة الاقتصادية لصالح اللاتي دخل أسرهن أقل من 1000 شيكل، ومن ثم لصالح اللاتي دخل أسرهن يتراوح من 1000-3000 شيكل، وأخيرا لصالح اللاتي دخل أسرهن 3000 فأكثر. وهذا يعني أن مستوى الإساءة لدى طالبات المرحلة الأساسية اللاتي دخل أسرهن أقل من 1000 شيكل أكثر من باقي الحالات الاقتصادية الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطفل الذي ينحدر من أسر ضعيفة الدخل يكون أقل إشباعاً للحاجات وهذا قد يشعره بالنقص ويكون أكثر خجلاً وانطواءً، وقد يجعله ذلك محل سخرية واستهزاء من زملائه ومن حوله، وقد يدفعه سوء الحال للتسول أو البيع على أرصفة الطرقات مما يزيد من احتمالية تعرضه للابتزاز والإساءة بأنواعها المختلفة، كما أن ضيق الحال قد يجعل الوالدين أكثر قسوة في التعامل مع الأبناء نتيجة الضغوطات المادية وعدم قدرتهم على توفير احتياجات أبنائهم، بالإضافة إلى أن ضعف متابعة هؤلاء الطالبات اللاتي يتعرضن للإساءة بسبب سوء الحالة المادية سواء من الأهل أو المدرسة يحد من القدرة على اكتشاف مثل هذه الحالات والتعامل معها وحل مشكلاتها.

واتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات كدراسة (خلقي، 1990) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين الإساءة ودخل الأسرة، وكذلك دراسة (الشهري:2009) التي أوضحت أن الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر ذوات الدخل المحدود ترتفع لديهم نسبة الإساءة وخاصة الإساءة المدرسية، وكذلك دراسة (مطر، 2002) التي أوضحت وجود علاقة إيجابية بين ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة وبين عمالة الأطفال، وأن تدني المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال يلعب دوراً واضحاً في دفع الطفل لسوق العمل. وهذا بدوره قد يعرض الطفل للعديد من الإساءات . كما اتفقت مع دراسة (الشقيرات والمصري، 2001) التي أوضحت أن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداماً للإساءة. كما يتوافق ذلك مع ما ذكر من أن تدني العامل الاقتصادي في العائلة يساعد على زيادة فرص الاعتداء على الأطفال (يحيى، 2006: 26).

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الهمص، 2008: 2) التي أظهرت عدم وجود فروق معنوية في الإساءة اللفظية من قبل الوالدين تعزى للمستوى التعليمي للوالدين، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الدراسة اقتصرت على الإساءة اللفظية والتي تصدر عن الوالدين فقط، كما أن العينة من الأطفال المعاقين وليس الأصحاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار" التباين الأحادي"one way Anova "، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (38)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – المستوى التعليمي للأب

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
جسدي	بين المجموعات	1,916.123	3	638.708	17.639	*0.000
	داخل المجموعات	25,310.381	699	36.209		
	المجموع	27,226.504	702			
نفسي	بين المجموعات	2,208.640	3	736.213	12.158	*0.000
	داخل المجموعات	42,326.136	699	60.552		
	المجموع	44,534.777	702			
إهمال	بين المجموعات	1,186.189	3	395.396	17.777	*0.000
	داخل المجموعات	15,546.798	699	22.241		
	المجموع	16,732.987	702			
جنسي	بين المجموعات	73.412	3	24.471	3.949	*0.008
	داخل المجموعات	4,331.472	699	6.197		
	المجموع	4,404.885	702			
الدرجة الكلية لمستوى الإساءة في مرحلة الطفولة	بين المجموعات	17,288.756	3	5,762.919	18.780	*0.000
	داخل المجموعات	214,493.964	699	306.858		
	المجموع	231,782.720	702			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.81.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول (38) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الإساءة وأبعاد الإساءة كافة, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإساءة بشكل عام وأبعاد الإساءة كافة تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب

جدول رقم (39)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من ثانوي	ثانوي	3.34372	0.355
	جامعي	10.26364	0.000
	شهادات عليا	12.42771	0.000
ثانوي	جامعي	6.91992	0.003
	شهادات عليا	9.08399	0.000
جامعي	شهادات عليا	2.16407	0.727

يوضح جدول رقم (39) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات المستوى التعليمي للأب حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب لصالح اللاتي آبائهن مستوى تعليمهم أقل من ثانوي، ومن ثم لصالح اللاتي آبائهن مستوى تعليمهم ثانوي، ومن ثم لصالح اللاتي آبائهن مستوى تعليمهم جامعي، وأخيرا لصالح اللاتي آبائهن مستوى تعليمهم شهادات عليا. وهذا يعني أن مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية اللاتي آبائهن مستوى تعليمهم أقل من ثانوي أكثر من باقي المستويات التعليمية الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار" التباين الأحادي" one way Anova"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (40)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – المستوى التعليمي للأم

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
جسدي	بين المجموعات	1,403.305	3	467.768	12.662	*0.000
	داخل المجموعات	25,823.198	699	36.943		
	المجموع	27,226.504	702			
نفسي	بين المجموعات	1,564.819	3	521.606	8.485	*0.000
	داخل المجموعات	42,969.958	699	61.473		
	المجموع	44,534.777	702			
إهمال	بين المجموعات	601.826	3	200.609	8.693	*0.000
	داخل المجموعات	16,131.161	699	23.077		
	المجموع	16,732.987	702			
جنسي	بين المجموعات	14.557	3	4.852	0.773	0.510
	داخل المجموعات	4,390.328	699	6.281		
	المجموع	4,404.885	702			
الدرجة الكلية لمستوى الإساءة في مرحلة الطفولة	بين المجموعات	10,896.390	3	3,632.130	11.494	*0.000
	داخل المجموعات	220,886.330	699	316.003		
	المجموع	231,782.720	702			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.81.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول (40) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الإساءة في مرحلة الطفولة, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية بشكل عام تعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

وقد تبين أيضا أن القيمة الاحتمالية (.Sig) للإساءة الجسدية وللإساءة النفسية ولإساءة الإهمال أقل من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة النفسية والإساءة الجنسية وإساءة الإهمال تعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

في حين تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) للإساءة الجنسية أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة الجنسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأم. أي أن مستوى الإساءة الجنسية لدى طالبات المرحلة الأساسية لا يختلف باختلاف المستوى التعليمي للأم.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم.

جدول (41)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من ثانوي	ثانوي	3.95016	0.233
	جامعي	9.56880	0.000
	شهادات عليا	10.72499	0.000
ثانوي	جامعي	5.61864	0.011
	شهادات عليا	6.77483	0.010
جامعي	شهادات عليا	1.15619	0.959

يوضح جدول (41) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات المستوى التعليمي للأم حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن أقل من ثانوي، ومن ثم لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن ثانوي، ومن ثم لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن جامعي، وأخيرا لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن شهادات عليا. وهذا يعني أن مستوى الإساءة في مرحلة الطفولة لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طالبات المرحلة الأساسية اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن أقل من ثانوي أكثر من باقي المستويات التعليمية الأخرى.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى وجود فقر في المعلومات وعدم الخبرة لدى الوالدين في التعامل مع الأطفال وحمايتهم من الإساءة، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم حصول هؤلاء الآباء على الفرصة الكافية للتعليم الذي يمكنه من توفير البيئة الصحية الآمنة لأطفاله. وقد توافق ذلك مع ما ذكر في الإطار النظري أن الخبرة القليلة في حل المشكلات هي أحد الخصائص التي يتميز بها من يسيئون معاملة الأطفال (العمر، 2010: 12)، كما أن العوامل المختلفة التي تلعب دوراً أساسياً في ميل الوالدين أو غيرهم إلى إساءة معاملة الأطفال متعددة ومتنوعة ولعل أبرزها المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة (المسحر، 2007:).

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (علي وآخرون، 2003) التي أوضحت أن هناك فروقاً في مستويات الإساءة للأطفال تعزى للمستوى التعليمي للوالدين وأن متوسطات درجات الإساءة للأطفال تزداد كلما انخفض مستوى تعليم الأبوين.

واختلفت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة (المسحر، 2007) التي بينت عدم وجود فروق في التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين، وقد يعود الاختلاف لاختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسة حيث أجريت في البيئة السعودية التي تختلف عن البيئة الفلسطينية بحيث تلعب عوامل أخرى دوراً في الإساءة للأطفال مثل العادات والتقاليد وثقافة المجتمع فمثلاً نجد في السعودية ومعظم دول الخليج يعتمدون في تربيتهم للأطفال على الخادمات وربات البيوت وقد لا يختلف في ذلك المتعلم عن غير المتعلم.

<u>الفرض الثاني</u>: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات الدراسة.

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى للصف (الخامس والسادس).

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T- لعينتين مستقلتين "، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (42)

نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – الصف

	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب	الخامس	311	42.89	9.70	-3.163	*0.002
	السادس	392	45.22	9.65		

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (701) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.65.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (701) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.33.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (42) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الصف، وذلك لصالح الصف السادس. أي أن مستوى الاكتئاب في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية اللاتي يدرسن في الصف السادس أعلى من الصف الخامس.

تعزو الباحثة ذلك إلى أنه بالرغم من التقارب في المرحلة العمرية لطالبات الصف الخامس والسادس الابتدائي إلا أن طالبات الصف السادس يقتربن أكثر من سن البلوغ والمراهقة التي تصاحبها تغيرات نفسية، جسمية، وهرمونية تجعل البنت أكثر انطواءً وخجلاً واستجابةً للتقلبات العاطفية نتيجة هذه التغيرات، وربما يعود ذلك لعدم إيلاء الطالبة في الصف السادس الاهتمام المطلوب، وقد يعود للطريقة التي يتم التعامل معها حيث تختلف من سنة لأخرى فقد يعتبر البعض أنها أصبحت أكثر نضجاً وتحملاً للمسؤولية مما يضيف عبئاً إضافياً عليها لا يتناسب مع قدراتها الفعلية وقد يسبب لها توترات نفسية تشعرها بالدونية والعجز.

ويتفق ذلك مع ما جاء في الإطار النظري من أن الاكتئاب قد يأتي من اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على التكيف مع مشاكل الحياة اليومية، أو من التغيرات الهرمونية خاصة لدى البنات عند سن البلوغ، ونقص الحديد في الدم ...إلخ (المسحر، 2007: 130).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحلو، 2011) التي توصلت إلى أن الأطفال في عمر (10) سنوات هم أكثر اكتئاباً من أعمار (11، 12) سنة، وقد يعود سبب الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسة حيث ذكرت (أبو فايد، 2010: 20) أن الظروف البيئية والاجتماعية من الأسباب والعوامل التي تؤدي لظهور الاكتئاب.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى مكان السكن (شرق-جنوب-غرب غزة).

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار" التباين الأحادي"one way Anova "، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (43)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – مكان السكن

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب	بين المجموعات	322.988	2	161.494	1.708	0.182
	داخل المجموعات	66,198.850	700	94.570		
	المجموع	66,521.838	702			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.64.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (43) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى مكان السكن، أي أن مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية لا يختلف باختلاف مكان السكن.

وتعزى النتيجة إلى أن هناك عوامل متعددة قد تسبب الاكتئاب، فقد يعود سببه لخصائص المرحلة العمرية وما يحدث بها من تغيرات نفسية وفسيولوجية تؤثر في الحالة المزاجية، خاصة وأن البنت في هذا السن تشعر بالخجل، وتتأثر عاطفياً بالمواقف والأحداث التي تمر بها، كالضوابط والقيود التي تفرض عليها وتوليها بعض المسؤوليات في وقت مبكر وارتفاع سقف التوقعات من المحيطين للأعمال التي عليها إنجازها. وهذا تشترك به غالبية الفتيات في هذه المرحلة بغض النظر عن مكان السكن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي " one way Anova " ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (44)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – الحالة الاقتصادية

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب	بين المجموعات	5,228.447	2	2,614.223	29.856	*0.000
	داخل المجموعات	61,293.391	700	87.562		
	المجموع	66,521.838	702			

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.64.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (44) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية

جدول (45)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من 1000 شيكل	من 1000-3000	4.65685	0.000
	3000 فأكثر	6.09580	0.000
من 1000-3000	3000 فأكثر	1.43895	0.287

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح جدول رقم (45) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات الحالة الاقتصادية حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات الحالة الاقتصادية لصالح اللواتي دخل أسرهن أقل من 1000 شيكل، ومن ثم لصالح اللواتي دخل أسرهن يتراوح من 1000-3000 شيكل، وأخيرا لصالح اللواتي دخل أسرهن 3000 فأكثر. وهذا يعني أن مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية اللواتي دخل أسرهن أقل من 1000 شيكل أكثر من باقي الحالات الاقتصادية الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة التي تعيشها الأسرة من انخفاض الدخل وعدم القدرة على مجاراة الآخرين قد يترتب عليه العديد من المشكلات والضغوطات داخل الأسرة، فقد تحدث مشاحنات وخلافات بشكل مستمر بين الزوجين على الأمور المادية والمعيشية، وقد يحدث انفصال أو طلاق، وقد تعيش الأسرة في عزلة اجتماعية وباستمرار هذا الحال وتزايد الأزمات التي تمتد آثارها لتصل للأطفال سواء بشكل مباشر من خلال عدم القدرة على تلبية احتياجاتهم والتي قد تتمثل في الشعور بالنقص والحرمان وتفريغ شحنات الغضب والتوتر في الأطفال، أو بشكل غير مباشر من خلال تخزين الطفل للمواقف التي تحدث فيها النزاعات والخلافات الأسرية والخبرات النفسية المؤلمة، مما قد يولد لدى الطفل صراع بين رغباته وميوله من جهة وبين الواقع الذي لا يستطيع تلبية هذه الرغبات والميول من جهة أخرى، مما يؤدي إلى الإحباطات المتكررة التي قد تمهد لظهور الاكتئاب. ويتفق ذلك مع ما ذكره (عسكر، 1988، 19) من وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي المنخفض وشيوع الأعراض الاكتئابية والاضطرابات الوجدانية.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (موسى ومحمد، 2005) التي أظهرت نتائجها أن أكثر العوامل المؤدية لظهور الاكتئاب هو سوء الحالة المادية.

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي one way Anova " ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (46)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – المستوى التعليمي للأب

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب	بين المجموعات	2,816.035	3	938.678	10.299	*0.000
	داخل المجموعات	63,705.802	699	91.138		
	المجموع	66,521.838	702			

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.81.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (46) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب.

جدول (47)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من ثانوي	ثانوي	1.12548	0.743
	جامعي	3.90504	0.003
	شهادات عليا	5.03012	0.000
ثانوي	جامعي	2.77956	0.050
	شهادات عليا	3.90464	0.002
جامعي	شهادات عليا	1.12508	0.755

يوضح جدول رقم (47) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات المستوى التعليمي للأب حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب لصالح اللواتي آباؤهن مستوى تعليمهم أقل من ثانوي، ومن ثم لصالح اللواتي آباؤهن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى تعليمهم ثانوي، ومن ثم لصالح اللواتي آباؤهن مستوى تعليمهم جامعي، وأخيرا لصالح اللواتي آبائهن مستوى تعليمهم شهادات عليا. وهذا يعني أن مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية اللواتي آبائهن مستوى تعليمهم أقل من ثانوي أكثر من باقي المستويات التعليمية الأخرى.

هـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

للإجابة على هذا التساؤل ؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي " one way Anova " ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (48)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – المستوى التعليمي للأم

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب	بين المجموعات	1,075.198	3	358.399	3.828	*0.010
	داخل المجموعات	65,446.640	699	93.629		
	المجموع	66,521.838	702			

* الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.81.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (48) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الاكتئاب, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (49)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من ثانوي	ثانوي	3.95016	0.233
	جامعي	9.56880	0.000
	شهادات عليا	10.72499	0.000
ثانوي	جامعي	5.61864	0.011
	شهادات عليا	6.77483	0.010
جامعي	شهادات عليا	1.15619	0.959

يوضح جدول (49) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات المستوى التعليمي للأم حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن أقل من ثانوي، ومن ثم لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن ثانوي، ومن ثم لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن جامعي، وأخيرا لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن شهادات عليا. وهذا يعني أن مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية اللاتي أمهاتهن مستوى تعليمهن أقل من ثانوي أكثر من باقي المستويات التعليمية الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الوالدين غير المتعلمين قد لا يستطيعون تفهم خصائص مراحل النمو التي يمر بها الأبناء خاصة الإناث منهم، وبالتالي عدم قدرتهم على تفهم احتياجات كل مرحلة، وإن وجود مستوى اكتئاب أعلى بين الطالبات اللاتي يتميز والديهم بمستوى تعليم متدنٍ قد يعود لتعرض هؤلاء الطالبات لأزمات نفسية لا يتنبه لها الوالدين ولا يكونوا على وعي بها، أو لا يمتلكون الكفاءة للتعامل مع تلك الأزمات أو حلها بالطرق الصحيحة وهذا قد يسبب مشكلة إضافية بحيث تفقد الطالبة الثقة في قدرة الأهل على مساعدتها وبالتالي قد تقع في أخطاء تؤدي إلى الفشل والإحباط.

كما يمكن القول بأن الأم أقرب ما تكون للأبناء، وعلى هذا الأساس فإنهم يهرعون لها في كثير من المواقف التي يمرون بها ويستقون منها الكثير من المعلومات والمعارف، لذا فإن عدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمتع الأم بمستوى جيد وملائم من التعليم يتماشى مع التطور والتقدم التكنولوجي قد يوسع الفجوة بينها وبين أبنائها، فلا تستطيع مواكبة التطور خاصة في المناهج الدراسية، ولا تتمكن من متابعة أمورهم في المدرسة مما قد يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، فيفقدون الثقة في أنفسهم ويشعرون بالوحدة والعزلة في مجتمع المدرسة ولا يستطيعون تكوين- أو الإبقاء على – الأصدقاء.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى لبعض المتغيرات.

أ- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأمن النفسي التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الصف.**

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T- لعينتين مستقلتين "، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (50)

نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين " – الصف

	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي	الخامس	311	61.25	10.09	0.421	0.674
	السادس	392	60.94	9.67		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (701) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.65.

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (701) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.33.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (50) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق دلالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الصف، أي أن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية لا يختلف باختلاف الصف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن حاجة الفرد للأمن النفسي لا تختلف باختلاف المرحلة العمرية وأن الإنسان يسعى لإشباع هذه الحاجة في كل وقت وحين، وهذا يتوافق مع ما ذكر في الإطار النظري من أن الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، ويتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده (الطهراوي، 2007)، كما أننا كمجتمع يربي أولاده تربية دينية إسلامية تربط الأمن والطمأنينة بالإيمان العميق بالله تعالى والأمر بأوامره والنهي عما نهى عنه، والرضا والقناعة بما رزقه الله تحقق للإنسان الأمن النفسي.

واتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة (الزهراني، 2006)، حيث لم تظهر أية فروق في درجة الحاجة للأمن النفسي تعزى لمتغير الصف الدراسي.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشبوؤن، 2006) التي بينت وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين طلاب الصف الرابع والسادس الابتدائي لصالح الصف الرابع، وقد يعود سبب الاختلاف إلى اختلاف السن. فبالرغم من أننا نتفق مع القول بأن حاجة الإنسان للأمن النفسي هي دائمة وملحة في كل زمان ومكان إلا أن الفرد قد يكون بحاجة ماسة للإحساس بالأمن في مراحل عمرية معينة أكثر من غيرها، فالأطفال في الصف الرابع الابتدائي قد يتلقون رعاية واهتمام وتلبية للحاجات أكثر من الأطفال الأكبر سناً وبالتالي يتمتعون بمستوى أمن نفسي جيد، وأن الأطفال في الصف الرابع الابتدائي مازالوا أطفالاً واحتياجاتهم وتطلعاتهم محدودة وقد يكون من السهل إشباعها، في حين الأطفال الأكبر سناً أكثر تطلعاً فيقارن الطفل بينه وبين أقرانه، بالإضافة إلى أنهم في بداية سن البلوغ وما يطرأ على الفرد من تغيرات قد تجعله أكثر احتياجاً للشعور بالأمن النفسي من أي وقت مضى.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى مكان السكن(شرق-جنوب-غرب غزة).

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار" التباين الأحادي" one way Anova "، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (51)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " –مكان السكن

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي	بين المجموعات	523.604	2	261.802	2.709	0.067
	داخل المجموعات	67,657.093	700	96.653		
	المجموع	68,180.697	702			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.64.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (51) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى مكان السكن، أي أن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية لا يختلف باختلاف مكان السكن.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي " one way Anova " ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (52)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – الحالة الاقتصادية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي	بين المجموعات	12,484.866	2	6,242.433	78.457	*0.000
	داخل المجموعات	55,695.831	700	79.565		
	المجموع	68,180.697	702			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2, 700) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.64.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول (52) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى الحالة الاقتصادية.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية:

جدول (53)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الحالة الاقتصادية

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من 1000 شيكل	من 1000-3000	-6.42728	0.000
	3000 فأكثر	-9.62844	0.000
من 1000-3000	3000 فأكثر	-3.20116	0.001

يوضح جدول (53) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات الحالة الاقتصادية حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات الحالة الاقتصادية لصالح اللاتي دخل أسرهن 3000 فأكثر، ومن ثم لصالح اللاتي دخل أسرهن يتراوح من 1000-3000 شيكل، وأخيرا لصالح اللاتي دخل أسرهن أقل من 1000 شيكل. وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية اللاتي دخل أسرهن 3000 فأكثر أعلى من باقي الحالات الاقتصادية الأخرى.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة متوقعة حيث إن ارتفاع المستوى الاقتصادي قد يكون مؤشراً ودليلاً على أن الأطفال من هذا المستوى يتمتعون بإشباع للحاجات الجسمية والاجتماعية أعلى من غيرهم وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في الإطار النظري أن الأمن الجسمي الذي يتمثل بمدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية من أهم مكونات الأمن النفسي (بوقري، 2007 :116)، كما نجد أن ماسلو في النظرية الدافعية قد وضع الحاجات الفسيولوجية في أسفل قاعدة السلم الهرمي كأساس لجميع الحاجات الأخرى وأنها هي الدافع الرئيس والمحرك لسلوك الإنسان (داوني وديراني،1983: 49-50). وإن ارتفاع مستوى دخل الأسرة من شأنه أن يوفر تلك الحاجات، كما من شأنه أن يجعل الأفراد يحافظون على نشاطاتهم الاجتماعية مع الآخرين، مما يزيد من مستوى الشعور بالأمن والأمان .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشهري،2009) التي أثبتت أن هناك فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمن النفسي تبعاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة.

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي " one way Anova " ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (54)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – المستوى التعليمي للأب

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي	بين المجموعات	7,474.267	3	2,491.422	28.687	*0.000
	داخل المجموعات	60,706.430	699	86.848		
	المجموع	68,180.697	702			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.81.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (54) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب.

جدول (55)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من ثانوي	ثانوي	-2.81728	0.044
	جامعي	-6.61669	0.000
	شهادات عليا	-8.58434	0.000
ثانوي	جامعي	-3.79941	0.002
	شهادات عليا	-5.76706	0.000
جامعي	شهادات عليا	-1.96765	0.281

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح جدول (55) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات المستوى التعليمي للأب حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات المستوى التعليمي للأب لصالح اللواتي آبائهن مستوى تعليمهم شهادات عليا، ومن ثم لصالح اللواتي آبائهن مستوى تعليمهم جامعي، ومن ثم لصالح اللواتي آبائهن مستوى تعليمهم ثانوي، وأخيرا لصالح اللواتي آبائهن مستوى تعليمهم أقل من ثانوي. وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية اللواتي آبائهن مستوى تعليمهم شهادات عليا أكثر من باقي المستويات التعليمية الأخرى.

هـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأمن لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

للإجابة على هذا التساؤل ؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي" one way Anova "، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (56)

نتائج اختبار " التباين الأحادي " – المستوى التعليمي للأم

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي	بين المجموعات	4,536.137	3	1,512.046	16.607	*0.000
	داخل المجموعات	63,644.560	699	91.051		
	المجموع	68,180.697	702			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3, 699) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.81.

تبين النتائج الموضحة في الجدول (56) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من مستوى الدلالة 0.05 للدرجة الكلية لمستوى الأمن النفسي, وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية تعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (57)

نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم

الفئات		الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig.)
أقل من ثانوي	ثانوي	-2.95794	0.040
	جامعي	-6.37974	0.000
	شهادات عليا	-6.99692	0.000
ثانوي	جامعي	-3.42180	0.002
	شهادات عليا	-4.03898	0.003
جامعي	شهادات عليا	-0.61718	0.959

يوضح جدول (57) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات المستوى التعليمي للأم حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات المستوى التعليمي للأم لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن شهادات عليا، ومن ثم لصالح اللواتي أمهاته مستوى تعليمهن جامعي، ومن ثم لصالح اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن ثانوي، وأخيرا لصالح اللواتي أمهاته مستوى تعليمهن أقل من ثانوي. وهذا يعني أن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية اللواتي أمهاتهن مستوى تعليمهن شهادات عليا أكثر من باقي المستويات التعليمية الأخرى.

بالرغم من عدم توفر دراسات سابقة لدى الباحثة تتفق نتائجها مع هذه النتيجة فيمكن أن تعزى النتيجة إلى أنه في ثقافة المجتمعات بشكل عام وفي ثقافة المجتمع الفلسطيني بشكل خاص يعتبر الأب هو المصدر الأول والأساسي لشعور الأبناء بالأمن والأمان والحماية، وبالتالي فإن وصول الأب لمستوى عالٍ من التعليم تزيد لديه فرص العمل الذي ينعكس بدوره على زيادة في الدخل أكثر من غيره ممن حصلوا على مستوى تعليم أقل، وبالتالي تصبح لديه القدرة على توفير حياة كريمة للأسرة والأبناء، وحمايتهم من الخطر والتهديد.

كما أن للأم مكانة مميزة في الأسرة وتأثيرها كبير على أولادها خاصة في سن الطفولة، وإن الأم المتعلمة قد ترفع من مستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي وتمنح الأسرة مكانة مميزة، والأم المتعلمة هي أكثر تفهماً لحاجات أبنائها وإشباعها، وأكثر احتواءً لهم وقدرة على حل مشكلاتهم بالطرق الصحيحة التي تستند إلى المعايير العلمية، وهذا من شأنه أن يشعر الأبناء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالأمن والطمأنينة على مستقبلهم ويقلل من شعورهم بالخطر والتهديد. كما يمكن أن تعزى النتيجة إلى أن الأفراد المتعلمين بشكل عام هم أكثر شعوراً بالأمن والاستقرار وبالتالي فإن هذا الشعور ينتقل ويمتد ليصل إلى الأبناء.

الفرض الرابع: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين مستوى الاكتئاب والأمن النفسي لديهن.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين مستوى الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين مستوى الاكتئاب والأمن النفسي لديهن، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (58)

معامل الارتباط بين مستوى الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين مستوى الاكتئاب والأمن النفسي لديهن

	الأمن النفسي		الاكتئاب	
	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
جسدي	-.577	*0.000	.604	*0.000
نفسي	-.689	*0.000	.746	*0.000
إهمال	-.636	*0.000	.601	*0.000
جنسي	-.374	*0.000	.444	*0.000
الإساءة	**-.722**	***0.000**	**.757**	***0.000**

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05≥ α.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج الموضحة في الجدول (58) وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين مستوى الاكتئاب لديهن، ويعني ذلك أنه كلما زادت الإساءة كلما ارتفع مستوى الاكتئاب لدى طالبات المرحلة الأساسية.

وقد تبين أيضا وجود علاقة عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإساءة التي تعرضت لها طالبات المرحلة الأساسية وبين مستوى الأمن النفسي لديهن، ويعني ذلك أنه كلما زادت الإساءة كلما انخفض مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الأساسية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة قد يسبب صدمات طفولية مبكرة يترتب عليها انخفاض الشعور بالسعادة وزيادة الشعور بالحزن، وأن هذا الشعور يزداد كلما زادت الإساءة مما قد يفقد الطفل الثقة في نفسه وفي الآخرين، كما قد يؤثر على مستوى أداء الطفل للأعمال والأنشطة الموكلة إليه، فبالنسبة للنشاط المدرسي قد يتراجع مستوى التحصيل الدراسي، مما يفقد القدرة على التواصل مع الآخرين وتتأثر العلاقة بالمدرسين والزملاء وتزداد مشاعر الذنب والتحقير والحط من قدر النفس والتي تمهد لظهور أشكال من التوتر والاكتئاب، كما أن طبيعة المجتمع الفلسطيني –التي لا تسمح للأنثى بالخروج من البيت إلا في حدود– تفرض نفسها– وقد تجعل المشكلة أكثر تعقيداً مما لا يسمح للبنت التنفيس عن نفسها، كما أن تعرض البنت للإساءة بأشكالها المختلفة يفقدها الثقة بالآخرين وتمنع الرغبة في الانتماء للجماعة وتخفض مستوى الأنشطة الجماعية فتزيد العزلة، مما قد يؤثر على مستوى الأمن النفسي .

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة (بوقري،2007) التي بينت أن الإساءة للطالبات تؤدي إلى ظهور أشكال من التوتر النفسي والقلق أو ضيق وقهر واكتئاب، يدفعهن إلى الابتعاد عن المحيطين بهن كما بينت وجود علاقة بين الإساءة والأمن النفسي، كما اتفقت نتائج هذه الدراسية مع نتائج دراسة (حزين، 1993) التي أظهرت أن الإساءة للأطفال تؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية لدى الأطفال وسرعة الغضب وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات، وجاءت النتيجة متفقة أيضاً مع نتائج دراسة برابنت وآخرون (Brabant, et al, 2013) حيث أظهرت وجود علاقة بين الإساءة ووجود الأفكار الانتحارية والاكتئاب، وكذلك دراسة جندز (Gundaz, 2013) التي بينت وجود علاقة بين أنماط التعلق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والصدمات النفسية وبين الاكتئاب، وأن علاقة التعلق التي تتسم بالإساءة ترفع مستوى الاكتئاب، كما اتفقت مع نتائج دراسة هوشتتلر (Hochstetler, 2002) التي أظهرت أن مستويات الأمراض النفسية والأعراض المرضية ترتبط بالتوتر والعجز في تقييم الذات وظهور أعراض الاكتئاب والقلق وهي جميعاً ترتبط بالتعرض للصدمات في الطفولة، كما اتفقت جزئياً مع نتائج دراسة تريزنو وميرنز (Tresno & Marns, 2012) التي أوضحت وجود مزاج سيئ واكتئاب وتوقعات سلبية وصدمات طفولية لعدد كبير من المشاركين الذين حاولوا الانتحار. كما اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الشهري،2009) بأن هناك علاقة بين الإساءة المدرسية وبين الأمن النفسي لطلاب المرحلة الابتدائية، واتفقت النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (السويطي، 2012) التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات والمقترحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيـات والمقترحات

بعد قيامها بدراسة الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي، وبعد الوصول إلى النتائج التي كان أهمها وجود علاقة طردية بين الإساءة في مرحلة الطفولة وبين الاكتئاب ووجود علاقة عكسية بين الإساءة وبين الأمن النفسي، فإن الباحثة قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

أولاً: التوصيات

1. عقد دورات تدريبية وتوعوية لكل من له صلة بتربية الأطفال (الأسرة، المدرسة، المرشدين التربويين ...إلخ)، بالتحذير من خطورة الإساءة بأشكالها المختلفة على الأطفال، لأن ذلك يؤثر على مستوى الاكتئاب والأمن النفسي.
2. العمل الجاد على حل المشكلات التي تواجه الطالبات في المرحلة الأساسية بالتعاون بين الأسرة والمدرسة للحد من شعور الطالبات بالاكتئاب.
3. الحث على التعليم والتعليم العالي لما له من أهمية كبيرة تنعكس على طريقة تربية الأطفال ومدى شعورهم بالأمن والاستقرار.
4. الدعوة لتضافر الجهود بين السلطة الوطنية والمؤسسات الدولية والأهلية لتوفير فرص عمل للعاطلين لأن سوء الوضع الاقتصادي للأسرة يشعر الأطفال بالنقص والحرمان.
5. حث الأهل على استمرار المحافظة على مستوى الأمن النفسي لدى الأبناء من خلال إشباع حاجاتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية بقدر المستطاع وخاصةً البنات في الصف السادس.
6. لفت الانتباه ودعوة الأسر والمدارس إلى زيادة الاهتمام بالطالبات في الصف الخامس والسادس ومراعاة حاجاتهن وعدم توجيه الإساءة لهن خاصةً في منطقة غرب غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:المقترحـــات

1- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول مشكلة الإساءة للأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والعائلية والنفسية والاقتصادية .
2- إجراء دراسات تتناول الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى الإساءة للأطفال.
3- إجراء دراسات تتناول الآثار الجسدية والنفسية والمعرفية الناتجة عن تعرض الطفل للإساءة.
4- إجراء دراسات تتناول الإساءة للأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
5- إجراء دراسات تتناول الإساءة للأطفال الذكور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

المصادر:

- القرآن الكريم.

المراجع العربية:

- ابن منظور (2003): **معجم لسان العرب**، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- ابن منظور (1990): **معجم لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ابراهيم، عبد الستار (1998): **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه**، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ابراهيم، علا عبد الباقي (2009): **الاكتئاب أنواعه، أعراضه، أسبابه وطرق علاجه والوقاية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- أبريعيم، سامية (2011): أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، المجلد (25)، العدد (7)، ص ص1786-1817.
- أبو جريبان، محمد ابراهيم (2011): عناية الشريعة الإسلامية بالطفولة، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (19)، العدد (2)، ص ص 137-167.
- أبو دف، محمود (2002): **مقدمة في التربية الإسلامية**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو رموز، سيما راتب (بدون تاريخ): **تربية الطفل في الإسلام**.
www.zaninonline.com/page/3lmnafs/05.doc
- أبو فايد، ريم (2010): **فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة الاكتئاب لدى مرضى الفشل الكلوي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- أحمد، سهير كامل (1992): الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقته بمصدر الضبط والاكتئاب، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (6)، العدد (21)، ص ص 1-24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اسماعيل، أحمد السيد (2001): الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة، **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد (11)، العدد (2)، ص ص 266-279.
- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (1999): **تصميم البحث التربوي**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البداينة، دياب (2001): سوء معاملة الأطفال الضحية المنسية، **ندوة علمية حول سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع المنعقد في الرباط**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- بركات، آسيا بنت علي (2000): **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمشفى الصحة النفسية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- البشر، سعاد عبد الله (2005): التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية في الرشد، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (15)، العدد (3)، ص ص 399-419.
- البليهي، عبد الرحمن بن محمد (2008): **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا علوم اجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- بوقري، مي بنت كامل (2008): **إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- تونسي، عديلة حسن (2002):**القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- الجلبي، سوسن شاكر (2008): **العنف والطفولة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حزين، صالح السيد (1993): إساءة معاملة الأطفال "دراسة اكلينيكية"، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (3)، العدد (4)، ص ص 499-524.
- حسين، طه عبد العظيم (2008): **إساءة معاملة الأطفال "النظرية والعلاج"**، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حقي، ألفت (1996): **سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفولة)**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- الحلو، بثينة (2011): اضطراب الكآبة عند الأطفال قياسها وانتشارها وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة كلية الأداب**، المجلد (0)، العدد(98) ، ص ص 514-528.
- الحليبي، أحمد عبد العزيز (2004): **حماية الإسلام للطفل من الإساءة والإهمال**، جامعة الملك فيصل، منشورات وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض، السعودية.
- حمادة، وليد (2010): سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (26)، العدد (4)، ص ص 235- 271.
- الخضري، جهاد عاشور (2003): **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- خلقي، هند صلاح الدين (1990): **العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- داوني، كمال وديراني، عيد (1983): اختبار ماسلو للشعور بالأمن، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية، عمان**، المجلد(10)، العدد (2)، ص ص 47-56.
- دنان، لونة عبد الله (2004): **العنف اللفظي"الإساءة اللفظية" تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة- دراسة وصفية.**
.http://www.hayatnafs.com/abnao2na/childabuse.htm
- دويدار، عبد الفتاح (1992): المكونات العاملية والمعالم السيكومترية لمقياس اليأس للأطفال في البيئة المصرية، **مجلة دراسات نفسية** "رانم"، المجلد(6)، العدد(21)، ص ص25-55.
- الدويك، نجاح أحمد (2008): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
- رطروط، سيد عادل (2003): **إعاقة الطفل العقلية كإحدى عوامل الخطورة المحركة لإيقاع الإساءة عليه**، ورقة عمل مقدمة في فعاليات ندوة الإساءة للطفل، المنظمة من قبل مؤسسة نهر الأردن في عمان بتاريخ 17 -15/ تشرين الثاني، ص ص 1-14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- زايد، سهام عريبي (2007): الأمن النفسي ودافعية الإنجاز، **مجلة كلية الآداب**، بغداد، العدد (83)، ص ص 467-487.
- الزهراني، فهد (2006): حاجة الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الأهلية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة مؤتة، السعودية.
- زهران، حامد عبد السلام (2003): **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام (2005): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- السقا، صباح (2009): **العلاج المعرفي السلوكي للاكتئاب**، محاضرة في مشفى البشر للأمراض النفسية والعصبية في سوريا المنعقدة بتاريخ 4/25.
- السهلي، ماجد اللميع (2007): **الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- السويطي، عبد الناصر (2012): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، **مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية**، المجلد (14)، العدد (1)، ص ص 281-310.
- الشبؤون، دانيا (2013): **الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال (دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي)**. مجلة جامعة دمشق، المجلد (29)، العدد (1)، ص ص 15-57.
- الشبؤون، دانيا (2006): **الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية** "دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي" رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الشربيني، لطفي (2001): **الاكتئاب المرض والعلاج**، دار المعارف، الإسكندرية مصر.
- الشريف، محمد موسى (2003): **الأمن النفسي**، دار الأندلس الخضراء، السعودية.
- شقير، زينب (2005): **مقياس الأمن النفسي** – كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- شقير، زينب (2007): **الأمن النفسي لدى الكفيف**، المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية المنعقد بتاريخ 15/يوليو، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الشقيرات، محمد والمصري، عامر (2001): الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين، **مجلة الطفولة العربية**، الكويت، المجلد (الثاني)، العدد (7)، ص ص 7-25.
- شكور، جليل وديع (1998): **العنف والجريمة**، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- الشمري، ضيف الله حمد (2009): **التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة واضطرابات الشخصية وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي**، خطة بحث لدرجة الماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- الشهري، أحمد (2006): **الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- الشهري، عبد الله (2009): **إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- شويش، لارا وعبد الحي، فخر (2007): **الاستغلال الجنسي للأطفال**، مشروع مقدم لنيل الإجازة في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- الشيخ، منال (2012): **فاعلية برنامج إرشادي فردي في التخفيف من أعراض الصدمة النفسية الناتجة عن إساءة المعاملة الجنسية لدى الأطفال**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ضمرة، جلال كايد ونصار، يحيى حياتي (2014): أثر نموذج العلاج المعرفي السلوكي المركز على الصدمة في خفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من أطفال الحروب. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الأردن، المجلد (41)، العدد (1)، ص ص 445- 461.
- الطهراوي، جميل حسن (2007): الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، **مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإسلامية بغزة"**، المجلد (15)، العدد (2)، ص ص 979-1013.
- عايدي، أميرة فكري (2008): **أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبد الرحمن، علي اسماعيل (2006): **العنف الأسري**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الغفار، غادة محمد (2007): الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (17)، العدد(3)،ص ص1-36.
- عبد المقصود، أماني (1999): **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، المؤتمر السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص 691-760.
- العجمي، فيصل محمد (2007): **أبعاد الإساءة تجاه الأطفال المعاقين ذهنياً لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور في دولة الكويت**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، الكويت.
- عسكر، عبد الله (1988): **الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- عسيري، عبد الرحمن (2001): **سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، السعودية.
- العقيلي، عادل بن محمد (2004): **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- عكاشة، أحمد (بدون تاريخ): **الطب النفسي المعاصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- علي، وفاق صابر وآخرون (2003): إساءة معاملة الأطفال في مدينة أمدرمان "دراسة استكشافية"، **مجلة العلوم الجنائية والاجتماعية**، المجلد(11)، ص ص115-155.
- العمر، معن خليل (2010): **عوامل إساءة معاملة الأطفال "دوافع سوء المعاملة للأطفال آثار ونتائج الإساءة للأطفال"**، حلقة علمية عن الإجراءات الجزائية في حالات إساءة معاملة وإهمال الأطفال، المنعقدة في 19-12/22، عمان.
- عودة، فاطمة يوسف (2002): **المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الغامدي، سعيد بن أحمد (2008): **خبرات الإساءة الطفلية وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية لدى الجانحين وغير الجانحين**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- غريب، عبد الفتاح غريب (2005): **دورة تدريبية في الاضطرابات الاكتئابية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالتعاون مع مشفى الطب النفسي(هشام عادل صادق)، القاهرة.
- غنيمة، عبد الفتاح وعبد الجواد، أحمد (1994): **حاجات الطفل للنفس والبدن**، سلسلة عالم الطفل، الإسكندرية، مصر.
- فهيم، كلير (2007): **رعاية الأبناء ضحايا العنف**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- القحطاني، ظافر بن محمد (2010): **الإساءة البدنية في الطفولة وعلاقتها بالعمليات المعرفية والقلق لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- القحطاني، مسفر بن يحيى(2006): **خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقاته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة جدة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- القيق، نمر صبح (2012): السمات الفنية في رسومات عينة من مرضى الاكتئاب، **مجلة العلوم الإنسانية**، كلية الفنون، جامعة الأقصى، غزة.
- كراملينغر، كيث (2002): **مايو كلينك حول الاكتئاب**، الدار العربية للعلوم، بيروت.
- لورانس، آن (2007): **مبادئ حماية الأطفال– الإدارة والممارسة**، (ترجمة:علا صالح)، مجموعة النيل العربية ، مدينة نصر، القاهرة، مصر.
- مخيمر، عماد وعبد الرزاق، عماد (2004): **استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- المسحر، ماجدة أحمد (2007): **إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- مطر، سفيان اسماعيل (2005): **عمالة الأطفال وتأثيرها على صحتهم النفسية في قطاع غزة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس، غزة.
- منصور، نسرين أحمد (2008): **إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات "دراسة سيكومترية اكلينيكية"**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- موسى، إيمان ومحمد، باسمة (2005): العوامل الاجتماعية المؤدية لظهور المرض النفسي "الاكتئاب" نموذجاً، **مجلة دراسات موصلية**، العدد (10)، ص ص 107-140.
- النجار، يحيى محمود (2010): البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة"سلسلة الدراسات الإنسانية"**،المجلد(18)، العدد (2)، ص ص557-595.
- النووي، يحيى شرف (2006): **رياض الصالحين**،الطبعة الأولى، شركة القدس للتصدير، القاهرة، مصر.
- الهمص، عبد الفتاح (2008): **الإساءة اللفظية من قبل الوالدين ضد الأطفال المعوقين وعلاقتها بالتوافق النفسي في البيئة الفلسطينية** "دراسة استطلاعية"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- يحيى، محمد الحاج (2006): **اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال** "دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية"، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال –فرع فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association (1994**): Diagnostic and Statistical of Mental Disorder** (DSM-IV),4th ed, Washington.
- Bernet, W. (2000): **Child Maltreatment,** Comprehensive Textbook of Psychiatry, Vol. (2), No.(7) PP. 2878.
- Black, MM. et al. (2002): Behavior and development of preschool children born to adolescent mothers: risk and 3-generattion households**. Pediatrics**. Vol. (109), No. (4): pp 80-573.
- Brabant, M. et. al. (2013): Identification of Sexually Abused Female Adolescents at Risk for Suicidal Ideations- A Classification and Regression Tree Analysis. **Jornal of Child Sexual Abuse**, Vol. (22), No.(2), pp153-172.
- Chan, Y.C. et. al. (2011): children's Views on child Abuse and Neglect: Findings from an Exploratory Study with Chinese Children in Hang Kong**, The International Journal**, Vol. (35), No.(3) pp162-172.
- Davis, P. et.al. (1995): **Children's Responses to Adult Conflict as a Function of Conflict History**. Eric No. Ed 390528.
- Gladstone, GL. et. al. (2004): Implications of childhood trauma for depressed women: an analysis of pathways from childhood sexual abuse to deliberate self-harm and revictimization. **The American Journal of Psychiatry**. Vol. (161), No. (8), pp 25-1417.
- Gundaz, B. et. al. (2013): **Educational Research and Reviews**. Vol.(8), No.(17). pp 1604-1612.
- Kaplin & Sadocks (2008): **Concise Textbook of Clinical Psychiatry**, Wolters Kluwer Business , USA.
- Kaysen, D. et. al. (2006): Alcohol Problems and Posttraumatic Stress Disorder in Female Crime Victims, **Jornal of Traumatic Stress.** Vol. (19), No.(3), pp 399-403.
- Kitamura, et. al. (2000): **Child abuse, other early experiences and depression**: II. Single episode and recurrent/chronic subtypes of depression and their link to early experiences, Archives of women's Mental Health. Springer-Verlag, printed in Austria. pp 53-58.
- Kruaij, V. & wilde, EJ. (2001): Negative life events and depressive symptoms in the elderly, a life span perspective. **Aging Mental Health**. Vol.(5), No. (1), pp 84-91.
- Roberts, JE. et. al. (1996): Adult Attach,ent Security and Symptoms of Depression:The Mediating Rols of Dysfunctional Attitudes and Low Self-Estem. **Journal of Personlity and Social Psychology**. Vol. (70), No. (2). pp 310-320.
- Tresno, F. et. al. (2012): Self-injurious Behavior and Suicide Attempts among Indonesian College Students**, Jornal Articles, Death Studies.** Vol.(36), No.(7), pp 627-639.
- Widom, C. S. (1989**): The Cycle of Violence.** Science**,** Vol. (244), PP 160-166.
- Wolfe, DA. et. al. (1988): Early intervention for Parents at Risk of child abuse and Neglect: A preliminary Investigation. **Journal of Consulting and clinical psychology**. Vol. (56), No. (1), pp 40-47.
- Yahia- Haj, M.M & Tamish, S. (2001): The rates of child sexual abuse and its Psychological consequences as revealed by a study among Palestinian University students**, Child Abuse. Vol.(25), No.(10). pp 1303-1327.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحـــــق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

بيانات الحالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأسرة

عزيزتي الطالبة:

فيما يلي مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الخاصة بأسرتك، بالإضافة إلى أداة الإساءة في مرحلة الطفولة، وأداة الاكتئاب، وأداة الأمن النفسي.

العبارات التي تحتويها هذه الأدوات هي وسيلة من أجل الحصول على بعض المعلومات الخاصة بك، والتي ستساعد الباحثة على إتمام البحث الذي تشاركين فيه.

والبيانات التي سوف تكتبينها تضمن لكي فيها السرية التامة، وأنها لن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

لذا أرجو منك التعاون والمساهمة، وأن تجيبي من فضلك على كل العبارات بصدق وبدقة بعد قراءتها جيدا. ونؤكد على ضرورة عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

ومني جزيل الشكر على تعاونك ،،،

الباحثـــة

هـــدى أبـــو لمضي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عزيزتي الطالبة:

أرجو وضع إشارة (X) أمام الاختيار الذي يناسبك:

أولاً: الحالة الاجتماعية لأسرتك:

الطالبة تسكن مع:

الأب فقط ☐ الأم فقط ☐ الأب والأم ☐ أخرى ☐

ثانياً : الحالة الاقتصادية (دخل أسرتك):

ضعي علامة (X) داخل المربع الصحيح لدخل أسرتك مع الأخذ بعين الاعتبار إذا كان هناك أكثر من مصدر واحد للدخل مثل عمل الأب والأم ، الأخوة والأخوات، مساعدات اجتماعية شهرية.

أقل من 1000 شيقل ☐ من 1000 إلى أقل من 3000 شيقل ☐ 3000 شيقل فأكثر ☐

المرحلة الدراسية: الصف الخامس ☐ الصف السادس ☐

ثالثاً: المستوى التعليمي لوالديك:

ضعي علامة (X) داخل المربع المناسب للمستوى التعليمي للوالدين:

	أقل من ثانوي	ثانوي	جامعي	شهادات عليا
الأب:	☐	☐	☐	☐
الأم:	☐	☐	☐	☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

رسالة التحكيم

السيد الدكتور/ة ..... حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،،،

الموضوع/ التكرم بتحكيم الأدوات المرفقة

أتشرف بإحاطتكم علماً بأنني أقوم بإعداد أداة الإساءة في مرحلة الطفولة، وأداة الأمن النفسي للأطفال وهما أدوات ستستخدمها الباحثة في دراستها بعنوان ***الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي***" .

برجاء التفضل بإبداء آراءكم في عبارات الأدوات المرفقة:

1- أداة الإساءة في مرحلة الطفولة (إعداد الباحثة).
2- أداة الأمن النفسي (إعداد الباحثة).
3- أداة الاكتئاب.

وذلك من حيث: ملاءمة العبارة وصحتها اللغوية مع إمكانية التعديل أو الحذف حسب ما ترونه مناسباً.

شاكرين لكم حسن تعاونكم .

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والامتنان ،،،

الباحثــة/هــدى أبو لمضــي
الجامعة الإسلامية-غزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

أداة الإساءة قبل التحكيم

تم الاطلاع على المقاييس التالية والاستفادة منها:

1. مقياس الإساءة إعداد/ د. عماد مخيمر ود. عماد عبد الرزاق عام (2004).
2. مقياس الإساءة إعداد/ أمال أباظة والمستخدم في دراسة نجاح أحمد الدويك عام (2008).
3. مقياس الإساءة إعداد/ اسماعيل عام 1996المستخدم في دراسة مي بوقري (2007).

تعريف الإساءة للطفل:

هي أي سلوك عنيف وقاسي يتضمن سخرية وازدراء موجهاً للطفل من والديه أو القائمين على رعايته مما ينتج عنه إصابة الطفل بجرح أو إيذائه بدنياً ونفسياً أثناء التفاعل ومواقف التنشئة، ومن شأنه حرمان الطفل من حقوقه وتقييد حريته سواء كان هذا السلوك نتيجة إهمال أو خطأ مقصود بهدف تهذيب الطفل أو عقابه ويتضمن ذلك السلوك الضرب بالعصا أو غيره والصفع على الوجه واللكم الشديد والقرص وشد الشعر والدفع بقوة والعض وتقييده بالحبل ..إلخ. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات عينة الدراسة في مقياس الإساءة المعد لذلك.

وتتضمن الإساءة الأبعاد الرئيسية التالية:

1- **الإساءة الجسدية**: يقصد بها ما يلحق بالطفل من أذى بجسمه من القائمين على رعايته مثل رضوض، كسور، حروق، ربط بالحبل، ركل ، رفس.. وغيرها.
2- **الإساءة النفسية**: يقصد بها الخبرات التي يتعرض لها الطفل وتؤثر في بنائه النفسي مثل سخرية واستهزاء، نبذ، إهانة، تحقير، توبيخ ... وغيرها.
3- **الإهمال**: ويقصد به إهمال شئون الطفل واحتياجاته ويتضمن 3 أشكال بدني، صحي، وتعليمي مثل إهمال نظافته الشخصية وملابسه ، إهمال علاجه ومرضه، وعدم الاهتمام لتعليمه ومتابعته في المدرسة .
4- **الإساءة الجنسية**: وتعرف بأنها "إقناع أو إجبار الطفل على الانغماس في سلوكيات جنسية وتشمل المداعبة والممارسة الجنسية، أو سفاح الأقارب أو الاغتصاب وغيرها من هذه السلوكيات التي قد ترتكب من قبل الأهل والأقارب أو من غرباء عن الطفل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: بعد الإساءة الجسدية				
	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
.1	تم ربطي بالحبل أو الجنزير			
.2	تعرضت للحرق			
.3	تعرضت لضرب شديد سبب لي جروحا أو كسور			
.4	تعرضت للبصق في وجهي			
.5	تعرضت للخنق			
.6	تعرضت للعض			
.7	تعرضت لشد الشعر			
.8	تعرضت للضرب بالقدم أو باليد			
.9	تم وضع الشطة والفلفل في فمي			
.10	تعرضت للوي الذراع			
.11	تم منع الماء أو الغذاء عني			
.12	حُبست في المنزل لفترات طويلة			
.13	تعرضت للضرب بالعصا			
	ثانياً: بعد الإساءة النفسية (الانفعالية)			
.14	تم مناداتي بالأسماء التي أكرهها			
.15	تم معايرتي بعيوبي			
.16	يتم الصراخ في وجهي لأتفه الأسباب			
.17	أشعر بأنني منبوذة في الأسرة			
.18	هددت بالطرد من المنزل			
.19	تعرضت للإهانة أمام الآخرين			
.20	منعت من التعبير عن آرائي			
.21	يتم التفرقة في المعاملة بيني وبين زميلاتي في المدرسة			
.22	يتم تخويفي وتهديدي عندما لا أنام في وقت النوم			
.23	هددت بالطرد من المدرسة			
	ثالثاً : بعد الإهمال			
.24	تم تجاهل مرضي وحُرمت من الذهاب للطبيب			
.25	لا يُشترى لي ملابس جديدة			
.26	حُرمت من الحصول على الغذاء الجيد			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.27	أُهمِلَتْ نظافتي الشخصية			
.28	لا يهتم أحد بفشلي أو نجاحي في المدرسة			
.29	تركت في الشارع فترات طويلة دون السؤال عني			
.30	حُرمت من المصروف			
.31	لا يهتم أحد بمعرفة أصدقائي			
.32	يتم رفض مشاركتي في الألعاب والمسابقات المدرسية			
.33	لا يتم اصطحابي للفسحة خارج المنزل			
	رابعاً: بعد الإساءة الجنسية			
.34	شاهدت مواقف جنسية			
.35	تعرضت لمضايقات جنسية			
.36	شاهدت صورا جنسية			
.37	حاول بعض الأشخاص لمس جسمي			
.38	حاول بعض الأشخاص نزع ملابسي			
.39	تعرضت إلى معاكسات			
.40	أشعر بالخوف عندما يقترب مني شخص غريب			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)
أداة الإساءة للتطبيق

عزيزتي الطالبة:

لدينا مجموعة من العبارات التي تصف الطريقة التي يتم التعامل بها مع الأطفال سواء كان (الوالدين أو الأخوة الكبار أو المسئولين عن رعايتك أو الأقارب أو المدرسين أو غيرهم).

أرجو قراءة كل عبارة وتحديد رأيك فيها وذلك بوضع دائرة على كل خانة تتناسب مع رأيك، ولاحظي أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة.

* ضعي دائرة حول كلمة **(كثيراً)** إذا كانت العبارة تنطبق عليك في كثير من الأوقات.
* ضعي دائرة حول كلمة **(أحياناً)** إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض الأوقات .
* ضعي دائرة حول كلمة **(نادراً)** إذا كانت العبارة تنطبق عليك قليلاً.
* ضعي دائرة حول كلمة **(أبداً)** إذا رأيت أن العبارة لا تنطبق عليك إطلاقاً.

م	العبارة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	تعرضت للوي الذراع	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.2	ضربتُ بالعصا	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.3	تعرضت لشد شعري	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.4	وضع الفلفل في فمي	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.5	تعرضت للبصق في وجهي	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.6	تعرضت للعض	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.7	مُنع الماء أو الغذاء عني	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.8	تعرضت للضرب بالقدم أو باليد	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.9	ربطت بالحبل أو الجنزير	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.10	تعرضت للحرق	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.11	تعرضت لضرب شديد سبب لي جروحا أو كسوراً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.12	حُبست في المنزل مدة طويلة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.13	تعرضت للخنق	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.14	يعايرني الآخرون بعيوبي	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.15	ينادوني بأسماء أكرهها	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.16	يُصرخُ في وجهي لأتفه الأسباب	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.17	أشعر بأنني مكروهة في الأسرة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.18	تعرضت للإهانة أمام الآخرين	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.19	يُفرّق في المعاملة بيني وبين زميلاتي في المدرسة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.20	يتجاهلني الآخرون ولا يتحدثون معي	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.21	أشعر بأنني مكروهة في المدرسة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.22	أمنع من التعبير عن رأيي في أمور تخصني	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.23	هددت وخوفت عندما لا أنام في وقت النوم	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.24	فُرّق في المعاملة بيني وبين إخوتي في البيت	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.25	هُددت بالطرد من المدرسة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.26	عندما أمرض لا أذهب للطبيب	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.27	لا أشتري ملابس جديدة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.28	حُرمت من الغذاء الجيد	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.29	أُهمِلَتْ نظافتي الشخصية	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.30	لا يهتم أحد بفشلي أو نجاحي في المدرسة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.31	تركت في الشارع مدة طويلة دون السؤال عني	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.32	حُرمت من المصروف	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.33	لا يهتم أحد بمعرفة أصدقائي	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.34	أُمنَع من المشاركة في الألعاب والمسابقات المدرسية	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.35	لا أذهب للمتنزهات خارج المنزل	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.36	تعرضت إلى معاكسات في الشارع	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.37	حاول بعض الأشخاص لمس جسمي	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.38	شاهدت مواقف وسلوكيات لفعل فاضح	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.39	حاول بعض الأشخاص نزع ملابسي	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
.40	تعرضت لمضايقات وأفعال غير أخلاقية	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

أداة اكتئـاب الأطفـال قبل التحكيم

تعريف الاكتئاب:

يعرف الاكتئاب بأنه حالة تتضمن تغيراً محدداً في المزاج والشعور بالوحدة واللامبالاة بالإضافة إلى فهم سالب عن الذات مصحوب بتوبيخ الذات وتحقيرها ولومها، ورغبة في عقاب الذات بالإضافة إلى الرغبة في الهروب والاختفاء والموت" كما يضف على تعريف الاكتئاب بأنه اضطراب مزاجي يتضمن أعراضاً مثل الحزن الشديد والشعور بعدم الأهمية وانعدام القيمة والانزواء عن الآخرين، ويتميز الاكتئاب ببعض التغيرات الفيزيقية(جسمية) مثل: اضطرابات النوم وفقد الشهية للطعام كما يتميز بالتغيرات السلوكية والعاطفية. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات عينة الدراسة على مقياس الاكتئاب المعد لذلك.

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
.1	أشعر بالسعادة			
.2	أشعر بالكسل			
.3	أنام جيداً			
.4	أشعر أنني لا قيمة لي			
.5	أحلم أحلاماً مزعجة			
.6	أنا حزينة			
.7	أنا واثقة من نفسي			
.8	أشعر بالذنب			
.9	تركيزي ضعيف			
.10	أقلق أثناء النوم			
.11	أستمتع بالأكل			
.12	أشعر بالضيق			
.13	أسرح كثيراً			
.14	أشعر بالوحدة (لأنني وحيدة)			
.15	أشعر بالتعاسة لدرجة لا تطاق			
.16	الحياة حلوة			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.17	أشعر أنني فاشلة			
.18	أشعر بالملل(أنا زهقانة)			
.19	أشعر بالغضب			
.20	أنا راضية عن حياتي			
.21	تصيبني آلام في المعدة			
.22	أنا متشائمة			
.23	ستحدث لي أشياء سيئة			
.24	كثير من الناس يحبوني			
.25	أكره نفسي			
.26	أنا متفائلة (أتوقع الخير)			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

أداة اكتئـاب الأطفـال للتطبيق

عزيزتي الطالبة:

إليك بعض العبارات التي تصف مشاعرك ، أرجو قراءة كل عبارة جيداً وحددي إذا كانت تنطبق عليك دائماً، أو أحياناً، أو نادراً وذلك بوضع دائرة على كل خانة تتناسب مع رأيك:

م	العبارة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.1	أشعر بالسعادة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.2	أشعر بالكسل	كثيراً	أحياناً	نادراً
.3	أنام جيداً	كثيراً	أحياناً	نادراً
.4	أشعر بعدم قيمتي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.5	أحلم أحلاماً مزعجة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.6	أشعر بالحزن	كثيراً	أحياناً	نادراً
.7	أثق بنفسي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.8	أشعر بالذنب	كثيراً	أحياناً	نادراً
.9	لا أستطيع التركيز	كثيراً	أحياناً	نادراً
.10	أقلق أثناء النوم	كثيراً	أحياناً	نادراً
.11	أستمتع بالأكل	كثيراً	أحياناً	نادراً
.12	أشعر بالضيق	كثيراً	أحياناً	نادراً
.13	أسرح كثيراً	كثيراً	أحياناً	نادراً
.14	أشعر بالوحدة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.15	أشعر بالتعاسة لدرجة لا تطاق	كثيراً	أحياناً	نادراً
.16	أشعر بحلاوة الحياة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.17	أشعر بأنني فاشلة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.18	أشعر بالملل(أنا زهقانة)	كثيراً	أحياناً	نادراً
.19	أشعر بالغضب	كثيراً	أحياناً	نادراً
.20	أشعر بالرضا عن حياتي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.21	تصيبني آلاما في المعدة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.22	أشعر بالتشاؤم	كثيراً	أحياناً	نادراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.23	أتوقع حدوث أشياء سيئة لي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.24	أشعر بحب الناس لي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.25	أكره نفسي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.26	أشعر بالتفاؤل (أتوقع الخير)	كثيراً	أحياناً	نادراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

أداة الأمن النفسي قبل التحكيم

تعريف الأمن النفسي:

هو حالة نفسية من شعور الفرد بالارتياح والسكون والطمأنينة والتقبل من أسرته ومجتمعه وكذلك شعور الطالب بالحماية من التعرض للأخطار النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات عينة الدراسة في أداة الأمن النفسي المعدة لذلك. وتم التركيز على حالة الطالبة المزاجية ورؤيتها للمستقبل وعلاقاتها الاجتماعية مع الآخرين.

م.	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
.1	أشعر بالأمن والأمان			
.2	أنا محبوبة من الناس			
.3	أستطيع حل مشكلاتي			
.4	تنقصني مشاعر الدفء والعاطفة			
.5	ثقتي بنفسي ضعيفة			
.6	ألوم نفسي من حين لآخر			
.7	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات			
.8	أشعر بالخطر والتهديد			
.9	أشعر بالقلق والخوف			
.10	أشعر باليأس والحزن			
.11	ينقصني اهتمام الناس بي			
.12	أشعر بالراحة عندما أجلس لوحدي			
.13	معنوياتي عالية			
.14	أنا سريعة الغضب			
.15	أحتاج لحماية الأهل والأقارب			
.16	أنا متفائلة			
.17	أستطيع حماية نفسي			
.18	أشعر بالسعادة			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.19	أعامل أصدقائي معاملة طيبة			
.20	لدي كثير من الصديقات			
.21	أشارك زميلاتي في الفرح والحزن			
.22	أشرك أهلي في حل مشكلاتي			
.23	أحب الجلوس مع الناس			
.24	علاقاتي بالآخرين سيئة			
.25	يلبي أهلي حاجاتي ومطالبي			
.26	مصروفي أقل من زملائي			
.27	لا توفر أسرتي مستلزمات دراستي			
.28	دخل أسرتي يكفي لسد حاجات البيت			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (8)

أداة الأمـن النفسـي للتطبيق

عزيزتي الطالبة:

إليك بعض العبارات التي تصف مشاعرك، أرجو قراءة كل عبارة جيداً وحددي إذا كانت تنطبق عليك كثيراً، أو أحياناً، أو نادراً وذلك بوضع دائرة أمام كل عبارة في الخانة التي تتناسب مع رأيك:

م.	العبارة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.1	أشعر بالأمن والأمان	كثيراً	أحياناً	نادراً
.2	أشعر بحب الناس لي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.3	أستطيع حل مشكلاتي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.4	تنقصني مشاعر الدفء والعاطفة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.5	أشعر بعدم الثقة في نفسي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.6	ألوم نفسي من حين لآخر	كثيراً	أحياناً	نادراً
.7	أشعر بنقص في إشباع بعض الحاجات	كثيراً	أحياناً	نادراً
.8	أشعر بالخطر والتهديد	كثيراً	أحياناً	نادراً
.9	أشعر بالقلق والخوف من أمور لا أعرفها	كثيراً	أحياناً	نادراً
.10	أشعر باليأس والحزن	كثيراً	أحياناً	نادراً
.11	ينقصني اهتمام الناس بي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.12	أشعر بمعنوياتي عالية	كثيراً	أحياناً	نادراً
.13	أشعر بأنني سريعة الغضب	كثيراً	أحياناً	نادراً
.14	أشعر بالتفاؤل	كثيراً	أحياناً	نادراً
.15	أستطيع حماية نفسي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.16	أشعر بالسعادة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.17	أعامل صديقاتي معاملة طيبة	كثيراً	أحياناً	نادراً
.18	لدي الكثير من الصديقات	كثيراً	أحياناً	نادراً
.19	أشارك زميلاتي في الفرح والحزن	كثيراً	أحياناً	نادراً
.20	أشرك أهلي في حل مشكلاتي	كثيراً	أحياناً	نادراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.21	أحب الجلوس مع الناس	كثيراً	أحياناً	نادراً
.22	أشعر بسوء علاقاتي بالآخرين	كثيراً	أحياناً	نادراً
.23	يلبي أهلي حاجاتي ومطالبي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.24	أحصل على مصروف أقل من زميلاتي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.25	لا توفر أسرتي مستلزمات دراستي	كثيراً	أحياناً	نادراً
.26	لا يكفي دخل أسرتي لسد حاجات البيت	كثيراً	أحياناً	نادراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (9)

أسماء السادة المحكمين

الاسم	الكلية	الجامعة
د. جميل الطهراوي	التربية / علم نفس	الجامعة الإسلامية
د. عاطف الأغا	التربية / علم نفس	الجامعة الإسلامية
د. ختام السحار	التربية / علم نفس	الجامعة الإسلامية
د. محمد وفائي الحلو	التربية / علم نفس	الجامعة الإسلامية
د. عبد الفتاح الهمص	التربية / علم نفس	الجامعة الإسلامية
د. آمال جودة	التربية / علم نفس	جامعة الأقصى
د. عايدة صالح	التربية / علم نفس	جامعة الأقصى
د. فضل أبو هين	التربية / علم نفس	جامعة الأقصى
د. أنور البنا	التربية / علم نفس	جامعة الأقصى
د. باسم أبو كويك	التربية / علم نفس	جامعة الأزهر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (10)

خطاب تسهيل المهمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (10)

خطاب تسهيل المهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم ..... ج س غ/35/
Ref

التاريخ 2015/04/07
Date

الأستاذ الفاضل/ رئيس برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ هدى عبد الخالق احمد أبو لمظي، برقم جامعي 220133919 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان :

الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

26/4/2015

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps